۱
۲
۳
۴
۵
۶
۷
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵



کتاب هفت ملت کر بخواند ادمی عاشق مست نخواند تا زجن واشنائی واستاخی [?]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بانوار معرفته فهم في بيداء
محبته والهوى واضناء ضماير المشتاقين بشمس هدايته فهم
في صحراء مودته سائحون والصلوة على اشرف المحبين واكمل
المحبوبين الذين هم من رحيق التحقيق شاربون وعلى آله التابعين
لا تزالوا لهم افعالهم الذين هم الى رضوان الله سابقون

فيقول المحتاج الى رحمة ربه الغني الغافر محمود بن محمد علي بن
محمد باقر طاب ثراهما وجعل الجنة مثواهما ان هذه مهيجات لاشواق
افئدة الطالبين ومحركات لسلسلة قلوب الراغبين ومكملات
نفوس



لنفوس ناقصة قد اضلتها الشهوات ومنورات لارواح
مظلمة قد احاطت بها الذنوب والتبعات ومزهدات في زخارف
الدنيا الفانية ومرغبات في حظوظ النشأة الباقية قد جمعتها
والفتها لتحريك كل طالب مستعد واوردتها لتشويق كل
راغب مستمد فهي حرية بان تسمى بمهيج الاشواق وان شئت
فسمها بالمعجون الالهي ولا ينتفع بها الا من له قلب او القى السمع
وهو شهيد قال عز من قائل انك لا تهدي من احببت ولكن
الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال تعالى انك لا تسمع
الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين فعليكم يا
اخواني وخلاني بتقوى الله ومحبته ومودة انبياء الله
واصفيائه والزهد في حطام هذه الدنيا الفانية والرغبة
فيما عند الله والفوز برضوانه وسلوك سبيل اهل ايمانه و ذكر الله

تعم بالقلب واللسان والسر والاعلان قال تعـ قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعـ ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وقال تعـ قل ان كان اباؤكم
وابنائكم واخوانكم واموالكم وتجارة تخشون كسادها
ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله
فتربصوا حتى ياتي الله بامره وقد روي عن سيد العارفين
وامام المتقين امير المؤمنين ع انه قال ع حب الله نار لا يمر
على شيء الا احترق ونور الله لا يطلع على شيء الا اضاء وسحاب
الله ما ظهر من تحته شيء الا غطاه وريح الله ما تهب في شيء الا
حركته وعن سيد الانبياء واشرف الاصفياء اذا احب الله
عبدا من امتي قذف في قلوب اصفيائه وارواح ملائكته وسكان
عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له

عند الله

عند الله شفاعة يوم القيمة وقال امير المؤمنين ع ان اطيب
شيء في الجنة والذه حب الله والحب في الله والحمد لله خليلي
قطاع الفيافي الى الحمى كثير ولكن واصلوه قليل اترجي
وصالا من سليمى ولم تجد بنفس متى نال الوصال بخيل اذا شئت
ان تحيى فت عن علايق من الحس حس ثم عن مدركاتها فمايل
بوجه النفس عالم قدسها فذاك حيوة النفس بعد مماتها
وكل يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا وفي الاحباب
مختص بوجد وآخر يدعي معه اشتراكا اذا اشتبكت دموع
في خدود تبين من بكى ممن تباكا ترى المحبين صرعى في ديارهم
كفتية الكهف لا يدرون ما لبثوا تالله لو حلف العشاق انهم صرعى
من العشق او موتى لما حنثوا قال سيد الساجدين وامام
العابدين ع في مناجاته الهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبتك

فوام منك بدلا ومن ذا الذى انس بقربك فابتغى عنك حولا الهى
فاجعلنا ممن اصطفيته لقربك وولايتك واخلصته لودك ومحبتك
وشوقته الى لقائك ورضيته بقضائك ومنحته بالنظر الى وجهك
وحبوته برضاك واعذته من هجرك وقلاك وبوأته مقعد
الصدق فى جوارك وخصصته بمعرفتك واهلته لعبادتك وهيمت
قلبه لارادتك واجتبيته لمشاهدتك واخليت وجهه لك وفرغت
فؤاده لحبك ورغبته فى ما عندك والهمته ذكرك واوزعته
شكرك وشغلته بطاعتك وصيرته من صالحى بريتك واخترته
لمناجاتك وقطعت عنه كل شئ يقطعه عنك اللهم اجعلنا ممن
دابهم الارتياح والحنين ودهرهم الزفرة والانين وجباههم
ساجدة لعظمتك وعيونهم ساهرة فى خدمتك ودموعهم سائلة
من خشيتك وقلوبهم متعلقة بمحبتك وافئدتهم منخلعة من مهابتك

يامن

يامن انوار قدسه لابصار محبيه رائقة وسبحات نور وجهه لقلوب
عارفيه شائقة يا منى قلوب المشتاقين ويا غاية امال المحبين
اسئلك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يوصلنى الى قربك
وان تجعلك احب الى مما سواك وان تجعل حبى اياك قائدا
الى رضوانك وشوقى اليك ذائدا عن عصيانك وامنن على
بالنظر اليك وانظر بعين الود والعطف الى ولا تصرف عنى وجهك
واجعلنى من اهل الاسعاد والحظوة عندك يا مجيب يا ارحم الراحمين
قال الجد الصالح قدس الله روحه ونور ضريحه عند شرح حديث
المفضل لم يعرف الناجى اى الناجى فى الدنيا من سبيل الضلال
وفى الاخرة من العذاب والبعد عن الرحمة وانما سال عنه ليعرفه
ويتمسك بذيل هدايته وارشاده ويختار ملازمته ومجالسته
ليتادب بآدابه والناجى المطلق هو الحكيم الكامل فى ذاته وصفاته

اعنی من قطع عالم المحسوسات بقدم الفکر ونظر الیها بعین التبصر وشاهد
عالم المعقولات بعین البصیرة ولحظ الیها بنور التفکر ومیز بین
صحیحها وسقیمها وجیدها وردیها ومنافعها ومضارها
والتمّ محاسنها وهو فی جمیع ذلک یقلد القوة الشهویة المسماة
بالنفس البهیمیة والقوة الغضبیة بقلادة الطاعة والانقیاد ویعطی
حظهما من جلب المنافع ودفع المضار علی وجه الاعتدال ویمنعهما
عن التوجه الی ما لا یلیق به ویغریهما الی التعرض فیما ینبغی له وهکذا
یسیر بحزم واحتیاط الی ان یرفض عنه الهویات الجسمانیة ویلبس
لباس التجرید ویملک الحقیقة الانسانیة وینزل فی عالم التوحید
فیصیر من اولیاء الله واصفیائه ویرتفع الحجاب حتی بینه
وبین المعبود الحق وله علامات یعرف بها فی عالم الغیب وعلامات
فی عالم الشهادة اما الاولی فمنها انه فی نظر الی وحاسین کبده

جیو

یسیر فی اللیلة الظلماء بل کشمس تتلألأ نوره فی الارض والسماء
یعرفه بذلک الملائکة المقربون ویقولون هذا نور فلان یسیر
فی ظلمات الدنیا الی حضرة القدس فیستقبلونه بروح وریحان
ویبشرونه بنعیم ورضوان ویحیونه وربما یجد فی نفسه بل
فی ظاهر بدنه لذة لمسهم وانس مسحهم ولولا الحکمة الالهیة فی اخفاء
هذه الکرامة لرای ما تقر به عینه واما الثانیة فمنها خفیة ومنها
جلیة اما الخفیة فهی مختصة بالخواص والزهاد فانهم یعرفونه بنور
بصائرهم وخلوص ضمائرهم وصفاء طینتهم وضیاء عقیدتهم
بمجرد ملاحظة سیماء وجهه ومشاهدة نورانیة ذاته وان لم یشاهدوا
کیفیة اعماله واقواله فانه نور محض فی الواقع ینعکس نوره الی قلوب
صافیة واما الجلیة فهی عامة یعرفها الخواص وغیرهم بافرحه القلب
المصون انا الذی اصبحت فیک مولها ومحیّا قالوا ابنوا الاهواء

ان عن اصر بالمنحنى و من ده وادى القرى كلا فانك دونهم لقاصدى
ادى واعلم ايما حال طوالم يبق لى ارب سواك ولا هوى الا
هواك وكل من قال افترى انا مذ عرفت هواك صير محبتى وقفا
لحبك لا يباع ويشترى هبا انهم زعموا بانى عاشق وادى
الاثيل وانتى واى القرى قسما بها او ليتنيه من الوصا انى
لعينك لا احب ولا ارى اى نفحات لطف تو نافه كشاى هر دلى
بى نظر تو حل نشد عقده هيچ مشكلى كو نز چراغ فضل تو راه
نمايد از كرم قافلهاى شب روان ره نبرد بمنزلى وقال رحمه
الله عند شرح قول الصادق ع اوحى الله الى داود ع لا تجعل
بينى وبينك عالما مفتونا بالدنيا يعنى لا تتوسل لمعرفتى ومعرفة
دينى والفوز برضوانى والدخول فى جنانى والبلوغ الى شرف
اكرامى واحسانى بعالم مفتون اضلته الدنيا بزهراتها واخرجته
عن طريق

عن طريق محبتى بشهواتها وحجبته عن مشاهدة جلالى فيصدك
عن طريق محبتى اى يمنعك عن طريق يوصلك الى محبتك اياى
ومحبتى لك ويرغبك الى الدنيا وزينتها فتصير مفتونا بها مثله
فان اولئك وهم المفتونون بالدنيا البعيدون عن الرحمة
قطاع طريق عبادى المريدين لمحبتى الطالبين لكرامتى القاصدين
لسبيل مرضاتى فان اولئك يزينون الدنيا عندهم ويرغبونهم
اليها قولا وفعلا ويمنعونهم من الرجوع الى عالم الهى وتقريبه الى
ولو لم يكن اولئك الضالون المضلون السارقون اسم العلم
ونرى العلماء جالسين فى مسند الشرع وداعين للخلق الى [illegible]
لجال الناس الى ان يجدوا هاديا مسددا وعالما مؤيدا ان ادنى
ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتى من قلوبهم وكيف يكون
قلوبهم قابلة لذوق مناجاتى وهى مشغولة بغيره مملوة بحب [illegible]

وقد بقيتهما متنجسة بفضلة النفاق والعناد مظلمة بظلمة اضلال
العباد والنجوى السر بين اثنين يقال نجوته نجوا اي ساررته وكذلك
ناجيته وهو انما يكون بين المحبين فحلاوة مناجاتهم ناتجة للمحبة
ولا يوانيها شيء من نعائم عند الصديقين الذين خلصوا من مقتضيات
سجيتهم ومشتهيات طبيعتهم واخذت العناية الازلية والسعادة
الابدية زمام قلوبهم فبذلوا المجهود في السير الى الله ولزوم
اوامره ونواهيه وبالغوا في تصفية بواطنهم وصقال الواح نفوسهم
والقاء حجب الغفلة واستار الحيوة البدنية عنهم حتى اشرقت عليهم
شموس المعارف الالهية وسالت في اودية قلوبهم مياه المحبة الربانية
فانهم يعدون نزع حلاوة المناجاة عن ذائقة قلوبهم طرفة عين
في اشد العذاب اليك قصدي لا للبيت والاثر ولا طوفي
بالاركان ولا حجر صفاء ودتي صفي لي عين اعبرة وزمزمي
دمعة

دمعة تجري من البصر وخيفك حيي وتعيري ومزدلفي والهدي
جسمي الذي يغني عن الجزر عرفاتكم عرفاتي والمنى منيي وموقفي
وقفة في الموت والحذر ومسجد الخيف خوفي من تباعدكم
ومشعري ومقامي دونكم خطري زادي رجائي لكم والشوق راحلتي
والماء من عبراتي والهوى سفري كتاب هفت ملت كو بخواند آدمي
عامست نخواند تا نجز و آشنائي داستاني را ليس البياض بزادات
عرق مشعر ولبسن من حزني ثياب حداد وصلوا الى عرفات
يبغون الرضا وبقيت منكسرا ببطن الوادي رفعوا اكفهم وضجوا
بالدعاء وضممت من كمدي يدي بفؤادي والله ما طلعت شمس
ولا غربت الا وانت لدى قلبي ووسواسي ولا جلست الى قوم
احدثهم الا وانت حديثي بين جلاسي ولا تنفست محزونا
ولا فرحا الا وذكرك مقرون بانفاسي وعن بعضهم قال حججت

وانا اريد الرباط حتى اذا كنت بعريش مصر اذا انا بمظلة وفيها
رجل قد ذهبت عيناه واسترسلت يداه وهو يقول لك الحمد يا سيدي
ومولاي اللهم اني احمدك حمدا يوافي محامد خلقك اذ فضلتني على كثير
ممن خلقت تفضيلا فقلت بالله لاسالنه اعلمه او الهمه الهاما فدنوت
وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له رحمك الله اني اسالك
عن شيء اتجيبني به ام لا فقال ان كان عندي منه علم اخبرتك
به فقلت رحمك الله على اي فضيلة من فضائله تشكره فقال
اوليس ترى ما قد صنع بي قلت بلى فقال والله لو ان الله
تبارك وتعالى صب علي نارا تحرقني وامر الجبال فدمرتني وامر
البحار فغرقتني وامر الارض فخسفتني ما ازددت فيه سبحانه
الا حبا ولا ازددت له الا شكرا وان لي اليك حاجة تقضيها
لي فقلت نعم قل ما تشاء فقال بني لي كان يتعاهدني في اوقات
صلواتي

صلواتي ويطعمني عند افطاري وقد فقدته منذ امس فانظر هل تجده
لي قال فقلت في نفسي ان في قضا حاجته لقربة الى الله تعالى
وقمت وخرجت في طلبه حتى اذا صرت بين كثبان الرمال اذا انا
بسبع قد افترس الغلام ياكله فقلت انا لله وانا اليه راجعون
كيف اتي هذا العبد الصالح بخبر ابنه قال فاتيته فسلمت عليه
فرد علي السلام فقلت يرحمك الله ان سالتك عن شيء تخبرني
به فقال ان كان عندي منه علم اخبرتك به قال قلت انك اكرم
على الله عز وجل واقرب منزلة ام نبي الله ايوب ع فقال بل
ايوب ع اكرم على الله تعالى مني واعظم عند الله منزلة مني فقلت
انه ابتلاه الله تعالى فصبر حتى استوحش منه من كان يانس به
وكان غرضا لمار الطريق واعلم ان ابنك الذي اخبرتني به
وسالتني ان اطلبه لك افترسه السبع فاعظم الله اجرك

فيه فقال الحمد لله الذى لم يجعل فى قلبى حسرة من الدنيا ثم شهق
شهقة وسقط على وجهه فجلست ساعة ثم حركته فاذا هو ميت
فقلت انا لله وانا اليه راجعون كيف اعمل فى امره ومن يعيننى على
غسله وكفنه وحفر قبره ودفنه فبينما انا كذلك اذا انا بركب
يريدون الرباط فاشرت اليهم فاقبلوا نحوى حتى وقفوا على
فقالوا ما انت وما هذا فاخبرتهم بقصتى فعقلوا رواحلهم
واعانونى حتى غسلناه بماء البحر وكفناه باثواب كانت معهم
وتقدمت فصليت عليه مع الجماعة ودفناه فى مظلته وجلست عند
قبره اقرء القران الى ان مضى من الليل ساعة فغفوت غفوة
فرايت صاحبى فى احسن صورة واجمل زى فى روضة خضراء
عليه ثياب خضر قائما يتلو القران فقلت له الست صاحبى قال
بلى قلت فما الذى صيرك الى ما ارى فقال اعلم اننى وردت
مع الصابرين

مع الصابرين لله عز وجل فى درجة لم ينالوها الا بالصبر
على البلاء والشكر عند الرخاء وانتبهت انتهى احبائى اما جفن
عينى فمقروح واما فؤادى فهو بالشوق مجروح يذكرنى مر النسيم
عهودكم فازداد شوقا كلما مرت الريح ارانى اذا ما الليل
اظلم اشرقت بقلبى من نار الغرام مصابيح اصلى بذكركم اذا كنت
خاليا الا ان تذكار الاحبة تسبيح لقد هتفت فى جنح ليله
حمامة على الغصن تبكى وانى لنائم كذبت وبيت الله لو كنت
عاشقا لما سبقتنى بالبكاء الحمائم وحرمة الود الذى لم يكن
يطمع فى افساده الدهر ما نالنى عند نزول البلاء بؤس
ولا مسنى الضر ما فى لى عضو ولا مفصل الا وفيه لكم ذكر
اگر چه درد قوام كرد از بخت انگیخت مكتبى مرا و میندیش و هجر
خواهى كن هزار شكر كه چون ذره در هواى توام كه عمرها است كه من

طالب رضاي تمام قال سيد الساجدين ع في مناجاته الهي
اتراك بعد الايمان بك تعذبني ام بعد حبي اياك تبعدني
ام مع رجائي لرحمتك وصفحك تحرمني ام مع استجارتي
بعفوك تسلمني حاشا لوجهك الكريم ان تخيبني ليت شعري
اللشقاء ولدتني امي ام للعناء ربتني فليتها لم تلدني ولم تربني
وليتني علمت امن اهل السعادة جعلتني وبقربك وجوارك خصصتني
فتقر بذلك عيني وتطمئن له نفسي الهي تسود وجوها خرت
ساجدة لعظمتك او تخرس السنة نطقت بالثناء على مجدك
وجلالتك او تطبع على قلوب انطوت على محبتك او تصم
اسماعا تلذذت بسماع ذكرك في ارادتك او تغل اكفا رفعتها
الامال اليك رجاء رافتك او تعاقب ابدانا عملت بطاعتك
حتى نحلت في مجاهدتك او تعذب ارجلا سعت في عبادتك

الهي

الهي لا تغلق على موحديك ابواب رحمتك ولا تحجب مشتاقيك
عن النظر الى جميل رؤيتك الهي نفس اعززتها بتوحيدك كيف
تذلها بمهانة هجرانك وضميرا انعقد على مودتك كيف تحرقه
بحرارة نيرانك الهي اجرني من اليم غضبك وعظيم سخطك يا حنان
يا منان يا رحيم يا رحمن يا جبار يا قهار يا غفار يا ستار
نجني برحمتك من عذاب النار وفضيحة العار اذا امتازت
الاخيار من الاشرار وحالت الاحوال وهالت الاهوال وقرب
المحسنون وبعد المسيئون ووفيت كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون
قم بنا يا اخي لما نتمنى واطرح النوم بالعزيمة عنا ثم فقد
صاحت الديوك فناحت لا يكون الديوك احوج منا قامت
قيامة عشقهم نفوسهم ابدا على قدم التذلل قائمة اما الى
جنات وصل دائم او نار صد للقلوب ملازمة ومن دعاء

سید الشهداء یوم عرض عمیت عین لا تراك علیها رقیبا وخابت
صفقة عبد لم یجعل له من حبك نصیبا ای بسویت همه را روی
نیاز چشم لطف تو بروی همه باز عاشقان کشته سودای
تو اند داغ بر دل ز تمنای تو اند درد غم بی رو تو همه شان
داغ بی مرهم تو مرهمشان رسته از خود ز پرستند کیت خواجگی
با فتراك بند کیت هنیئا لمن امسی وانت حبیبه ولو ان نیران
الغرام تذیبه وطوبی لصب انت ساکن قلبه ولو بان عنه
الفه وقریبه وواها لمطرود عن الباب مبعد لقد ضاق فی
هذا الوجود رحیبه فیا غایة الآمال من انت قصده فکل بلاء
مسه یستطیبه وحقك من لا ذاق وصلك میت یحق علیه
نحره ونحیبه عبدك فی باب التذلل واقف اذا لم تجبه انت
من ذا یجیبه تقضت لیالیه وضاع زمانه ولم یدره حتی

لاح

لاح منه مشیبه غریب عن الاوطان یبکی بذلة وهل ذاق
طعم الذل الا غریبه فقیر عن الاعمال انت غنائه مریض من
الاثام انت طبیبه اذا ما حدی الحادی بذکرك هاجه بلاء
تلاقی مانه ولهیبه خوشا ملکی که سلطانش تو باشی خوشا
جائی که جانانش تو باشی خوشا دعوی که در دعوی تو باشد
خوشا چشمی که انسانش تو باشی بدرد دل بسر بردیم عمری
بشوق آنکه درمانش تو باشی تا خار ره عشقت اویخته
اندامن کوته نظری باشد رفتن بگلستانها که در طلبت
ما را رنجی برسد غم نیست مطلبچه حرم باشد سهلست
بیابانها ومن مناجات سید السجاد و زین العابدین سبحانك
ما اضیق الطرق علی من لم تکن دلیله وما اوضح الحق عند من
هدیته سبیله الهی فاسلك بنا سبل الوصول الیك وسیرنا

فى اقرب الطرق للوفود عليك قرب الينا البعيد، وسهل
علينا العسير الشديد والحقنا بعبادك الذين هم بالبدار
اليك يسارعون وبابك على الدوام يطرقون واياك
فى الليل والنهار يعبدون وهم من هيبتك مشفقون الذين
صفيت لهم المشارب وبلغتهم الرغائب وانجحت لهم المطالب
وقضيت لهم من فضلك المآرب وملأت ضمائرهم من حبك ورويتهم
من صافى شربك فبك الى لذيذ مناجاتك وصلوا ومنك
اقصى مقاصدهم حصلوا فيا من هو على المقبلين عليه مقبل وبالعطف
عليهم عايد مفضل وبالغافلين عن ذكره رحيم رؤوف
وبجذبهم الى بابه ودود عطوف اسالك ان تجعلنى من
اوفرهم منك حظا واعلاهم عندك منزلة واجزلهم من ودك
قسما وافضلهم فى معرفتك نصيبا فقد انقطعت اليك همتى وانصرفت
نحوك

نحوك رغبتى فانت لا غيرك مرادى ولك لا لسواك سهرى
وسهادى ولقاؤك قرة عينى ووصلك منى نفسى واليك
شوقى وفى محبتك ولهى والى هواك صبابتى ورضاك
بغيتى ورؤيتك حاجتى وجوارك طلبتى وقربك غاية
مسألتى وفى مناجاتك انسى وراحتى وعندك دواء علتى
وشفاء غلتى وبرد لوعتى وكشف كربتى فكن انيسى فى وحشتى
ومقيل عثرتى وغافر زلتى وقابل توبتى ومجيب دعوتى وولى
عصمتى ومغنى فاقتى ولا تقطعنى عنك ولا تبعدنى منك يا نعيمى
وجنتى ويا دنياى وآخرتى انك على كل شىء قدير اى شكيبانه
دل ما از تو اندهم صبر بخش الا از تو صبر بى تو ره بيدراست
صبر با تو روش مرا دانست اندر قرب تو دورى مشكل و از حال
تو صبورى مشكل نقش كل زينت ظاهر ز تو يافت سر دل كشف سراير

زنگی یافت بزدا نقش کل از صحیفه دل بنما نور دل از
کل وفی الحدیث القدسی لا یسعنی ارضی ولا سمائی وانما یسعنی
قلب عبدی المؤمن وفی بعض الروایات المعصومیة ان داود ع
ناجی ربه فقال الهی لکل ملک خزانة فاین خزانتک فقال جل
جلاله لی خزانة اعظم من العرش واوسع من الکرسی واطیب من الجنة
وازین من الملکوت ارضها المعرفة وسماؤها الایمان وشمسها
الشوق وقمرها المحبة ونجومها الخواطر وسحابها العقل ومطرها
الرحمة وشجرها الطاعة وثمرها الحکمة ولها اربعة ارکان التوکل
والتفکر والانس والذکر ولها ابواب اربعة العلم والحکمة
والصبر والرضا الا وهی القلب وفی الحدیث القدسی یا احمد
ان فی الجنة قصورا من لؤلؤ ودرة فوق درة لیس فیها قصم
ولا وصل فیها الخواص انظر الیهم فی کل یوم سبعین مرة واکلمهم
وکلما

وکلما نظرت الیهم ازداد فی ملکهم سبعین ضعفا واذا تلذذ اهل
الجنة بالطعام والشراب تلذذوا اولیک بکلامی وحدیثی
قال یا رب ما علامة اولئک فی الدنیا قال هم فی الدنیا مسجونون
قد سجنوا السنتهم من فضول الکلام وبطونهم من فضول الطعام
کعبه و مسجد تو را باشد چه دیر تا نسازی محو از دل نقش غیر
کو تو را در دل غم دلدار نیست سبحه زهدت کم از زنار نیست
رشته دنیای دون از دل گسل میخ استر را بگل زن
نی بدل در قناعت کوش و کمتر کن طمع آن شنیدستی
که عز من قنع کو ادامت نیست شو قانع بنان نی که کردی
در بدر بر سر زنان کاسه کشکولت بکف عباس وش
صد چو اشعث باشدت همبانکش چون قلندرهای وقت
بهر تن از نفیرت رم کند هر مرد و زن از شهیق وان بهیق

این خوان در فلک لوزد بجود این اختران کهنه دلقی را مرقع
ساخته کیسوانرا بر قفا انداخته رشته و سنگ قناعت
بر کمر ای پسر غول بیابانرا نکو شکل شیطان است ای یحیی بر
الحذر از مکر شیطان لعین حیله تزویر است و دام ابلهان
تا خوی افتد بدامش ناگهان نیست عیبا ز حب دنیا در دلش
حل نساند عیب در هم شکلش شربت دینار دردش را دواست
مذهبش مالست و معبودش هواست نام درویشست و حیلش
از طعام پر شود از دیگ ظالم صبح و شام دم زند از کشف
و نبود جز هوس کشف عورت میکند اما ز پس قانعت
اما برد از پس بدان زین سبب باشد مرید امردان چشمش
افتد بیار دلفریب در وصالش حیلها جوید عجیب در حالش
کر نظاره میکند از غش کر جامه پاره میکند صورتش منکولی

سیرت

سیرت بد بین خوش خط و خالست یار ظاهر بین املس و صافی
و براقست لیک مینهد کرم صنعتش دادی تو بیک غافل
از حق ذاهل از دین بی خرد بر در هر ظالمی رو آورد بوست
تخته کو بیفتد پیش در تنگ سازد راه را بر هر کدر این
نجاست کی شود از راه دور تا نگیرد زر از ان خواجه بزور
پیره زن حلوا اگر سازد درون بر درش ناگه قیام ینظرون
تا نگیرد چون رود زان در بدر ور نبو قش میکند صد
کوش کو از نفیرش در فلک پیچد صدا کو بیاید لقمه از نو
کو نبرد اینها جمله مقصودش شود آن زمان وقت همین دوش
شود آتش حرص و طمع خاموش کی نان و حلوای بهای کوش
و من مناجات سید السجاد ع الهی قصرت الالسن عن بلوغ
ثنائک کما یلیق بجلالک و عجزت العقول عن ادراک کنه

جالك وانحسرت الابصار دون النظر الى سبحات وجهك ولم تجعل
للخلق طريقا الى معرفتك الا بالعجز عن معرفتك الهي فاجعلنا
من الذين ترسخت اشجار الشوق اليك في حدايق صدورهم
واخذت لوعة محبتك بمجامع قلوبهم فهم الى اوكار الافكار
ياوون وفي رياض القرب والمكاشفة يرتعون ومن حياض
المحبة بكاس الملاطفة يكرعون وشرايع المصافاة يردون قد
كشف الغطاء عن ابصارهم وانجلت ظلمة الريب عن عقايدهم وانتفت
مخالجة الشك عن قلوبهم وسرايرهم وانشرحت بتحقيق المعرفة
صدورهم وعلت لسبق السعادة في الزهادة هممهم وعذب
من معين المعاملة شربهم وطاب في مجلس الانس سرهم وامن
في مواطن المخافة سربهم واطمانت بالرجوع الى رب الارباب
انفسهم وتيقنت بالفوز والفلاح ارواحهم وقرت بالنظر
الى

الى محبوبهم عينهم واستقر بادراك السول ونيل المامول
قرارهم وربحت في بيع الدنيا بالاخرة تجارتهم الهي ما الذ
خواطر الالهام بذكرك على القلوب وما احلى المسير اليك
بالاوهام في مسالك الغيوب وما اطيب طعم حبك وما اعذب
شرب قربك فاعذنا من طردك وابعادك واجعلنا من اخص
عارفيك واصلح عبادك يا عظيم يا جليل يا كريم يا منيل برحمتك
ومنك يا ارحم الراحمين ودلع دعى اذ نحن بالخيف من منى
فهيج اشواق الفواد وما دري دعى بلسان احرق القلب
وجده واجج نارا قد اكن بها صدري سقيا للنيلة الحمى
وكثيبها اذ لا ارى زمنا كان زماني بها ما اعرف اللذات
الا ذاكرا هيهات قد خلفت اوقاتي بها اذا ابدا البرق من نجد
طمعت له وكدت من طربي اقضي بذكرهم وقولوا لجيران على الخيف

حن منى تراكم قد اسند لنزيجى اريا فوا اسفا كم لى على الخيف شهقة
تذوب عليها قطعة من فوادیا قد بكى العاذل لى من رحمتى
فبكائى لبكا، العاذل ظمى الشوق بقلب دنف فيك والسقم بجسم
ناحل مهما بين اكتئاب وضنا تركانى كالقضيب المايل يا زرولا
بين زمزم والصفا يا كرام الحى يا اهل الوفا كان لى قلب حمول
للجفا ضاع منى بين هاتيك التلال بقدر الكد يكتسب المعالى
ومن طلب العلى سهر الليالى تروم الوجد ثم تنام عنه يغوص
البحر من طلب اللئالى يا ساكنى البطحاء هل من عوده احيى بها
يا ساكنى البطحاء واحسرتا ضاع الزمان ولم افز منكم اهيل
مودتى بلقا، وكيف يؤمل راحة من عمره يومان يوم قلى ويوم
تناء وفى الحديث القدسى يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحبب
الاخرة واهلها قال يا رب من اهل الدنيا ومن اهل الاخرة
قال

قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه وغضبه قليل الرضا
لا يعتذر الى ما اساء اليه ولا يقبل معذرة من اعتذر اليه
كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد واجله قريب
لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الفرح قليل الخوف كثير الكلام
عند الطعام وان اهل الدنيا لا يشكرون عند الرضا ولا يصبرون
عند البلاء، كثير الناس عندهم قليل يحمدون انفسهم بما لا
يفعلون وفيه ايضا يا احمد ان عيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل
والحمق لا يتواضعون لمن يتعلمون منه وهم عند انفسهم عقلاء
وعند العارفين حمقاء، وفيه ايضا يا احمد ان اهل الاخرة
رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير نفعهم قليل
مكرهم الناس منهم فى راحة وانفسهم منهم فى تعب كلامهم
موزون محاسبين لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام

قلوبهم اعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس من الغافلين
كتبوا من الذاكرين في اول النعمة يحمدون وفي آخرها يشكرون
دعاؤهم عند الله مرفوعة وكلامهم عند الله تعالى مسموعة تفرح
بهم الملائكة يدورون دعاؤهم تحت الحجب يحب الرب ان يسمع كلامهم
كما يحب الوالده ولا يشغلهم عن ذكر الله تعالى شيء طرفة عين لا يريدون
كثرة الطعام ولا كثرة اللباس ولا كثرة الكلام الناس عندهم
موتى والله تعالى عندهم حي كريم ابدي باق يدعو المدبرين كرما
ويزيد المقبلين تلطفا قد صارت الدنيا والاخرة عندهم واحدة
يموت احدهم في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم
ومخالفة هواهم والشيطان الذي يجري في عروقهم وان قاموا
بين يدي كأنهم بنيان مرصوص لا ارى في قلوبهم شغل
المخلوقين فوعزتي وجلالي لاحيينهم حياة طيبة حتى اذا فارقت
روحهم

روحه جسده لا اسلط عليه ملك الموت ولا يلي قبض روحه
غيري ولافتحن لروحه ابواب السماء كلها ولارفعن الحجب كلها
دوني ولامرن الجنان فلتتزين والحور العين فلتشرفن والملائكة
فلتصلين والاشجار فلتثمرن وثمار الجنة فلتدلين ولامرن
ريحا من الرياح التي تحت العرش فلتحملن جبالا من الكافور والمسك
الاذفر فلتصيرن وقودا من غير نار فلتدخنن ولا يكون بيني وبين
روحه ستر فاقول له عند قبض روحه مرحبا واهلا بقدومك
على اصعدي بالكرامات والبشرى وبالرحمة والرضوان
وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده
اجر عظيم فلو رأيت الملائكة كيف يأخذها واحد ويعطيها
الآخر يا احمد ان اهل الآخرة لا يهنأهم الطعام منذ عرفوا
ربهم ولا يشغلهم مصيبتهم منذ عرفوا سيآتهم يبكون على خطاياهم

يتعبون انفسهم ولا يبتغون بها لان راحة اهل الاخرة فى الموت
والاخرة مستراح العابدين مونسهم دموعهم التى تفيض على
خدودهم وجلوسهم مع الملائكة الذين يمشون على ايمانهم و شمائلهم
ومناجاتهم مع الجليل الذى فوق العرش وان اهل الاخرة
قلوبهم فى اجواف صدورهم قد قرحت يقولون متى نستريح
من دار الفناء الى دار البقاء كو جان تو ميستانى چون
شكر است مردن باتو نجان شيرين تر است مردن
بردار اين طبق را زيرا خليل حق را باغست وآب حيوان
گر آذر است مردن اين سر نهان مردن وان سر نهان مردن
زان سر كسى نميرد نى زين سر است مردن بگذار روح جسم
وجان شو نقصان بان جهان شو مگريز اگر چه حالى شور
وشر است مردن والله بذات پاكش سرخ گشت خاكش تا
وصل

وصل همچون حلوا كر است مردن انجا چو اكو يرم جان است
جان سپردن ونجان چو اكو يرم كان زر است مردن
چون زين قفس برستى در گلشن است مسكن چون اين صدف
شكستى چون گوهر است مردن چون او ترا بخواند سوى خودش
كشاند چون جنت است رفتن چون كوثر است مردن عمر
ضايع مكن كه عمر گذشت زرگرى كن كه كيميا دارى هر شب
مر ترا ندا آيد سوى ما اگر دماغ ما دارى پيش از ين تن
تو جان پاك بدى چند خود را از ان جدا دارى جان پاكى
ميان خاك سياه من نگويم تو خود روا دارى خويشتن را
تو از قبا بشناس كه ازين آب وگل قبا دارى مبدوع هر
شب از قبا بيرون كه جز اين دست وپا دارى وفى الحديث
القدسى يا احمد هل تعرف ما للزاهدين فى الاخرة عندى

قال لا اعرف يا رب قال يا احمد بعث الخلق ويناقشون
وهم من ذلك آمنون ان ادنى ما اعطى الزاهدين في الآخرة
ان اعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا اي باب شاؤوا ولا
احجب عنهم وجهي ولانعمنهم بالوان التلذذ من كلامي ولاجلسنهم
في مقعد صدق فاذكرهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا وافتح
لهم اربعة ابواب باب يدخل منها عليهم الهدايا بكرة وعشيا
من عندي وباب ينظرون منه الى كيف شاؤوا بلا صعوبة وباب
يطلعون منها الى النار فينظرون الى الظالمين كيف يعذبون
وباب يدخل عليهم منه الوصائف وحور العين [illegible] يا احمد
وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار والسنتهم
كلال الا من ذكر الله تعالى وقلوبهم في صدورهم من كثرة صمتهم
قد اعطوا المجهود في انفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة
ولكن

ولكن ينظرون في ملكوت السموات والارضين كما ينظرون
الى ما فوقها   اى در افتاده بدام آمال   وى غرور رفته
بصد كوه خيال   آرزويت زحد افزون ولى   هيچ نايد
بخيالت زوال   غافل از انكه چه ايد روزى   كر كند دست
قضايت پامال   با تو نايد زمنال ومالت   جز غم وحسرت
واندوه ووبال   پس خوش آن رسته ز قيد ايام   پس خوش
آن جسته ز دام آمال   كر كند چون زجهان عزم رحيل باز
ننهد چراغ اين كلبه زال   بروانش برسد آتش غم   ننشيند
بدلش كرد ملال   روح قدسى صفتش بكشند   ملكانش
زيمين وز شمال   ملكى جان خوشش را ببرد   سوى رضوان ملكش
بال ببال   رقص رقصان برودش عشق حضور   پاى كوبان كندش
شوق وصال   يا ساهيا لاهيا عما يراد به   آن الرحيل وما قدمت

من زاد تنجا البقاء صحیحا سالما ابدا هیهات انت غدا فیمن
غدا غادی بیفکن خیمه تا محمل براند که همراهان آن عالم روانند
زن و فرزند و یار و خویش و پیوند برادر خواندگان کاروانند
نباید بستن اندر صحبتی دل که پی ایشان بمانی یا بمانند نه اول
خاک بود است آدمی زاد باخر چون بیندیشی همانند یکی بر
نوبتی فریاد میکرد که اینان پادشاهان جهانند بگفتم تخته
بر کن ذکوری برین تا پادشه یا پاسبانند بگفتا تخته بر کندن
چه حاجت چه میدانم که مشتی استخوانند اذا اشتغل اللاهون
عنک بشغلهم جعلت اشتغالی فیک یا منتهی شغلی فمن لی بان
الفاک فی ساعة الرضا ومن لی بان الفاک والکل لی من لی
کوتاه دیدگان همه راحت طلب کنند عارف بلا که راحت او در بلای اوست
عاشق که بر مشاهده دوست دست یافت در هر که معدن آن بگرد

اژدهای

اژدهای اوست بگذار هر چه داری و بگذر که هیچ نیست
این پنج روز عمر که مرجون قفای اوست هر آدمی که کشته شمشیر عشق
کو غم مخور که ملک ابد خونبهای اوست یا نفس ما هی الا صبر
ایامی کان مدتها اضغاث احلام یا نفس جوزی علی الدنیا
مبادرة وخل عنها فان العیش قدامی کو بجانان زنده ان
رفتن جان غم مخور جان ستانند انقدر بود ز جانان
غم مخور تبنی وتجمع والاثار تندرس وتامل اللبث والارواح
تختلس این الملوك وابناء الملوك ومن تخشی ودونهم
الحجاب والحرس اضحوا بمهلکة فی وسط معرکة صرعی وما شی
الوری من فوقهم نطس کانهم قط ما کانوا وما خلقوا
ومات ذکرهم بین الوری ونسوا جهان چیست ماتم سرائی در او
نشسته دو سه ماتمی روبرو جگر پاره چند بر خوان او

حکم خوارۀ چند مهمان او باتوا علی قلل الاجبال تحرسهم غلب
الرجال فما اغنتهم القلل واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم
فاودعوا حفرا یا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد ما قبروا
این الاسرة والتیجان والحلل این الوجوه التی کانت منعمة
من دونها تضرب الاستار والحلل فافصح القبر عنهم حین
سائلهم تلک الوجوه علیها الدود تنتقل قد طال ما اکلوا
دهرا وما شربوا فاصبحوا بعد طول الاکل قد اکلوا ببیاسا لها
بر خاک ما رود کین آب چشم آید و باد صبا رود این
پنج روزه مهلت ایام آدمی بر خاک دیگران بتکبر چرا رود
ای دوست بر جنازه دشمن چه بگذری شادی مکن که بر تو
همین ماجرا رود دامن کشان که میروی امروز بر زمین
فردا غبار کالبدت بر هوا رود خاکت در استخوان رود ای نفس

شوخ

شوخ چشم ماند سرمه دان کرد او توتیا رود اینت حال
تن کرتو بینی بو بر خاک تا جان نازنین کر باید کجا رود یا نفس
لحوب فان الموت قد حانا واعص الهوا فالهوی ما زال فتانا
اما ترین المنایا کیف یلقطنا لقطا ویلحق اخرانا باولانا فی کل
یوم لنا میت نشیعه نری بمصرعه اثار موتانا یا نفس مالی و
وللاموال اترکها خلفی واخرج من دنیای عریانا این الملوک
وابناء الملوک ومن کانت تخر له الاذقان اذعانا صاحت بهم
حادثات الدهر فانقلبوا مستبدلین من الاوطان اوطانا
اخلوا منازل کان العز افرشها واستفرشوا حفرا غبرا وقیعانا
مضی الزمان وولی العمر فی لعب یکفیک ما قد مضی قد کان
ما کانا ما غافل و عمر گذرانت گر رفت در زدان بگیرن وکا دست
گر رفت در داکر اجل رسید واینک گر رسید افسوس کر عمر

رفت و آنت کر رفت   و من یحمد الدنیا بعیش یسره   فسوف لعمری
عن قلیل یلومها   اذا ادبرت کانت علی المرء حسرة   وان اقبلت
کانت کثیرا همومها   وما المال والاهلون الا ودیعه   ولابد
یوما ان ترد الودایع   نرقع دنیانا بتمزیق دیننا   فلا دیننا
یبقی ولا ما نرقع   فطوبی لعبد آثر الله ربه   وجاد بدنیاه
لما یتوقع   ای نفس کر بدیده تحقیق بنکری   درویشی اختیار
کنی بر توانکری   ای پادشاه وقت چه وقتت فرا رسد   تو نیز
با کدای محله برابری   کر پنج نوبتت بدر قصر میزنند   نوبت
بدیکری بکذاری بکذری   دنیا زنیست عشوه ده و دلستان
ولیک با هیچکس بسر نبرد عهد شوهری   آهسته رو که بر سر
بسیار مردم است   این جرم خاک را کر تو امروز بر سری   آبستنی
کر اینهمه فرزند زاد و کشت   دیکر چه چشم داری ازو مهر مادری

در دلیت اجل کر نیست درمان اورا   بر شاه و وزیر هست فرمان اورا
شاهی که بحکم دوش کرمان میخورد   امروز همی خورند کرمان اورا
یا خاطب الدنیا الی نفسها   تنح عن خطبتها تسلم   ان التی تخطب غداره
قریبة العرس من المأتم   فریب جهان قصه روشن است   ببین
تا چه زاید شب آبستن است   همان مرحله است این بیابان دور
که کم شد دران لشکر سلم و طور   همان منزلست این جهان خراب
که بوده است ایوان افراسیاب   چه خوش کفت جمشید با تاج و کنج
که یکجو نیرزد سرای سپنج   وانی امرء دنیاه اکبر همه   لمستمسک
منها بحبل غرور   ما دار دنیا للنعیم بدار   وبها النفوس فریسة
الاقدار   ما بین لیل عاکف ونهاره   نفسان مرتقبان للاعمار
طول الحیوة اذا مضی کقصیرها   والیسر للانسان کالاعسار
والعیش یعقب بالمرارة حلوه   والصفو فیه مخالف الاکدار

والمرء كالطوف المطيف وعمره كالنوم بين الجفون لاسحار خطب
تضائلت الخطوب لهوله اخطاره تعلو على الاخطار اين الذين
بنوا مشيدا وانشوا يسعون سعي الفاتك الجبار سلبوا النضارة
والنعيم فاصبحوا متوسدين وسايد الاحجار تركوا ديارهم
على اعدائهم وتوسدوا مدرا بغير دثار والدهر يعجلنا
على آثارهم لابد من صبح الجل الساري بس بگردید وبگردد
روزگار دل بدنیا درنبندد هوشیار ایکه وقتی نطفه بودی
در رحم وقتی دیگر طفل بودی شیرخوار مدتی بالا گرفتی
تا بلوغ سرو بالائی شدی سیمین عذار همچنین تا مرد نام
آور شدی فارس میدان ومرد کارزار اینچه دیدی برقرار
خود نماند وانچه بینی هم نماند برقرار دیر وزود این شخص وشکل
نازنین خاک خواهد گشتن وخاکش غبار گل بخواهد چید
بی شک

بی شک باغبار ور بچیند خود فرو ریزد ز بار اینهمه هیچ است
چون میبگذرد تخت وبخت وامر ونهی وگیر ودار نام نیکو
گر بماند ز آدمی به کز او ماند سرای زرنگار تروح لنا الدنیا
بغیر الذی غدت وتحدث من بعد الامور امور وتجری اللیالی
باجتماع وفرقة وتطلع فیها انجم وتغور فمن ظن ان الدهر
باق سروره فذاک محال لا یدوم سرور عفی الله عمن
صیر الهم واحدا وایقن ان الدایرات تدور لقد خاب من
غرته دنیا دنیه وماهی ان غرت قرونا بطائل الا یا خائضا
بحر المعانی هداک الله ماهذا التوانی اضعت العمر عصیانا
وجهلا فمهلا ایها المغرور مهلا مضی عمر الشباب وانت غافل
وفی ثوب العمی والغی رافل الی کم کالبهایم انت هایم وفی
وقت الغنایم انت نایم هردم از عمر میرود نفسی چون نگه

میکنم نمانده بسی ای کر بنجاه رفت و در خوابی مکر این پنج روزه

درباب الاهل الی طول الحیوة سبیل دانی وهذا الموت لیس یحول

فانی وان اصبحت بالموت موقنا فلی امل دون الیقین طویل

ولله الوان تروح وتغتدی وان نفوسا بینهن تسیل

قطعت بایام التعزز ذکره وکل عزیز ما هناك ذلیل اری

علل الدنیا علی کثیرة وصاحبها حتی الممات علیل اذا انقطع

عنی من العیش مدتی فان بکاء الباکیات قلیل وان فقدا

واحدا بعد واحد دلیل علی ان لا یدوم خلیل لکل اجتماع

من خلیلین فرقة وکل الذی دون الفراق قلیل سیعرض

عن ذکری وینسی مودتی ویحدث بعدی للخلیل خلیل

در کارکه کوزه کری رفتم دوش دیدم دو هزار کویا و خموش

این کوزه بان کوزه همی کرد خروش کو کوزه کر و کوزه خر و کوزه فروش

آنهمه کز عهد ما مونس ما رفتند یاران موافق همه از مجلس ما رفتند

انا ذکرهم نشستیم بجام غم هر یک بر جای از مجلس ما رفتند

ازتن

از تن چو برفت جان پاك من و تو خشتی دو نهند بر مغاك من و تو

وانكاه برای خشت کور دکران در کالبدی کشند خاك من و تو

این جهان بمثال مردار است کرکسان کرد وی هزار هزار

این مراو را همی زند مخلب او مرا ایرا همی زند منقار آخر الامر

بر بر ند همه وانهمه باز ماند این مردار ایدل همه اسباب جهان

خواسته کیر باغ طرب بسبزه آراسته کیر وانکاه برین سبزه

شبی چون شبنم بنشسته و بامداد برخاسته کیر این کهن باغ

کر کل پهلوی خار است در او نیست یکدل کر مزان داغ فکار است

در او بهر عبرت بکشا ناف زمین چون نافه خط مشکین بتان بین

کر غبار است در او هر روز روم سوی کلستان غمناك چون

غنچه کریبان صبوری زده چاك باشد کر بکوید کل نو رسته

زکل با من سخنی زان کل نو رفته بخاك هشتی بدی کیتی از بوی نك

اگر مرگ و پیری نبودی در راه   زما تا دم مرگ یکدم رهست

اگر دم درازاست و گر کوته است   چه مرغی دگر جا چه در شهر خویش

سوی آن جهان ره یکی نیست بیش   تن ما یکی خانه دان شوره ناک

کزو ریزان شود اندک اندک خاک   چه دیوار فرسوده شد سر بسر

بناگاه روزی در آید بسر   مبند ای دل در سرای سپنج   که انجام

مرگست و آغاز رنج   یکی از چشم و دل سنگوبان زندان خاموشان

کز آنجا قوت گویا را فسرده در دهان بینی   سر و زلف عروسان را

چه شاخ نسترن پا پی   رخ گل برگ شاهان را برنگ زعفران بینی

چه باید نازش و نالش درین دنیای بی مایه   که چون برهم

زنی دیده نه این بینی نه آن بینی   دریغ دهر کز نشاط آمد

پاک دهقان اجل بیخت جز تخم هلاک   چون دانه گندم همه

زان با دل چاک از خاک برآمدند و رفتند بخاک   افسوس

کز گلرخان

کز گلرخان کفن پوش شدند   وانجا طریکه که فراموش شدند آنان

که بصد زبان سخن میگفتند   آیا چه شنیده اند که خاموش شدند

بر سر خاک دوستان سبزه دمید خوش کری   ماتم دوستان مگو

رفتن خویشتن نگر   آنکه حریر و خز بسود از سر ناز بر زمین

چهره او بخاک بین قامتش از کفن نگر   اگر بیش از اجل یکدم بمیری

دران یکدم دو عالم را بگیری   نمی بینم ترا از مردی و زور

کز پی که دوش روی نارفته در گور   چه داری عالمی بندی دلت را

که آخر خشت خواهد زد گلت را   تو خامی این حدیث خوش نیفتد

که جز در سوخته آتش نیفتد   میروم گریان چه منع از آمدن نیست

آه از این رفتن دریغ از آمدن   با چنین عمری که بیش از برقی نیست

که بخندی و که بگریی فرق نیست   بر سر خاکی زنی خویش میگریست

گفت مجنونش که این گریه ز چیست   گفت چشم از دلم غمناک ماند

زین جهان من کر زیر خاک مند کفت تو در خاکی او در خاک نیست

او کنون جز تو بجان پاک منیست ناصر خسرو ز راهی میکذشت

مست ولا یعقل نه چون میخوارکان دید قبرستان و مبرز رو برو

بانک بر زد کفت ای نظارکان نعمت دنیا و نعمت خواره بین

اینش نعمت اینش نعمت خوارکان درختم بر آورد بر جای سیب

ز بالا نهادم سر اندر نشیب جوانی و پیری بهار است و دی

نه زان دی که باشد بهار نهی از آن جرعه ماند آن نیز در ده

همه صاف عمر من ایام برد کجا ان خوانان نوخاستند کجا آن

عروسان آراستند سراپرده بردند در زیر خاک صبا کرد

چون پرده شان چاک چاک بران کلرخان نوحه کر شد سحاب

بر ایشان همی ریزد از دیده آب کجا ان رخ نازپرورد شان

بیا این زمان بین رخ زرد شان اجل بر سمن خاکشان بیخته

چه کل نازک اندامشان ریخته ببایدت آن زنده بکریستن

کر بی یار خود بایدش زیستن اکر شیر یا اژدهائی بزور

سرانجام خواهی شدن صید مور اکر خواجه ور امیر اجل

رهائی نیابی ز تیر اجل چرا خفته خیز و کاری بساز کر خود

در پی تو است خوابی دراز دریغا یاران خاکی نهاد کرفتند

از این خاکدان هیچ یاد بصحبت همه شمع محفل فروز چراغ بس

آورده شبها بروز همه روز در بوستان یار هم چه کلها

شکفته بدیدار هم دریغا کر این دیده خونفشان نمی بیند اکنون

از ایشان نشان یکی نیست زان غمکساران همه جز وغم کرفتند

یاران همه دریغا کر پرده نشینان راز برفتند جائی کز آنجا نیند

باز بران خاک فریاد کردم ز بی بکوشم نیامد صدای کسی

کذشته چنان شد که کوئی نبود نبود هستی آینده چون رفته زود

ببزه کجا تازه گردد دلم که سبزه بخواهد دمید از گلم تفرج
کنان در هوا و هوس گذشتیم بر خاک بسیار کس کسانی
کز ما بغیب اندرند بیایند و بر خاک ما بگذرند دریغا که
بی ما بسی روزگار بروید گل و بشکفد نوبهار بسی تیر و
دیماه و اردی بهشت بیاید که ما خاک باشیم و خشت پس
از ما بسی گل دهد بوستان نشینند با یکدگر دوستان
میان دو تن دشمنی بود و جنگ سر از کبر بر یکدگر چون پلنگ
ز دیدار هم تا بحدی رمان که بر هر دو تنگ آمدی آسمان یکی
را اجل بر سر آورد جیش بآخر رسانیدش ایام عیش بداندیش
او را درون شاد گشت بگورش پس از مدتی بر گذشت خرامان
ببالینش آمد فراز همی گفت با خود لب از خنده باز پس از مرگ آنکس
نباید گریست که روزی پس از مرگ دشمن بزیست ز روی

عداوت

عداوت بیازوی زور بکندش کلوخی دو از روی گور
سر تاجور دیدش اندر مغاک دو چشم جهان بینش آکنده خاک
ز دور فلک دور رویش هلال ز جور زمان سرو قدش خلال
کف دست و سرپنجه زورمند جدا کرده ایام بندش ز بند چنانش
براو رحمت آمد ز دل که بر شد بخاکش از گریه گل پشیمان
شد از کرده خوی زشت بفرمود و بر سنگ گورش نوشت مکن شادمانی
بمرگ کسی که مهلت نماند تو را هم بسی زدم تیشه یکروز بر تل
خاک بگوش آمدم ناله دردناک که زنهار اگر مردی آهسته تر
که چشم و بناگوش و رویست و سر سکندر که بر عالمی حکم داشت
در آن دم که بگذشت و عالم گذاشت نبودش میسر کز او عالمی
ستانند و مهلت دهندش دمی وفی مصباح الشریعة المنسوب الی
الصادق ع الزهد مفتاح باب الآخرة والبرائة من النار

وهو ترك كل شيء يشغلك عن الله من غير تاسف على فوتها
ولا اعجاب في تركها ولا انتظار فرج منها ولا طلب محمدة عليها
ولا عوض منها بل ترى فوتها راحة وكونها آفة ويكون ابدا هاربا
من الآفة معتصما بالراحة والزاهد الذي يختار الآخرة على الدنيا
والذل على العز والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعاقبة
الآجل على محبة العاجل والذكر على الغفلة وتكون نفسه في الدنيا
وقلبه في الآخرة قال رسول الله صلعم حب الدنيا راس كل خطيئة
سپیده دم که شدم محرم سرای سرور   شنیدم آیه توبوا
الی الله از لب حور   بگوش جان من آمد ندا ز عالم غیب که ای
خلاصه تقدیر و زبده مقدور   جهان رباط خرابست بر گذر
که سیل   گمان مبر که بیک مشت گل شود معمور   برین مضیق
فنا دل منه که جای دگر   برای عزت تو بر کشیده اند قصور
مگر

مگر تو بی خبری کاندرین مقام نزه   چه دوستان حسود اند
و دشمنان غیور   نگر که تا چه نشیب و فراز در پیش است ز آستان
عدم تا به پیشگاه نشور   ترا مسافت دور و دراز در پیش است
بدین دور و دراز اقامت چو سوی مقرور   چه بارها است ز نق
بوق سوام و هوام   چه رنجها است ز نق بر تن وحوش و طیور
بدشت جانوری خار می خورد غافل   تو تین میکنی از بهر صلب او
سالمور   بدان طمع که دهان خوش کنی ز غایت حرص   نشسته
مترصد که تو کند زنبور   بباده دست میالای کین همه خون نیست
که قطره قطره چکیده است از دل انگور   بوقت صبح شود همچو
روز معلوم   که با که باخته عشق در شب دیجور   دل هوا
چه کهیان گرفت جذبه حق   فشاند دامن همت ز خاکدان
غرور   گذشت از دلم اندیشه می و معشوق   برفتار سرم آواز

بربط وطنبور كر مرد درنتق كبريا بنيا بدراه مكوكر لشكى
حرص وهو اكثد مقهور ومن جملة كلمات بعض الزاهدين انى
وجدت الدنيا حيوتها موتا وغناها فقرا وفرحها ترحا وصحتها
سقما وقوتها ضعفا وعزها ذلا وكيف لا يكون حيوتها موتا
وانما يحيى فيها صاحبها ليموت وهو من الموت على يقين
ومن الحيوة على قلعة وكيف لا يكون غناها فقرا وليس يصيب
احد منها شيئا الا احتاج لذلك الشيء اخر يصلحه والى اشياء
لا بد منها ومثل ذلك ان الرجل ربما يحتاج الى دابة فاذا
اصابها احتاج الى علفها وقيمها ومربطها وادواتها ثم احتاج
لكل شيء من ذلك الى شيء اخر يصلحه والى اشياء لا بد له منها فمتى
تنقضى حاجة من هو كذلك وفاقة الحاجات قال بينا هى تضحكه
اذا اضحكت منه وبينا هى اذ بسطت يده بالعطية اذ بسطها بالمسئلة
وبينا

وبينا هو عزيز اذا ذلته وبينا هو مكرم اذا اهانته وبينا
هو فيها مسرور اذا احزنته وبينا هو فيها حى اذا اماتته فان
لها من دار اذ كان هذا فعالها وهذه صفتها تضع التاج
على الراس غدوة وتعفر خده بالتراب عشية تحلى الايدى
باسورة الذهب عشية وتجعلها فى الاغلال غدوة تقعد
الرجل على السرير غدوة وترمى به فى السجن عشية وتفرش
له الديباج عشية وتفرش له التراب غدوة تجمع له الملاهى
والمعازف غدوة وتجمع عليه النوايح والنوادب عشية
تدل عليه بطيب ريحه غدوة وتنتن ريحه عشية فهو متوقع
لسطواتها غير ناج من فتنتها وبلاياها ولقد اجاد بعض
الحكماء حيث ضرب مثلا لدار الدنيا وغرور اهلها بها وقال
بلغنا ان رجلا حمل عليه فيل مغتلم فانطلق موليا هاربا

وابتعه الفيل حتى غشيه فاضطره الى بئر فتدلى فيها وتعلق
بغصنين نابتين على شفير البئر ووقعت قدماه على رؤس
حيات فلما تبين الغصنين فاذا في اصلهما جردان يقرضان
الغصنين احدهما ابيض والاخر اسود فلما نظر الى تحت قدميه
اذا رؤس اربعة افاعي قد اطلعن من جحورهن فلما نظر الى قعر
البئر اذا تنين فاغر فاه نحوه يريد التقامه فلما رفع راسه
الى اعلى الغصنين اذا عليهما شئ من عسل النحل فتطعم من ذلك
العسل فالهاه ما تطعم منه وما نال من لذة العسل وحلاوته
عن التفكر في امر الحيات اللواتي لا يدري متى يبادرنه والهاه
عن التنين الذي لا يدري كيف مصيره بعد وقوعه في لهواته
اما البئر فالدنيا المملوة افات وبلايا وشرور واما
الغصنان فالعمر واما الجردان فالليل والنهار يسرعان

في الاجل

في الاجل واما الافاعي الاربعة فالاخلاط الاربعة التي هي
السموم القاتلة من المرة والبلغم والريح والدم التي لا يدري
صاحبها متى يهيج به واما التنين الفاغر فاه ليلتقمه فالموت
الراصد الطالب واما العسل الذي اغتر به المغرور فما ينال
الناس من لذة الدنيا وشهواتها ونعيمها ودعتها من لذة
المطعم والمشرب والشم واللمس والسمع والبصر فرصت غنيمت
است عزيزان درين چمن فردا است هجر كل همه بر باد رفته ايم
خياط روزكار ببالاى هيچكس پيراهنى نه دوخت كرانرا قبا نكرد
تن ميروم كه زير خاك لحد طعمه مور و مار خواهد شد ومن جملة
الامثال التي ضربوا للدنيا واهلها ان رجلا كان له ثلثة
قرناء فكان يؤثر احدهم على الناس جميعا ويركب الاهوال
والاخطار بسببه ويغرر بنفسه له ويشغل ليله ونهاره

فى حاجتہ وكان القرين الثانى دون الاول متوددا وكان
يكرمه ويلاطفه ويخدمه ويطيعه ويبذل له ولا يغفل عنه
وكان القرين الثالث مجفوا محقورا مستقلا ليس له من وده
وماله الا اقله حتى اذا نزل بالرجل الامر الذى يحتاج فيه
الى قرناىه الثلثة فاتاه زبانية الملك ليذهبوا به فقزع
الى قرينه الاول فقال له قد عرفت ايثارى اياك وبذل
نفسى لك وهذا يوم حاجتى اليك فماذا عندك قال ما انا
لك بصاحب ولكن لى اصحابا يشغلونى ولكن لعلى ازودك
ثوبين لا تنتفع بهما ثم فزع الى قرينه الثانى ذى المحبة واللطف
فقال له قد عرفت تكرمتى لك ولطفى بك وحرصى على مسرتك
وهذا يوم حاجتى اليك فماذا لى عندك فقال ان امر نفسى
يشغلنى عنك وعن امرك فاعمل لشانك واعلم انه قد انقطع
الذى

الذى بينى وبينك وان طريقى غير طريقك الا انى لعلى اخطو
معك خطوات يسيرة لا تنتفع بها ثم انصرف الى ما هو اهم الى منك
ثم فزع الى قرينه الثالث الذى كان يحقره ويعصيه ولا يلتفت
اليه ايام رضاه فقال له انى منك لمستحى ولكن الحاجة اضطرتنى
اليك فما لى عندك قال لك عندى المواساة والمحافظة
عليك عندك وقلة الغفلة عنك فابشر وقر عينا فانى صاحبك
الذى لا يخذلك ولا يسلمك فلا يهمك قلة ما اسلفتنى
واصطنعت الى فانى قد كنت احفظ لك ذلك ثم اتجرت لك فيه
لك فيه ارباحا كثيرة وانى ارجو ان يكون فى ذلك رضاء
الملك عنك اليوم وفرج مما انت فيه فقال الرجل عند ذلك
ما ادرى على اى الامرين انا اشد حسرة على ما فرطت فيه من القرين
الصالح ام على ما اجتهدت فيه بقرين السوء فيكون كرماديا بذكر كست

کر با ایشان بعزت بایدت زیست   نهادی ناقصی را نام خواهر
حسودی را لقب دادی برادر   عدوی خویش را فرزند خوانی
زخود بیگانه خویشاوند دانی   مرا باری بگو کین خال و عم چیست
از ایشان حاصلت جز درد و غم   چیست همه افسانه و افسونست و بندست
بجان خواجه کاینها ریشخندست   وقد حکی ان ملکا کان ذات یوم
فی غایة السرور والفرح لما رای من اجتماع کل ماموله ونظر
الی اولاده وحشمه وسایر نعم الله المحیطة به فازداد سرورا
وبهجة ثم دعی بمرآة لینظر الی وجهه وما اعطاه الله من حسن
المنظر فبینما هو یقلب طرفه فیها اذ لاحت له شعرة بیضاء من لحیته
کغراب ابیض بین غربان سود فاشتد منها زعره وقرعه وتغیر
فی عینه حاله وظهر الکابة والحزن فی وجهه وتولی السرور
عنه ثم قال فی نفسه هذا نعی الی شبابی وبین لی ان ملکی
الی ذهاب

الی ذهاب واوذنت بالنزول عن سریر ملکی ثم قال هذا مقدمة
الموت ورسول البلی لم یحجبه عنی حاجب ولم یمنعه عنی حارس
فنعی الی نفسی واذننی بزوال ملکی ما اسرع هذا فی تبدیل بهجتی
وذهاب سروری وهدم قوتی لم یمنعه منی الحصون ولم یدفعه
عنی الجنود وهذا سالب الشباب والقوة وماحق العز والثروة
ومفرق الشمل وقاسم التراث بین الاولیاء والاعداء ومفسد
المعاش ومنقص اللذات ومخرب العمارات ومشتت الجمع وواضع
الرفیع ومذل المنیع قد اناخت بی اثقاله ونصبت حباله ثم
نزل عن مجلسه ماشیا حافیا وقد صعد الیه محمولا ثم جمع الیه
جنوده ودعی الیه ثقاته فقال ایها الملاء ماذا صنعت بکم
وما اتیت الیکم منذ ملکتکم ووليت امورکم قالوا له ایها
الملک المحمود عظم بلاءک عندنا وهذا انفسنا فی طاعتک

مبذ ولم نقر بامرك فشكى اليهم الملك من هجوم العدو وعدم
دفعهم اياه بكلام طويل الى ان قال فان رسول البلى اتاني
فنعى الي نفسي وملكي وزعم ان معه الشماتة من الاعداء قد قرت
في اعينهم وانه يريد ان يعطيهم مني شفاء صدورهم وذكر انه
سيهزم جيشي ويوحش انسي ويذهب عزي ويوتم ولدي ويفرق
جموعي ويفجعني باخواني واهلي وقرابتي ويقطع اوصالي ويسكن
مساكني اعدائي قالوا ايها الملك انما نمنعك من الناس والسباع
والهوام ودواب الارض فاما البلى فلا طاقة لنا به ولا قوة
لنا عليه ولا امتناع لنا منه قال فهل من حيلة في دفع ذلك
عني قالوا لا قال فشيء دون ذلك قالوا وما هو قال ما قد سبق
من القضاء قالوا ايها الملك ومن ذا غالب القضاء فلم يغلب
ومن ذا كابره فلم يقهر قال فما ذا عندكم قالوا ما نقدر على دفع
القضاء

القضاء وقد اصبت التوفيق والتسديد ثم جرى بينهم كلام وتصالحوا
على ان يتبعوه في الافعال والاحوال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
از بند این جهان کرد رفی کنند رم کردم اگر رها نقفا با (نشکرم)
مردانه میکنی ستم ازین بوم و برکه کوه یابت عشوه این فلک سبز
چادرم زین زال بیوفا که زرم چون مرا نماند چندان زنقد
عمر که عشوه خورم بی اختیار میرود اهم باسمان فرمان
نمیبرد بصف جنک لشکرم با عقل کفتم از ستم دهر وارهم
خندید چاره موجه دریا بلنکرم در دا که کلی زینت کلزار نشد
کز صرصر دهر عاقبت خار نشد افسوس که دلشاد نیامد
بچنی مرغی که بدام غم کرفتار نشد دمی چند کفتم براه بکام
دریغا که بکرفت راه نفس دریغا که برخوان الوان عمر دمی
چند خوردیم کفتند بس انکه قرار شی نکرفتی وخواب تا کل نسرین

نشاندی بخت کوعش کیتی کل رویش بریخت خاربنان بر سر

خاکش برست انکه ریحان خطش رست از کل روی خوشش

بوی عنبر آمد از زلف سیه موی خوشش از پس مرکش نظر کن

رسته خار از جای کل مور کرده جای در چشمان جادوی خوشش

وروی عن امام الزاهدین وقدوة العارفین وامام المتقین

امیر المؤمنین ع انه قال ع لقد رقعت مدرعتی هذه حتی استحییت

من راقعها فقال لی القها فذ و الاتن لا یرتضیها لبراذعها

فقلت اعزب عنی فعند الصباح یحمد القوم السری وفی روایة

اخری لقد رقعت مدرعتی حتی استحییت من راقعها ما لعلی وزینة

الدنیا کیف افرح بلذة تفنی ونعیم لا یبقی وعنه ع واعلموا ان

امامکم قد اکتفی من دنیاه بطمریه وسد فورة جوعه بقرصیه

والله لو شئت لتسربلت بالدمقس من دیباجکم ولشربت بیروق

زجاجکم

زجاجکم ولاکلت لباب البر بصدور دجاجکم حجاب ره آمد جهان

ومدارش مزه تا نبیند از دست بر مدارش هوای دی وتاب تیرش

نیرزد نعیم خزان ونسیم بهارش نیرزد راحت وصل او برنج

هجرش نیرزد نوش خرمای او بنیش خارش رخ دل زمعشوق دنیا

بکردان مکن منتظر دیده در انتظارش همه غنج در بخت فن نیست

وفریبش همه بوی در کشت نقش ونکارش کر دل بردن وبی وفا

خویش جکر خوردن وجانکداز سیت کارش نماند ز دستان

این زال ایمن تنی کو بود زور اسفندیارش کسی راکر او معتبر

کرد روزی برون دکر کرد بی اعتبارش قبول خرد کر بدی رد

نکردی شه اولیا صاحب ذو الفقارش وقال معویه لعنه الله

لضرار بن ضمره صف لی علیا فقال اعفنی قال اقسمت علیک قال

اما اذا کان ولا بد فانه کان والله بعید المدی شدید القوی

يقود فضلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من لسانه
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته وكان
غزير الدمعة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام
ما جشب وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سألناه ويأتينا اذا
دعوناه ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه منا لا نكاد نكلمه
بكلمة هيبته لم يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي
في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد بالله لقد رأيته
في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا
على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا
غري غيري أبي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات قد طلقتك
ثلاثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك كبير وعيشك حقير آه
من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق اين جهان بر مثال

مدارات

مدارات كرد او كوكسان هزار هزار اين سراو راهي
زند مخلب او هوا بر اهي زند منقار آخر الامر برين بند همه
وا زهم باز ماند اين مدار وفي حديث ابي ذر يا ابا ذر ان
اهل الورع والزهد في الدنيا هم اولياء الله تعالى حقا
وروى السيد الرضي ره في نهج البلاغة عنه ع في كلام
طويل له انه قال من عظمت الدنيا في عينه وكبر موقعها في قلبه
آثرها على الله فانقطع اليها وصار عبدا لها ولقد كان في
رسول الله كاف لك في الاسوة ودليل على ذم الدنيا
وعيبها وكثرة مخازيها ومساويها اذ قبضت عنه اطرافها
ووطئت لغيره اكنافها وفطم عن رضاعها وزوي عن زخارفها
وان شئت ثنيت بموسى كليم الله اذ يقول رب اني لما انزلت
الي من خير فقير والله ما سأله الا خبزا ياكله لانه كان ياكل

بقلة الارض ولقد كان خضرة البقل ترى من شفيف صفاق
بطنه لهزاله وتشذب لحمه وان شئت ثلثت بداود صاحب
المزامير وقارى اهل الجنة ولقد كان يعمل سفايف الخوص
بيده ويقول لجلسائه ايكم يكفيني بيعها ويأكل قرص الشعير
من ثمنها وان شئت قلت فى عيسى بن مريم ع ولقد كان يتوسد
الحجر ويلبس الخشن وكان ادامه الجوع وسراجه بالليل القمر وظلاله
فى الشتاء مشارق الارض ومغاربها وفاكهته وريحانه
ما تنبت الارض للبهائم ولم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه
ولا مال يلفته ولا طمع يذله دابته رجلاه وخادمه يداه
وان شئت فتأس بنبيك الاطيب الاطهر فان فيه اسوة
لمن تأسى وعزاء لمن تعزى ولما رجع ع من غزوة صفين
فاشرف على القبور بظاهر الكوفة قال يا اهل الديار الموحشة

والمحال

والمحال المقفرة والقبور المظلمة يا اهل الغربة يا اهل الوحدة
يا اهل الوحشة انتم لنا فرط سابق ونحن لكم تبع لاحق اما
الدور فسكنت واما الازواج فقد نكحت واما الاموال فقد
قسمت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى اصحابه
فقال اما لو اذن لهم فى الكلام لاخبروكم ان خير الزاد
التقوى من كان لا يطأ التراب برجله وطأ التراب بناعم
الخد من كان بينك فى التراب وبينه شبر ان كان بغاية
البعد لو تعثرت للناس الطباق الثرى لم يعرف المولى من العبد
اين الملوك التى كانت مسلطة حتى سقاها بكاس الموت ساقيها
كم من مداين فى الافاق قد بنيت امست خرابا ودار الموت اهليها
هذى منازل اقوام عهدتهم فى خفض عيش نفيس ماله
خطر صاحت بهم نائبات الدهر فانقلبوا الى القبور فلا عين ولا اثر

یکی امروز کامرانی بینی دگری را دل از مجاهده ریش روزکی

چند باش تا بخورد خاک مغز سر خیال اندیش فرق شاهی و بندگی

برخاست چون قضای نوشته آمد پیش باشد از خاک مرده

باز کنند نماید توانگر از درویش لم لا انوح علی نفسی واندبها

واقطع الدهر بالتفکار والحزن کاننی بی مکروبا ومضطهدا

کاننی برسول الموت یطلبنی کاننی بی بین الاهل منطرحا

علی الفراش وایدیهم تقلبنی وقد اتی بطبیب لی یعالجنی

ولم ار بطبیب الیوم ینفعنی حتی اذا ما اتی وقتی واسلمنی

من کنت انفعه یوما وانفعنی افسوس که ایام جوانی طی شد

وین تازه بهار زندگانی دی شد این مرغ طرب که آشیانش

دل بود خود هیچ ندانم که کی آمد کی شد وفی الحدیث القدسی

ان احببت ان تکون اورع الناس فازهد فی الدنیا وارغب

فی الاخرة

فی الاخرة فقال یا الهی کیف ازهد فی الدنیا وارغب فی الاخرة

فقال نعم خذ من الدنیا خفافا من الطعام والشراب واللباس

ولا تحدث ولا تدخر شیئا لغد ودا وم علی ذکری فقال کیف

اداوم علی ذکرک فقال بالخلوة عن الناس وبغضک للحلو والحامض

وفراغ بیتک وبطنک من الدنیا یا احمد لا تزین نفسک

بلبس اللباس وطیب الطعام ولین الوطی فان النفس ماوی

کل شر وهی رفیق کل سوء تجرها الی طاعة الله وهی تجرک

الی معصیة الله وورد فی الحدیث اذا اراد الله خیر

عبد زهده فی الدنیا وفقهه فی الدین وبصره بعیوب نفسه

وفی حدیث ابی ذر یا ابا ذر ما زهد عبد فی الدنیا الا اثبت

الله الحکمة فی قلبه وانطق بها لسانه وبصره عیوب الدنیا

داءها ودواءها واخرجه منها سالما الی دار السلام وفیه

وفيه يا ابا ذر اذا رايت اخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه
فانه يلقي اليك الحكمة فقلت يا رسول الله صم من ازهد في الدنيا
قال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر
ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه في الموتى
وفيه يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى لم يوح الي ان اجمع
المال ولكن اوحى الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين يا ابا ذر اني البس الغليظ
واجلس على الارض والعق اصابعي واركب الحمار بغير سرج
واردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني يا ابا ذر حب المال
والشرف اذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زرب
الغنم فاغارا فيها حتى اصبحا فماذا ابقيا منها الى ان قال صم
يا ابا ذر طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة

الذين

الذين اتخذوا ارض الله بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا
واتخذوا كتاب الله شعارا ودعاءه دثارا يقرضون الدنيا قرضا
يا ابا ذر حرث الآخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال
والبنون ان ربي اخبرني فقال وعزتي وجلالي ما ادرك
العابدون درك البكاء واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصرا
لا يشركهم فيه احد قال قلت يا رسول الله صم اي المؤمنين اكيس
قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا يا ابا ذر اذا
دخل النور القلب انفسح القلب واستوسع قلت فما علامة ذلك
بابي انت وامي يا رسول الله صم قال الانابة الى دار الخلود
والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله
وفيه يا ابا ذر اتحب ان تدخل الجنة قلت نعم فداك ابي وامي
قال فاقصر من الامل واجعل الموت نصب عينيك واستحي من الله

حق الحیاء قال قلت یا رسول الله ص كلنا نستحیی من الله تعا
قال لیس كذلك الحیاء ولكن الحیاء من الله ان لا تنسی المقابر
والبلی والجوف وما وعی والراس وما حوی ومن اراد كرامة
الآخرة فلیدع زینة الدنیا فاذا كنت كذلك اصبت ولایة
الله وعنه یا اباذر والذی نفس محمد بیده لو ان الدنیا كانت
تعدل عند الله جناح بعوضة او ذباب ما سقی الكافر منها شربة
من ماء یا اباذر الدنیا ملعونة ملعون ما فیها الا ما ابتغی به
وجه الله وما من شیء ابغض الی الله تع من الدنیا خلقها
ثم اعرض عنها فلم ینظر الیها ولا ینظر الیها حتی تقوم الساعة
وما من شیء احب الی الله تعالی من الایمان به وترك ما امر
بتركه وعن الصادق ع اذا تخلی المؤمن عن الدنیا سمی ووجد
حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنیا كانه قد خولط وانما

خالط القوم حلاوة حب الله فلم یشتغلوا بغیره وعنه ع انه
قال رسول الله ص لا یجد الرجل حلاوة الایمان حتی لا یبالی
من اكل الدنیا در حدود ری یكی دیوانه بود روز و شب
كوری بكوه و دشت گشت در موقوفی حسابی یك دو بار
جانب شهر آمدی از طرف دشت گفتی ای انان كرتان آماده
بود كاه قرب و بعد این زرینه طشت تا قم و قند زبیر ما
پنج و شش بود ندی و كتان بكرما هفت و هشت كو شما را
بانوائی بدرجه شد و زركر ما ز بعد پ بكی چرگشت راهت
هستی و رنج نیستی از شما بگذشت و از ما هم گذشت وعنه ع
انه قال حرام علی قلوبكم ان تعرف حلاوة الایمان حتی تزهد
فی الدنیا وعن امیر المومنین ع انه قال ان من اعوان الاخلاق
علی الدین الزهد فی الدنیا وعنه ع ان القلب اذا صفی ضاقت

بر الارض حتى يمسوا وفي الكافي عن سيد السجاد وزين العابد

انه قال ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الاخرة قد

ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة

ولا تكونوا من ابناء الدنيا الا وكونوا من الزاهدين في الدنيا

الراغبين في الاخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض

بساطا والتراب فراشا والماء طيبا وقرضوا من الدنيا تقريضا

الا ومن اشتاق الى الجنة سلى عن الشهوات ومن اشفق عن النار

رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب

الا ان الله عبادا كمن راى اهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن

راى اهل النار في النار معذبين شرورهم مامونة وقلوبهم

محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة

فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل فصافون اقدامهم

تجرى

تجرى دموعهم على خدودهم وهم يجأرون الى ربهم يسعون

في فكاك رقابهم من النار واما النهار فحلماء علماء بررة

اتقياء كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم

الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ام خولطوا فقد خالط

القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها وروى الجابر عن الباقر ع

انه قال يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل

قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون الدنيا هل

هي الا طعام اكلته او ثوب لبسته او امراة اصبتها يا جابر

ان المؤمنين لم يطمئنوا من الدنيا ببقائهم فيها فلم يامنوا

قدومهم الآخرة يا جابر الآخرة دار القرار والدنيا دار

فناء وزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكان المؤمنين هم

الفقهاء اهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله جل اسمه

ما سمعوا باذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما داوا من الزينة
باعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم واعلم
يا جابر اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة
تذكر فيعينونك وان نسيت ذكروك قوالون بامر الله قوامون
على امر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا من الدنيا
لطاعة مليكهم ونظروا الى الله عز وجل والى محبته بقلوبهم
وعلموا ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم شانه فانزل الدنيا
كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك
فاستيقظت وليس معك منه شيء اني انما ضربت لك هذا مثلا
لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال الحديث
هان ای دل عبرت بین از دیده نظر کن هان   آیین نو
آیین را آیینه عبرت دان   یکره ز ره دجله منزل بمداین کن

وز دیده

وز دیده دوم دجله بر خاک مداین ران   دندانه هر قصری
پندی دهدت نو نو   پند سر دندانه بشنو ز بن دندان   گوید
که تو از خاکی ما خاک توایم اکنون   گامی دو سه بر ما نه   اشکی
دو سه هم بفشان   از نوحه جغد الحق ماییم بدرد سر   از دیده گلابی
کن درد سر ما بنشان   کسری و ترنج زر پرویز و بر زرین
بر باد شده یکسر با خاک شده یکسان   وروی انه کتب امیر
المؤمنین ع الى بعض اصحابه واوصيك ونفسي بتقوى من لا يحل
معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى الا به فان من اتقى الله
عز وجل قوي وشبع وروي ورفع عقله عن الدنيا فبدنه
مع اهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة فاطفاء بضوء قلبه
ما ابصرت عيناه من حب الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها
واخذ والله بالحلال الصافي الا ما لا بد له منه من كسرة يشد بها

صلبه وثوب يواري بها عورته من اغلظ ما يجد واخشنه
فلم يكن له فيما لا بد له منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه
على خالق الاشياء فجد واجتهد واتعب بدنه حتى بدت الاضلاع
وغارت العينان فابدل الله له من ذلك قوة في بدنه وشدة
في عقله وما ادخر له في الآخرة اكثر فارفض الدنيا فان حب الدنيا
يعمي ويصم ويبكم ويذل الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل
غدا او بعد غد فانما هلك من كان قبلك باقامتهم على الاماني
والتسويف حتى اتاهم امر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا على
اعوادهم الى قبورهم المظلمة الضيقة وقد اسلمهم الاولاد والاهلون
فانقطع الى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه
انكسار ولا اعتذار اعاننا الله واياك على طاعته ووفقنا الله
واياك لمرضاته   زين دشت منزخار ومنزكياى ماند زين
باغ منز

باغ منزآب ومنز هوا مى ماند   زين جامه عاريت كه جسم است
سعيد پوشيدن وكندن بما مى ماند وعن الصادق ع انه
قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منها العطشان ازداد
عطشا حتى يقتله وعنه ع من رضي من الله باليسير من المعاش
رضي الله عنه باليسير من العمل وعنه ص قال قال ابو جعفر ع
مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت من القز
على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما
بيا بگوى كه پيغمبران زما منزچه خورد   به پيش كه كسرى
ز روزگار چه برد   كرو كرفت ممالك بديگران بگذاشت
ودين نهاد خزاين بديگران بسپرد   وعنه ع انه قال اغنى
الغنى من لم يكن للحرص اسيرا وقال لا تشعروا قلوبكم الاشتغال
بما قد فات فتشغلوا اذهانكم عن الاستعداد لما لم يات وعنه ع

قال في مناجات موسى ع يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت
فيها آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان
فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر
علمهم وساير الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من احد عظمها
فقرت عينه فيها ولم يحقرها احد الا انتفع بها نظر کن بتاریخ
شاهان پیشین کزین دیر دیرینه بستند محمل کجا شد فریدون
فرخنده سیرت کجا رفت کیخسرو آن شاه عادل روانست
پیوسته از شهر هستی بملک عدم از پی هم قوافل وعنه ع قال
مر عيسى بن مريم على قرية قد مات اهلها وطيرها ودوابها
فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخط ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا
فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا
فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعى عيسى ع ربه فنودي

من الجو

من الجو نادهم فقام عيسى ع بالليل على شرف من الارض فقال
يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته
فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا
مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان
حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا
واذا ادبرت عنا بكينا وحزننا فقال كيف كانت عبادتكم
للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كانت عاقبة
امركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال
وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جبال من جمر
توقد علينا الى يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا
ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف
لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله انهم ملجمون بلجام

من نار بايدى الملئكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن
منهم فلما نزل العذاب عمنى معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم
لا ادرى اكبكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى الى الحواريين
فقال يا اوليا الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم
على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة . الحذر اى
غافلان زين وحشت اباد الحذر الفرار اى عاقلان زين
ديو مردم الفرار تو چنين بى برگ در غربت بخوارى تن
زده وز براى مقدمت روحانيان در انتظار در كشاده
بار داده خوان نهاده بهر تو تو چنين اعراض كرده بر همه
بيگانه وار خوش دلى خواهى نبينى بر سر چنگال شير
عافيت خواهى نيابى در بن دندان مار چند سختى با برادر
اى برادر نرم شو تا كى ازار مسلمان اى مسلمان شرم دار

بوده يك قطره اب وپس شوى يكمشت خاك در ميان حبست
اين اشوب وچند بن كين وداران تو ميكوييد هر زى
در بغا جروى وانر تو ميكوييد هر سالى عفى الله ظلم يا ما
وفى الحديث النبوى ص انه ص قال نور الحكمة الجوع والتباعد
من الله الشبع والقربة الى الله حب المساكين والدنو منهم
وقال ص لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلوب
تموت كالزروع اذا كثر عليها الماء وقال ص لا تشبعوا فيطفى
نور المعرفة من قلوبكم ومن بات فى خفة من الطعام والشراب
باتت الحور العين حوله اندرون ان طعام خالى كن تا در او
نور معرفت بينى تهى از حكمتى بعلت آن كر پرى از طعام تا بينى
وعنه ص انه قال يا ابن مسعود النار لمن ركب محرما والجنة
لمن ترك الحلال فعليك بالزهد فان ذلك مما يباهى الله به الملئكة

ويقبل عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار يا بن مسعود سياتي
من بعدي اقوام ياكلون طيب الطعام والوانه ويركبون الدواب
ويتزينون بزينة المرأة لزوجها ويتبرجون تبرج النساء
وزيهم مثل زي الملوك الجبابرة منافقوا هذه الامة في آخر
الزمان شاربون القهوات لاعبون بالكعاب راكبون
الشهوات تاركون الجماعات راقدون عن العتمات مفرطون
في الغدوات يقول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يا بن مسعود
مثلهم مثل الدفلى زهرها حسنة وطعمها مر كلامهم في الحكمة
دواء وعملهم داء لا يقبل الدواء افلا يتدبرون القرآن
ام على قلوب اقفالها الى ان قال ص يا بن مسعود محادثتهم
نسائهم وشرفهم الدراهم والدنانير وهمتهم بطونهم اولئك

شر الاشرار

شر الاشرار الفتنة منهم واليهم تعود رانده بسی هوشمند
جانب کردون سمند ماوحل مستمند بندی این خاکدان
خواجه بحرف امل وجه کر بردش اجل تا که دکوس کند باقی این داستان
وعن الصادق ع ان البطن ليطغى من كله واقرب ما يكون العبد
من الله اذا خف بطنه وابغض ما يكون العبد الى الله اذا امتلى
بطنه وعنه ع اطولكم جشاء في الدنيا اطولكم جوعا يوم القيمة
وعنه ع ان الله يبغض كثرة الاكل وعن الباقر ع ما من شيء
ابغض الى الله عز وجل من بطن مملو وعن امير المؤمنين ع قال
ما شبع النبي ص من خبز بر ثلثة ايام حتى مضى لسبيله الى م بحوار
بال التصابي وشيبك قد نفى عهد الشباب بلال الشيب
في ناديك نادى باعلى الصوت حي على الذهاب خلقت من التراب
وعن قريب تغيب تحت اطباق التراب طمعت اقامة في دار ظعن

فلا تطمع فرجلك في الركاب وارخيت الحجاب وسوف ياتي

رسول ليس يحجب بالحجاب اعامر قصرك المرفوع اقصر فانك

ساكن القبر الخراب درين خوابه پرغم كه نيست جاى سرور خوش

آنكه پيش نگيرى بجز طريق عبور مجو زفريب سراى امل درين

وادى كه هست قصر لب تشنگان او مشهور مدامت چه هوس

راه زد كه افتادى بدين خرابه بي بام و در زگلشن حور هواى

گنج سلطنت تراكه ترك فلك نگفت آنكه بغارت بود زخيره موى

كه رفتم آنكه بهفتاد سال يا افزون شود نشاط جهانت بكام

دل مقدور فرا آخر اين بنهايت رسد كه شربت باد زهمنى كه

بود برهمين قدر مقصور زنقشهاى پراكنده قلم بيدست

كه كم شدند بسى همچو تو درين ره دور چه چرخ دشمن جانى كه رفته

شش جهتم حصار من كف خاكى وان تمام فتور اذا اصفر

وجه

وجه المرء وابيض راسه تنغص من ايامه مستطابها فدع

عنك فضلات الامور فانه حرام على النفس التقي ارتكابها

ولا تمشين في منكب الارض فاخرا فعما قليل يحتويك ترابها

ومن يذق الدنيا فاني طعمتها وسيق الينا عذبها وعذابها

فلم ارها الا غرورا وباطلا كما لاح في ارض الفلاة سرابها

وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها فان

تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها

فطوبى لنفس اوطنت قعر دارها مغلقة الابواب مرخى حجابها

وما الدهر والايام الا كما ترى رزية مال او فراق حبيب

وان امرء قد جرت الدهر لم يخف تقلب حاليه فغير لبيب مالى

وقفت على القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد جوابي احبيب مالك

لا ترد جوابنا انسيت بعدي خلة الاحباب قال الحبيب وكيف

لی بجوابکم وانا رهین جنادل وتراب اکل التراب محاسنی
فنسیتکم وحجبت عن اهلی وعن اترابی فعلیکم منی السلام تقطعت
عنی وعنکم خلة الاحباب ثم لنرجع الی مقام المحبة والاشتیاق
والولاء ومرکز دایرة مقامات القرب والاعتلاء نوحی فقد
هیجت حزنا کامنا وصدعت قلبا کان لا یتصدع نه دلم افسرده
خوشا وقت قدح پیمائی کر شود مست رند دست وبکوبد پائی
ره نفسم بسته شد از آه جکرتاب کو هم نفسی تا نفسی رانم از این
باب جز نالهٔ کی همدم من نیست ز مردم جز سایه کسی همره من
نیست ز اصحاب کرمست دمم چون نفس کورهٔ آتش تنکست دلم
چون دهن کوزهٔ سیماب چون نالم کر درین سینه دل زاری هست
راحتی نیست دران خانه کر بیماری هست دلم از سینه بتنکست خدایا
برهان هر کجا در قفسی مرغ کرفتاری هست از سوز محبت چه
جز

خبر اهل هوس را این آتش عشق است بسوزد همه کس را برک
بی برکی نداری لاف درویشی مزن رخ چو عیاران میار
جان چو نامردان مکن یا برو همچون زنان رنکی و بوئی پیش
کیر یا بیا و همچو مردان کوی در میدان فکن هرچه پای جز
هوا آن دین بود در جان نکار هرچه بینی جز خدا آن بت بود
در هم شکن چون دو عالم زیر پایت نقش شد پائی بکوب
چون دو کون الله دو دست جمع شد دستی بزن هر حسی
از رنک وکفتاری بمقصد کی رسد درد باید مرد سوزد
مرد باید کام زن صدق واخلاص درستی باید وعمر دراز
تا قرین حق شود صاحب قرانی در قرن الهی سینه ده آتش افروز
دران سینه دلی وان دل همه سوز هر آن دل را که سوزی نیست
دل نیست دل افسرده غیر از آب و کل نیست خوشا عشق

خوشا آغاز خوش انجام همه ناکامی اما اصل هر کام اگر چه آتش است
و آتش افروخت مبادا کم که خوش سوخت این سوز در آن نفس
که بمیرم در آن ذوق تو باشم بدین امید دهم جان که خاک
کوی تو باشم حدیث روضه نگویم گل بهشت نبویم جمال حور
نجویم روان بسوی تو باشم بوقت صبح قیامت که سر ز خاک
بر آرم بگفتگوی تو بلطم خیزم بجستجوی تو باشم بی دوست گر
بروضه رضوان قدم نهم آن نیستم که سر بتماشا بر آورم گرد
ریاض خلد ز دوزخ نشانه آهی اگر بگلشن حور ابر آورم
نسخت بحبی آیة الحب من قبلی فاهل الهوی جندی وحکمی علی الکل
وکل فتی یهوی فانی امامه وانی بریٔ من فتی سامع العذل
ولی فی الهوی علم تجل صفاته ومن لم یفقهه الهوی فهو فی جهل
وللحب فتیان کرام نفوسهم مجردة عما سوی الحب یا خلی وان
هددوا

هددوا بالهجر ما تو اخافته وان اوعدوا بالقتل حنوا الی القتل
لعمری هم العشاق عندی حقیقة علی الجد والباقون عندی علی
الهزل ای جمالت راحت هر سوخته در هوایت مرغ جان پر سوخته
آتش عشقت فتاده در جهان رخت درویش و توانگر سوخته
آه سر پوشیده هر نیمشب آسمان را همت چادر سوخته اشاهد
معنی حسنکم فیلذ لی خضوعی لدیکم فی الهوی وتذللی واشتاق
للمغنی الذی انتم به ولولاکم ما شاقنی ذکر منزلی فلله کم من لیلة
قد قطعتها بلذة عیش والرقیب بمعزلی ونلت مرادی فوق
ما کنت راجیا فواطربا لو تم هذا ودام لی گر باقو تم بخشیم
از یار ربها ور بی تو جوم بخشیم از زار ربها سبحان الله هر دوش
بیدارم تو فرق نکر میان بیدار ربها وقد رمانی هواکم فی العزام
الی مقام عز شریف شامخ سامی قضیت فیه الی حین انقضی اجلی

شهری ودهری وساعاتی واعوامی ظن العذول بان العذل
یوقفنی نام العذول وشوقی زاید نامی سلکت کل مقام فی محبتکم
وما ترکت مقاما قط قدامی ان کان منی لتی فی الحب عندکم
ما قد رأیت فقد ضیعت ایامی راه تو بهر قدم که پویند خوش است
وصل تو بهر سبب که جویند خوش است روی تو بهر دیده که بینند نکوست
نام تو بهر زبان که گویند خوش است فلا عیش فی الدنیا لمن عاش
صاحیا ومن لم یمت سکرا بها فاته الحزم علی نفسه فلیبک من ضاع
عمره ولیس له فیها نصیب ولا سهم شربت الحب کاسا بعد کاس
فما نفد الشراب وما رویت سرتا سر دشت خاوران سنگی نیست
کز خون دل و دیده بر آن رنگی نیست در هیچ زمانه هیچ فرسنگی
نیست کز دست غمت نشسته دلتنگی نیست تذکرت ایاما لنا
ولیالیا مضت فجرت من ذکرهن دموع الا هل لنا یوما من الدهر
اوبة

اوبة وهل لی الی ارض الحبیب رجوع وهل بعد تفریق
الاحبة وصلة وهل لنجوم قد غربن طلوع خطرات ذکرک راحة
لفؤادی وصحیح ودادک علة لمعادی یامن الیه فی الشدائد
مهربی ورضاه قصدی وهو عین مرادی شملت محبتک الوجود
باسره لما مننت علیه بالایجاد فتلاف عمری فی رضاک حیوتها
وضلال قصدی فی هواک رشادی غازی ز پی شهادت
اندر تک و پوست غافل که شهید عشق فاضلتر از اوست
در روز قیامت این بدو کی ماند این کشته دشمن است و آن
کشته دوست الله یعلم ان الروح قد تلفت شوقا الیک
ولکنی امنیها فنظرة منک یا سؤلی ویا املی اشهی الی من الدنیا
وما فیها نفس المحب علی الآلام صابرة لعل مسقمها یوما
یداویها زین همرهان سست عناصر دلم گرفت شیرخدا و

رستم دستانم آرزوست دی شیخ با چراغ همی گشت گرد شهر
کز دیو و دد ملولم و انسانم آرزوست گفتم که یافت می نشود
جسته ایم ما گفت آنکه یافت مینشود آنم آرزوست رقت
لحدیث شوق الاشجار واسترسل فی غصنها الاطیار وفی الصبح
تشوق جبینه واقفتی والمزن سال دمعها المدرار عاشقی
یکی فسرده بدید که همی رود و خوش همی خندید گفتش آخر
بوقت جان دادن چیست این خنده و خوش استادن گفت
خوبان چه پرده برگیرند عاشقان پیششان چنین میرند
قم غنّنی باحادیث الهوی طربا واستقنی من دموعی ملا اقداحی
زدنی بفرط الحب فیک تحیرا وارحم حشی بلظی هواک تسعرا
یا قلب انت وعدتنی فی حبهم صبرا فحاذر ان تضیق وتضجرا
ای دل اگر کف شوق رهاست سیر عاشق شود از شوق تمام

شوق

شوق اگر قاید راه نشود کعبهٔ وصل پناهت نشود
شوق قلاب دل دوران است جاذب خالص مهجوران است شوق کوتاه
کند راه دراز بر رخ موج جز بند در آن شوق بر فتیت
نشیمن اوزوف مانع ره شده راحوش سوف کوه هر یخ کری
راه بود پیش مشتاق کم از کاه بود چون زند شعلهٔ شوق
از دل تاب نشود کشته بصد دریا آب هر چه تسکین و ثبات
دست رسته از شوق است هولی هوس است بوس
کام طلب نتوان زد خیمه در کوی طرب نتوان زد وفی الحدیث
القدسی یا احمد ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب
الحلال فاذا اطیبت مطعمک ومشربک فانت فی حفظی وکنفی
قال یا رب ما اول العبادة قال یا احمد الصمت والصوم قال
فهل یعلم ما میراث الصوم قال لا یا رب قال میراث الصوم

کبریا گیست که گویم حل عقد کیمیا چیست نز بحث ما دران
امر محالست که در اثبات و نفیش قیل و قال است سخن
در کیمیای جسم و جان نیست که گر خود کیمیائی هست آنست
بیا زین کیمیا زر کن مس را غنی کن جان وجود مفلسان را مراد
از کیمیا تاثیر عشق است که اکسیر وجود اکسیر عشق است
صفات عشق را اندازه نیست کجا کو عشق حرف تازه نیست
دوست نزدیک تر از من بمن است وین عجب تر که من از وی دورم
چکنم با که توان گفت که دوست در کنار من و من مهجورم دلائق شهد
منه در دهان زنبوران حدیث شمع مگو با جماعت کوران
اگر چه از رگ گردن بر بنده نزدیکست خدای دور بود از
بر خدا دوران وفی مصباح الشریعة المنسوب الی الصادق ع
المحب فی الله محب الله والمحبوب فی الله حبیب الله لانهما لا تحابا

الا

الا فی الله قال رسول الله ص المرء مع من احب فمن احب عبدا
فی الله فانما احب الله ولا یحب عبدا لله الا من احبه الله قال
رسول الله ص افضل الناس بعد النبیین المحبون لله المتحابون
فیه وکل حب معلول یورث بعدا فیه عداوة الا هذین وهما
من عین واحدة یزیدان ابدا ولا ینقصان قال الله عز
وجل الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین لان
اصل الحب التبری عن سوی المحبوب از آن زحمت پا
کشیده دامانم که صحبت دگری میکشد گریبانم از تن
و نفس و عقل و جان بگذر در ره او ولی بهشت آور
انجنان دل که وقت پیچا پیچ الله و جز خدا نباشد هیچ
دل یکی منظریست ربانی خانهٔ دیو را چه دل خوانی از
در نفس تا بکعبه دل عاشقان هزار و یک منزل وفیه انه



قلة الاكل فقلة الاكل تدعو الى قلة الكلام فالعبادة الثانية
الصمت فيورث الصمت الحكمة ويورث الحكمة المعرفة فيورث المعرفة
اليقين فاذا استيقن العبد لا يبالي كيف اصبح بعسر ام بيسر
وهذا مقام الراضين فمن عمل برضائي اكرمه بثلاث خصال اعرفه
شكرا لا يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان ومحبة لا يوثر على محبتي حب المخلوقين
فاذا احبني احببته واحببه الى خلقي وافتح عين قلبه الى عزتي
وجلالي وعظمتي فلا اخفي عليه علم خاصة خلقي فانا جيبه
في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه عن المخلوقين
ومجالسته معهم واسمعه كلامي وكلام ملئكتي واعرفه السر الذي
سترته عن خلقي والبسه الحيا حتى يستحيي منه الخلق كلهم ويمشي
على الارض مغفورا له واجعل قلبه وعاء لا سراري ولا اخفي عليه
شيا من جنة ولا نار افتح عليه ما يمر على الناس في القيمة

فالهول

من الهول والشدة وما احاسبه في الاغنياء والفقراء والجهال
والعلماء الى قوله عز من قائل ثم ارفع الحجب بيني وبينه فانعمه
والذه بالنظر الى الحديث مقيدان تو انذكو غير خاموشند
بخاطري كر توفي ديكران فراموشند كلدل كل شود از نكهت
عشق اي زاهد خارجه باشد اذان كل كه در وبوني نيست
بوي عشق اگرت هست دراه رمز بروكين مطان منزل هر
خشك جا جوني نيست مزاج عشق بس مشكل پسنداست
قبول عشق بو جاي بلند است اسير عشق نبود هر هوسناك
بند دعشق هر صيدي بفتراك عقابا نجا كه در پرواز باشد
كجا از صعوه صيد انداز باشد كوزني بس قوي بنياد
بايد كه بر وي سيز سيلي آزمايد مكن باور كه هر كز تو
كند كام ذ آب جو نهنك لجه آشام زبان دان رموز

قال امير المؤمنين ع ان اطيب شيء في الجنة والذه حب الله
والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين وهذا ايضا المشتاق لا يشتهي
طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يانس حميما ولا ياوي
دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس ثيابا ولا يقر قرارا ويعبد الله
ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما يشتاق اليه ويناجيه
بلسان شوقه معبرا عما في سريرته كما اخبر الله تعالى عن موسى بن
عمران ع في ميعاد ربه وعجلت اليك رب لترضى وفسر النبي ص
عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيا من ذلك
في ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه غم جانان
كرت در دل نهانست بكيتي لذتي كر هست آنست خوش آن
دل كاندرو ماواي عشقست خوشا آن سينه كان جاي عشقست

خواب

خواب در عهد تو در چشم من آيد هيهات عاشقي كار سري
نيست كه بر بالين است همه آرام كرفتند و شبان نيمه كذشت
وانچه در خواب نشد چشم من و پروين نيست سقوني وقالوا
لا تغن ولو سقوا جبال حنين ما سقيت لغنت وحب الله
حب الله اذا اضاء على سر عبد اخلاه عن كل شاغل وكل ذكر سوى
ذكر الله عنده ظلم والمحب اخلص الناس سر الله واصدقهم قولا
واوفاهم عهدا واذكاهم عملا واصفاهم واعبدهم نفسا يتباهى
الملئكة عند مناجاته وتفتخر برؤيته وبه يعمر الله تعالى بلاده
وبكرامته يكرم الله عباده يعطيهم اذا سالوه بحقه ويدفع
عنهم البلايا برحمته فلو علم الخلق ما محله عند الله ومنزلته
لديه ما تقربوا الى الله الا بتراب قدميه چه دل را عشق
منزلكاه باشد ز اسرار وفا آگاه باشد بيابان نيست كاندر

هر مغاکش بجون عاشقان اغشته خاکش دران وادی زهر
پت و ملبدی بخاک اغشته خون دردمندی الی قوله ع
قال النبی ص اذا احب الله عبدا من امتی قذف فی قلوب اصفیائه
وارواح ملئکته وسکان عرشه محبته لیحبوه فذلک المحب
حقا طوبی له ثم طوبی له وله عند الله شفاعة یوم القیمة
عارف را که چنین باده شبگیر دهند کافر عشق بود گر نبود
باده پرست وعن الصادق ع یقول کان فیما ناجی الله عز
وجل به موسی بن عمران ع ان قال له یا بن عمران کذب من زعم
انه یحبنی فاذا جنه اللیل نام عنی الیس کل محب یحب خلوة حبیبه
ها انا ذا یا بن عمران مطلع علی احبائی اذا جنهم اللیل حولت
ابصارهم فی قلوبهم ومثلت عقوبتی بین اعینهم یخاطبونی عن المشاهدة
ویکلمونی عن الحضور یا بن عمران هب لی من قلبک الخشوع ومن

ومن بدنک

ومن بدنک الخضوع ومن عینیک الدموع فی ظلم اللیل وادعنی
فانک تجدنی قریبا مجیبا بر چنین که عاشقان شب راز کنند
گرد در و بام دوست پرواز کنند هر جا که دری بود بشب بربندند
الا در دوست را که شب باز کنند برخیز که می زنیم پیمانه دم صبح
کین صبح بسی دمد که ما دم نزنیم ای خفته که بر بستر نازی برخیز
با دوست بگو راز و نیازی برخیز عمرت همگی بخواب و غفلت
بگذشت داری بعقب خواب درازی برخیز باری بر آستانش
باریم اشک حسرت در پیشگاه عزت کو نیست بار ما را ای
خنک چشمی که ان گریان اوست وی همایون دل که ان بریان
اوست اخر هر گریه اخر خنده ایست مرد اخر بین مبارک بنده ایست
باشوخی دو لاابالی چشم تو تا زصحن جان تو دور بد حضر
عشقت رسد بفریاد ار خود بسان حافظ قران زبر بخوانی

ان چار ده روایت بغیر دل همه نقش و نگار بی معناست
همین ورق که سیه گشته مدعی اینجاست جز محبت هر چه بردم سود
در محشر نداشت دین و دانش عرضه کردم کس بچیزی بر نداشت
وفی الحدیث القدسی یا احمد لیس شیء افضل عندی من التوکل
علی والرضا بما قسمت له یا احمد وجبت محبتی للمتحابین فی
ووجبت محبتی للمتزاورین فی ووجبت محبتی للمتواصلین
فی ووجبت محبتی للمتوکلین علی ولیس لمحبتی انقضاء ولا غایة
ولا نهایة کلما رفعت لهم علما وضعت لهم حلما لا یخطر علی قلوب الناس
اولئک الذین نظروا الی قلوب المخلوقین بنظری الیهم فلم یرفعوا
الحوایج الی الخلق بطونهم خفیفة من اکل الحلال نعیمهم فی الدنیا
ذکری ومحبتی ورضائی عنهم وکان فؤادی خالیا قبل حبکم
وکان بذکر الخلق یلهو ویمرح فلما دعی قلبی هواک اجابه

فلست

فلست اراه عن فنائک یبرح رمیت ببین منک ان کنت کاذبا
وان کنت فی الدنیا بغیرک افرح وان کان شیء فی البلاد
باسرها اذا غبت عن عینی بعینی یملح فان شئت واصلنی وان
شئت لم تصل فلست اری قلبی لغیرک یصلح آنان که ره دوست
الستند ان عهد الست باز بستند در وادی جان گشاده دستند
الله طلب مقام اصلی در ازل و ابد نشستند حسن دنیا عاشق
دین را کجا اید پسند گرگ یوسف دیده کی گوده بکرد کی سفند
دو عالم را بیکبار از دل تنگ برون کردیم تا جای تو باشد
وفیه یا احمد المحبة لله تعالی هی محبة الفقراء والتقرب
الیهم قال یا رب ومن هم الفقراء قال الذین رضوا بالقلیل
وصبروا علی الجوع وشکروا علی الضیق والرخاء ولم یشکو
جوعهم الی احد ولم یکذبوا بالسنتهم ولم یغضبوا علی ربهم

در بند دو عالم بسته پابند

ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما اتاهم يا احمد محبتي محبة
الفقراء فادن الى الفقراء وقرب مجلسهم منك ادنيك وبعد
الاغنياء وبعد مجلسهم عنك فان الفقراء احبائي وفي مصباح
الشريعة العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لو سهى
قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه والعارف امين
ودايع الله وكنز اسراره ومعدن نوره ودليل حكمته ورحمته
على خلقه وميزان فضله وعدله قد غني عن الخلق والمراد
والدنيا ولا مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس
الا بالله ومن الله ومع الله فهو في رياض قدسه متردد
ومن لطايف فضله متزود وجدي حنيني انيني فكري وهي
منهم اليهم عليهم فيهم بهم انان كه نه باغ خوش شادند در عالم
معرفت جاوند ذان مرده دلند هيچ حيوان كه مادر طبع
خود

خود نزادند هركس كه بصورت آدمي شد خاصيت آدميش
ندادند اين سر نه زهر سري توان يافت تا في ريقين كجا
نهادند دلي كو منزل و ماواي عشق است دلي كو واله و شيداي
عشق است بگردش گر بگردي با آب باش كه خلق نخواند ليلاي
عشق است خوشي اين مست زغم وارسته كو خراب جرعه صهباي
عشق است دلش روشن ز انوار تجليست فضايش گلستان
گلهاي عشق است نخواهد سير گلشن يا اسيري كه جايش جنة الماواي
عشق است بمجنون تخت جمشيد است زندان سر برش دامن صحراي
عشق است ز آتش رفتن پروانه پيداست كه آن پروانه بي
پرواي عشق است ببرد كرا سيري از غم عشق درمان ساغر عشق
كه سر تا پاي عشق است مشو نيدش ز آب زندگاني كه غرق لجه
درياي عشق است خود در دربان هر جاني كه ذكرش دعوي

و دعواي عشق است زخنجر جوش از تن جدا باد سري كو
خالي از سوداي عشق است اي دلت شاه سراپرده عشق
جان تو زخم بلا خورده عشق عشق پروانه شمع ازلست
داغ پروانه كيش لم يزل است بي قراري سپهر از عشق است
گرم رفتاري مهر از عشق است خاك يكجرعه از اين جام گرفت
گرد راين دايره آرام گرفت دل بي عشق تن بي جان است جان
از آن زنده جاويدان است كو هر زندگي از عشق طلب گنج
پاينده گي از عشق طلب مرده خوان هر كه نه از وي زنده است
ميت دان هر كه نه زو پاينده است عشق هر جا كه بود اكسير است گر
مس زخاصيت اكسير زر است عاشقان دان كه زخود باز رهد
لقمه ترك خوشي ساز دهد نه ز دولت دنيا سپرد نه سوي
نعمت عقبي نگرد قبله همت او دوست بود هر چه جز دوست همه پوست بود
وانچه

وانچه با دوست بود بي ندش شود از غلط محبت بندش كو دمد
خوار ز پيرامن او كه سوي دوست كشد دامن او بود ان
خار به از گلزارش عين راحت شمرد آزارش . وانچه از
دوست حجابش گردد بر رخ وصل نقابش گردد ار چه
خود مردمك ديده بود پيش چشمش نه پسنديده بود غم او
مايه جانش باشد نام او ورد زبانش باشد گوينده گرش
كنه اندمه و سال نه نشنيد بدلش گرد ملال گوي گرد
خم چوگانش را سر نهد ضربت فرمانش را نزند دم چه بگويد
كه ميي شود از جام ازل جرعه پذير ترك خويش نمودي
اغيار كند برضاي دل او كار كند خيره گردد چه جمالش
بيند لال گردد چه دلالش بيند باشد از لذت صحبت رقصان
ليك شوقش نپذيرد نقصان هر دمش حيرت ديگر زايد هر نفس

شوق دکر افزاید هر نفس صد نفر از حور و پری که کنند نظرش
جلوه کری نفرت افزون شود از هر نفرش کم شد حجاب از ان
غنچه سان باشدش از دور بهی دلپران یار و زلف چابک تهی
یا مکن پیهده در عشق خروش یا نظر را بجز از معشوق بپوش
واهد خوشش اکر خود بود تردامن آتش عشق چو آهیچ نکیرد او را
کرد ران جیره و عمت الحشکی عیب بنیست پس چو آشاهد رندان مز بزید او را
وعن النبی ع انه قال من عرف الله وعظمه منع فاه من الکلام وبطنه
من الطعام وعنی نفسه بالصیام والقیام قالوا بابانا وامهاتنا
یا رسول الله هؤلاء اولیاء الله قال ان اولیاء الله سکتوا
فکان سکوتهم فکرا وتکلموا فکان کلامهم ذکرا ونظروا فکان نظرهم
عبرة ونطقوا فکان نطقهم حکمة ومشوا فکان مشیهم بین الناس
برکة لولا الاجال التی قد کتبت علیهم لم تستقر ارواحهم فی اجسادهم

خوفا من العذاب وشوقا الی الثواب چه شکرهاست درین باغ کر دمی
قانع شده اند شاهبازان طریقت بمقام مکسی عارفان هر
دو صید کنند عنکبوتان مکس قدید کنند عشقت نه سرسریست
کران سر بدر شود مهرت نه عارضیست که جای دکر شود
عشق تو در درونم و مهر تو در دلم باشیر اندرآمد و با جان بدر
شود شوق غم دوست ابعالم ندهی باهر که نه دوست شرح
این غم ندهی مرغ غم او عجیب شد ما را رام زنهار که مرغ
رام را رم ندهی بخشای بانکه بخت یارش نبود جز خوردن
اندوه تو کارش نبود در عشق تو حالتیش باشد که دران
هم باتو و هم بی تو قرارش نبود وعن مناجات سید السجاد الهی
لولا الواجب من قبول امرک لنزهتک من ذکری ایاک علی ان
ذکری لک بقدری لا بقدرک وما عسی ان یبلغ مقداری حتی

اجعل محلا لتقدیسک ومن اعظم النعم علینا جریان ذکرک علی السنتنا
واذنک لنا بدعائک وتنزیهک وتسبیحک الهی فالهمنا ذکرک
فی الخلاء والملاء واللیل والنهار والاعلان والاسرار وفی
السراء والضراء وانسنا بالذکر الخفی واستعملنا بالعمل
الزکی والسعی المرضی وجازنا بالمیزان الوفی الهی بک هامت
القلوب الوالهة وعلی معرفتک جمعت العقول المتباینة فلا تطمئن
القلوب الا بذکراک ولا تسکن النفوس الا عند رؤیاک انت
المسبح فی کل مکان والمعبود فی کل زمان والموجود فی کل
اوان والمدعو بکل لسان والمعظم فی کل جنان واستغفرک
من کل لذة بغیر ذکرک ومن کل راحة بغیر انسک ومن کل
سرور بغیر قربک ومن کل شغل بغیر طاعتک کدای کوی تو
از هشت خلد مستغنی است اسیر بند تو از هر دو عالم آزاد است

نازم بچه رو تنعم نزبود راه بدست عاشق شیوه رندان بلاکش باشد
از شعله عشق هر که او سوخته نیست با او سر سوزنی دلم دوخته
نیست کو سوخته دل نزنها دور کر ما آتش بدلی زنیم کی سوخته
نیست تا قدم در ره قدم نزنی خیمه وصل در حرم نزنی دم
در وح الله از دمت خیزد کردمی دم زبیش و کم نزنی
نتوان رفت راه او بسخن نرنی راه تا قدم نزنی وعن محرکات
الاشواق ومجلیات الاذواق ومجلیات الاحداق ملاحظة
کمال القدرة والصنعة فی الانفس والآفاق کما قال تعالی سنریهم
آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق اولم یکف بربک
انه علی کل شیء شهید حیرتا بر کلک این نقاش جان افشان شویم
کین همه نقش عجب در کردش پرکار داشت برک درختان سبز در نظر
هوشیار هر ورقش دفتریست معرفت پروردکار ای درین

خوابگه بیجان بی جنبش مانده چه کوران و کران سر بوار که
درین پرده سرا میرسد بانگ سرود از همه جا بلبل از منبر گل
نغمه خوان قمری از سرو سهی زمزمه سا فاخته چنبر دف کرده ز طوق
از نوا گشته جلاجل زن شوق بانگ بر داشته مرغ سحری کوس
بر خفته دلان پرده دری موذن از راحت شب دلکنده
کرده صد مرده بیاجی زنده هر کرا از جای نخیزی تو الله
الله چه گران خیزی تو ساعتی ترک گران جانی کن شوق را
سلسله جنبانی کن بگسل از پای خود این لنگر گل کام زن
شو بسوی کشور دل آستین بر سر عالم افشان دامن از طینت
آدم افشان سنگ در شیشه ناموس انداز خاک در [illegible]
انداز هرچه بند است بکش از ره پای هرچه هوش است تهی کن
زان جای همه ذرات جهان در رقص اند رو نهاده بکمال از نقص

توهم

تو هم از نقص قدم نه بکمال دامن افشان ز سر جاه و جلال
زین سرود ند بهایم هایم نوازی کونه غنایم نایم قال الله
تعالی ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار
لآیات لاولی الالباب الذین یذکرون الله قیاما وقعودا
وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال عز من قائل والهکم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحیم ان فی خلق السموات والارض
واختلاف اللیل والنهار والفلك التی تجری فی البحر بما ینفع
الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحیی به الارض بعد
موتها وبث فیها من کل دابة وتصریف الریاح والسحاب المسخر
بین السماء والارض لآیات لقوم یعقلون فلینظر العاقل المتبصر
بعین التدبر والتفکر الی السموات الدایرة واختلاف مقادیرها

وابعادها واشعة کواکبها والی دورها انها مثل الدولاب مع ما فیها
من الشمس والقمر والنجوم الثوابت والسیارات علی بسیط الارض دایما
بهذا التقدیر المشهود والتاثیر المعهود لصلاح الارض ومن علیها
من غیر انثلام ولا انکسار مع کمال لطافتها واتساعها والی
حرکات مختلفة فی الکم والکیف والجهة فبعضها سریع وبعضها
بطیئ وبعضها شرقی وبعضها غربی وبعضها ذاتی وبعضها
عرضی وعلی تجویفها بممثلات ومتممات وحوامل وخوارج المرکز
والتداویر کل ذلك علی انحاء مخصوصة واوضاع معلومة
لاغراض مقصودة بعضها جلی وبعضها خفی ثم انظر الی الارض الساکنة
والی حجمها وثقلها واحاطة البحار حولها کالمنطقة وانکشاف
ربعین منها شمالی وجنوبی لیکونا مسکنین للحیوانات البریة
والی سعتها وسکونها وتوسطها بین الصلابة والرخاوة لتکون

ماوی

ماوی انواع الوحوش ومسکن اصناف الناس ومزارعهم ومراعیهم
ومنابت حشایشهم واحطابهم وان لا یکونوا بمنزلة المحصورین
فی حصار ضیق ولیتمکنوا من السعی فیها فی مآربهم والجلوس
فیها والنوم علیها والاتقان لاعمالهم ولیتمکنوا من الزرع
فیها والبناء علیها والمشی فیها ویسهل خروج النبات والاشجار
منها فانها لو کانت شدیدة الصلابة مثل الحجر او شدید الرخاوة
مثل الماء لما امکن شیء من ذلك ولینظر الی ما فیها وما علیها
من المیاه والجبال والمعادن مثل الیاقوت والزبرجد
والفیروزج والذهب والفضة والنحاس والحدید وغیرها
والی اختلاف منافعها والی کرویة الارض الموجبة لاختلاف
الآفاق والطوالع والمطالع واختلاف اهویة الاقالیم الموجب
لاختلاف امزجة سکانها واختلاف احوالهم واخلاقهم والوانهم

ومناكلهم وثمارهم وانهارهم ثم لينظر الى اختلاف الليل والنهار
وتعاقبهما على هذا النظام المشاهد واختلافهما في الزيادة
والنقصان بدخول كل منهما في صاحبه على سبيل التدريج
حتى يبلغ كل واحد منتهاه في الزيادة والنقصان وذلك باختلاف
العروض فان العروض الشمالية كلما كانت اكثر كان قوس النهار
اطول وقوس الليل اقصر والعروض الجنوبية بالعكس ومن كروية
الارض ينشأ اختلاف الاوقات في زمان واحد لامكنة مختلفة
فاى ساعة فرضت من النهار فهي صبح لموضع وظهر لاخر وعصر
لثالث ومغرب للرابع وقس على هذا وفي اختلافهما فوايد
ومنافع للخلق فانه لو كان الليل سرمدا الى يوم القيمة او كان
مقدار النهار ماة ساعة او اكثر كما في عرض تسعين فان
هناك مدة كل منهما ستة اشهر كان في ذلك بوار كل ما في الارض
من حيوان

من حيوان ونبات والارض كالخان الموضوع بين يدى
جماعة فيه الوان مختلفة من الاطعمة والاشربة المختلفة في الكمية
والكيفية يأكل منها كل واحد منهم ما اراد ووافق مزاجه وبالجملة
آثار صنع الله وقدرته وحسن تدبيره في مخلوقاته اعظم من ان
يحيط بها علم البشر او يكتب بالدفاتر او يذكر باللسان
ولينظر الى السحاب المسخر بين السماء والارض والى نزول
الامطار لنبع العيون وجريان الانهار فتنبت بذلك
المراعي والاشجار والثمار والازهار ويتعيش بتلك المياه
العذبة الحيوانات بعدما كانت قبل التصعيد والتقطير ملحا
اجاجا ولينفكر في كيفية نزولها حيث تنزل متقاطرة متفرقة
ولو نزلت متصلة دفعة واحدة كقطعة ملقاة في البحر او كجريان
الانهار لاضرت بكل ما تصيبه وربما تخرب البنيان وتقلع

الاشجار والاركان وتهلك الانسان والحيوان وتنزل
في وقت دون وقت على التعاقب بينها الصحو لما في دوام
احدهما من فساد العالم وبطلان نظامه اذ لو دام المطر لعفنت
البقول والنباتات واسترخت ابدان الانسان وساير الحيوانات
وتعفن الهواء فاحدث ضروبا من الامراض والوباء وافسد
الطرق والمسالك والبلاد واخرب مساكن العباد ولو دام
الصحو لجف الارض واحترق النبات وغيض ماء العيون والاودية
وغلب اليبس وحدث القحط والجدب وضروب من الامراض وضرر
هلاك الارض ومن عليها وما فيها جميعا ففي هذا التعاقب على النحو
المشاهد الذي يوجب اعتدال الهواء ونظام الاشياء وصلاحها
واستقامتها دلالة على اللطيف الخبير ثم لينظر الى البرد في الشتاء
كيف يوجب كثافة الهواء والارض والنجوم ويبس ظاهرها فتعود
القوى

القوى النباتية المودعة في البذور والنبات وتستقر في بطونها واصولها
وتنمى فيها مواد الكمال وقابلية تولد الامثال تا خزان زرد
خيمه كافور كون بر كوهسار مفرش زنكار كون بود اشتند از مرغزار
كشت دست ياسمين زاسيب او چون دست بيد كشت كوش ارغوان
زاشوب او چون كوشوار تا باد خزان حله برون كرد ز كلزار
ابر آمد و پيچيد قصب بر سر كهسار ازكوه بشستند همه سرخى
شنكرف و زباغ ستردند همه سبزى زنكار فاذا انزل الماء
وقت الربيع الذى هو وقت بروز ما في البطون وظهور ما في
الكمون انشقت الارض واهتزت وتحرك القوى وتتولد المواد
الكامنة في الشتاء فيطلع النبات ويتنور الاشجار والازهار
ويخرج اصناف مختلفة من فقرة من الثمار فالعاقل اللبيب
اذا نظر الى هذه الحركات والانقلابات والى الصنوف المختلفة

لاله رخ بنمود عالم را گلستان کرد باز   کوه را دامن پر از لعل بدخشان

کرد باز   غنچه گل بر گریبان تکمه یاقوت داشت   گل بناخنهای رنگینش

گریبان کرد باز   با عصای سبز آمد سبزه بر اطراف جوی   خضر

پنداری هوای آب حیوان کرد باز   هر کجا بارید ژاله لاله رویید

از زمین   هر کجا خاک سراب آب از سراب آمد بدید   تا کرفتند

غبار از روی میدان هوا   آب از خرطوم پیلان سحاب آمد پدید

از صبا بر برگ گل لعل بدخشان اوفتاد   از هوا در گوش گل

در خوش آب آمد بدید   کرده باز از ناف نرگس چشم کوشان بهشت

قاصرات الطرف از آب تراب آمد بدید   بر لب اهو چو ابروی

بتمو در جبال   از فروغ لاله و سبزه خضاب آمد بدید   دست

باد عنبر سارای بی قیاس   در چشم ابر لؤلؤی شهوار ریکان

زلف بنفشه عنبرین سوده در شکن   رخسار لاله لؤلؤ آن

کرده

کرده در دهان   در زیر سرو نعره کبکان دودنف بر شاخ

بید عندلیبان شعر خوان   فالعاقل اللبیب اذا نظر الی هذه الحرکات

والانقلابات والی الصنوف المختلفة من النباتات والاشجار

والازهار والثمار من حب وعنب وزیتون ونخل ورمان

وفواکه کثیرة علی اختلاف انواعها واصنافها مختلفة الاشکال

والالوان والطعوم والروایح والمنافع مع اتحاد الاصول والمواد

ورای ما فی الاوراق من شبه العروق مبثوثة فجر منها شیئها

غلاظ ممتدة فی طولها وعرضها لامساکها وضبطها عن التمزق

والاضطراب ولایصال الماء الی اطرافها بمنزلة الجداول ومنها

دقاق تتخلل تلک الغلاظ لایصال الماء والغذاء الی کل جزء

من اجزائها بمنزلة العروق المبثوثة فی البدن علم ان جمیع ذلک

صادر من فاعل قادر مختار علیم حکیم بصیر لطیف خبیر لا یعزب عنه

شیء فی الارض ولا فی السماء فتبارک الله احسن الخالقین ز زینت

باغ چون خلد برین است   ریاحین اندرو چون حور عین است   نثار

آسمان لؤلؤ لالاست   شعار بوستان دیبای چین است   جهان

پیر برنا گرد از نو   کمال قدرت این چنین است   جهان خورد کو

کهنه شد دو نگارش   بر آن مهربان گشت صورت نگارش بدانسان

بپوشید نو دو نو دوشیزه بلولؤ بشستا بکرد از عذارش بد نیسان

همی قرطه سبز پوشید درختی که زبرگ بود و برهنه بارش که از زنگ

خواهی برد بستان نگه کن که بر نقش چین شد میان و کنارش بجو

بگسترد نیسان بساطی که یاقوت بود است و پیروزه تارش

نگه کن باین کاروان هوائی که بر در نابت یکرهیه بارش

سوی بوستانش فرستاده دریا بدست صبا داده کرده ون مهارش

که دیده است هرگز چنین کاروانی که رخ قطره باری بنزد قطارش

بار

بار دیگر بر نهال گلبن بی برگ و بار   افسر زرین بر اوره داد بر سروایه

بار   کاه مینا زینت آرد بر نگار بوستان   گاه مرجان زیور آرد

بر عروس مرغزار   دست سوسن نقره پاکیزه دارد دستبند گوش گلبن

لؤلؤ ناسفته دارد گوشوار   از نسیم باد دارد غنچه پرعنبر دهن

از سرشک ابر دارد لاله پر لؤلؤ کنار   از دل لاله راهمه قنات بیست

در دهن وز لاله سبزه راهمه لعلست در کنار   جون در کنار

سبزه جو لعل قیمتی   اندر دهان لاله سرد در شاهوار   تا

ز آیینه ایام برو زنگ زلال   آورد از قوس قزح ابر بهاری صیقل

در تر کاسه حیری بی نقاشی باغ   بسر انگشت کند غنچه رعنا زحل

بنجر تاک زرهای مرمیلو زبد   لاله از بهر همین کرده فروزان

منقل چون صنوبر بود عرصه گلزار که هست   بر سر چوب زگلنار فراران

مشعل وقد صرح الریاضیون واصحاب الهیئة ان الافلاک الکلیة

تسعة يسمى الاعلى منها بالفلك الاطلس والذي تحته بفلك البروج
والبواقي كل ينسب الى كوكب المركوز فيه من السيارات وهي على الترتيب
التوالي هكذا زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد
والقمر وكل واحد منها يكون في موضع معين من فلكه دائما ولها تحرك
بحركة فلكه ايضا وذكروا ان بعد مقعر فلك القمر عن مركز العالم احد
واربعون الفا وتسعمائة وستة وثلثون فرسخا وبعد مقعر
فلك عطارد خمسة وثمانون الف فرسخ وسبعمائة فرسخ وثلث
فراسخ وبعد مقعر فلك الزهرة مائتان وخمسة وسبعون الف
فرسخ وثلثمائة وثمانون فرسخا وبعد مقعر فلك الشمس الف الف
فرسخ وثمانمائة وثمان واربعون الف فرسخ وثمانمائة وخمسة
وثمانون فرسخا وبعد مقعر فلك المريخ الفا الف وسبعة وعشرون
الف فرسخ وثلثمائة واربعة وثلثون فرسخا وبعد مقعر فلك
المشتري

المشتري اربعة الاف الف فرسخ وسبعمائة وسبعون الف فرسخ
وستمائة واثنان وسبعون فرسخا وبعد مقعر فلك زحل ثلثة
وعشرون الف الف فرسخ وتسعمائة واحد وتسعون الف فرسخ
ومائتان وخمسة عشر فرسخا وبعد مقعر فلك الثوابت ثلثة
وثلثون الف الف فرسخ وخمسمائة الف وتسعة الاف فرسخ
ومائة وثمانية وثمانون فرسخا وبعد مقعر فلك الاعلى ثلثة
وثلثون الف الف فرسخ وخمسمائة واربعة وعشرون الف
فرسخ وستمائة وتسعة فراسخ واما بعد محدب الفلك الاعلى
فلا يعلمه احد الا الله تعالى ومن اوحى اليه وذكروا ان قطر
القمر سبعمائة واحد وثلثون فرسخا وجرمه سدس سبع جرم
الارض وقيل جزء من تسعة وثلثين جزءا منها وقطر عطارد
مائة وتسع فراسخ وجرمه جزء من اثنين وعشرين الف جزء وسبعمائة

وتسعة وستين جزءا من جرم الارض وقطر الزهرة تسعمائة فرسخ
وخمسة وستون فرسخا وجرمه ثلث تسع جرم الارض وقيل
جزء من سبعة وثلثين جزءا من الارض وقطر الشمس سبعة عشر الف
فرسخ وخمسمائة وثمانية وستون فرسخا وجرمه ثلثمائة وثمانية
وعشرون ضعف جرم الارض وقيل مائة وستة وستون
ضعفا وربما قيل بانه اضعاف الارض مائة وسبعون مرة وقطر
المريخ ثلثة الاف فرسخ وسبعمائة وخمسة وتسعون فرسخا
وجرمه ثلثة اضعاف جرم الارض وقيل مثل الارض ونصفها
وقطر المشتري اربعة عشر الف فرسخ وخمسمائة وستة وتسعون
فرسخا وجرمه مائة وثمان وثمانون ضعفا من الارض وقيل
اثنان وثمانون ضعفا وربعا منها وقطر زحل اربعة عشر الف
فرسخ وخمسمائة وستة وخمسون فرسخا وجرمه مائة وثمان
وثمانون

وثمانون ضعفا من الارض وقيل سبع وسبعون ضعفا منها
واما الكواكب الغير المرصودة فلا يعلم عدده الا الله تعالى
ومن اوحى اليه والذي رصدوه منها الف واثنان وعشرون
كوكبا واعظمها على ما ذكره بعضهم ثمانية وتسعون ضعفا
للارض وسدسها واصغرها عشرة اضعاف وثلث من الارض
وعلى ما ذكره اخرون اعظمها مائتان واثنان وعشرون
ضعفا من الارض واصغرها ثلثة وعشرون ضعفا منها وتبلغ
اقدارها المختلفة في ست مراتب تنقص كل مرتبة عن صاحبتها
في القطر بسدس فاولها اعظمها وفيها خمسة عشر كوكبا وفي الثانية
خمسة واربعون وفي الثالثة مائتان وثمانية وفي الرابعة
اربعمائة واربعة وسبعون وفي الخامسة مائتان وسبعة
عشر وفي السادسة تسعة واربعون واربعة عشر خارجة

من المراتب ثم تخيلوا لتصوير هذه الكواكب صورا تكون هي عليها
او فيما بينها او بقربها والصور ثمانية واربعون احدى
وعشرون في الشمال واثنا عشر على المنطقة وهي صور البروج
المشهورة وخمسة عشر في الجنوب وقال بعضهم يسير الفلك
الاعظم مقدار ما يقول احد واحد الفا وسبعماة واثنين وثلثين
فرسخا من مقعره والله يعلم ما يسير من محدبه وهو اسرع الحركات
وحركته من المشرق الى المغرب ويتم في يوم وليلة دورة بالتقريب
ويسمى قطباه بقطبي العالم ومنطقته تسمى معدل النهار وهي
تقطع العالم شمالي وجنوبي والدوائر الصغار الموازية
المرتسمة من حركات النقاط عن جنبيها تسمى بالمدارات اليومية
وسائر الحركات الخاصة للكواكب من المغرب الى المشرق على توالي
البروج وابطاها حركة فلك الثوابت وتوافقه جميع الممثلات

ويقطع

ويقطع في كل خمسة وعشرين الفا وثماني سنة دورا ويقطع في كل
سنة عشرة فراسخ ومع ذلك لا ترى حركتها في مراتب من خمسين
سنة بل ترى في تلك المدة كانها ساكنة وقطباه يسميان بقطبي
البروج ومنطقته بمنطقة البروج وهي تقطع المعدل على نقطتين
تسميان بالاعتدالين الربيعي والخريفي وابعد اجزائها عنها
بالانقلابين الصيفي والشتوي وغاية هذين البعدين من الجانب
الاقرب يسمى بالميل الكلي وهو بالرصد الجديد ثلثة وعشرون
درجة وثلثون دقيقة وتنقسم منطقة البروج بهذه النقاط الاربع
على اربعة اقسام قطع الشمس لكل منها احد الفصول الاربعة
ولها دوائر صغار كالاولى تسمى بمدارات العرض وتوهموا
في كل ربع من تلك الارباع نقطتين انقسم بها ثلثة اقسام
متساوية فحصلت البروج الاثنى عشر فالحمل والثور والجوزا

ربيعية والسرطان والاسد والسنبلة صيفية والميزان والعقرب
والقوس خريفية والجدي والدلو والحوت شتوية فتحصل
بالحركة الخاصة للشمس في هذه البروج الفصول الاربعة في كل
سنة والقمر يقطع تلك البروج في سبعة وعشرين يوما وليلة
وثلث تقريبا والعطارد والزهرة تقطعانها في سنة تقريبا
والمريخ يقطعها في سنة وعشرة اشهر واحد وعشرين يوما
وليلة واثنتين وعشرين ساعة وخمسين دقيقة والمشتري
يقطعها في احدى عشر سنة وشهرين وثلثة عشر يوما وليلة
واحدى عشر ساعة وتسع دقايق وقيل في اثنى عشر سنة
تقريبا ويقطعها زحل في ثلثين سنة ويقال للشمس والقمر النيران
ولزحل والمشتري العلويان ولعطارد والزهرة السفليان
وللمشتري والزهرة السعدان ولزحل والمريخ النحسان

ثم

ثم انهم اثبتوا لكل واحد من افلاك الكواكب السبعة افلاكا اخر
جزئية وقالوا انها مركبة من جزئيات مرهونة عن كليها متحركة
بحركة اخرى غير حركة الكلي واستنبطوا ذلك مما يعرض لها في حركاتها
من السرعة والبطوء والتوسط بينهما وكذا الوقوف والرجعة
والاستقامة الى غير ذلك من الاوج والحضيض فاثبتوا الفلك
الشمس فلكا اخر شاملا للارض مركزه خارج عن مركز العالم مايل
الى جانب من الفلك الكلي لها بحيث يماس محدب سطحيه السطح
الاعلى من الفلك الكلي على نقطة مشتركة بينهما تسمى بالاوج ومقعر
سطحيه السطح الادنى منه على نقطة مشتركة تسمى بالحضيض فيحصل
بسبب ذلك جسمان متدرجان في الثخن الى غاية هي اضعف ما بين
المركزين احدهما حاوي الفلك الخارج والاخر محوي ورقة
الحاوي مما يلي الاوج وغلظه مما يلي الحضيض ورقة المحوي وغلظه

بالعكس يقال لكل منهما المتمم وجرم الشمس مركوز في ثخن الخارج
عند منتصف ما بين قطبيه مماس بسطحيه على نقطتين وافلاك كل
من الكواكب العلوية والزهرة كذلك الا ان لها تداوير مركوزة في
في خوارجها كارتكاز الشمس وهي فيها بحيث يماس كل واحد سطحي تدويره
على نقطة وكذلك فلك القمر الا ان له فلكا آخر مركزه مركز العالم محيطا
بالكل يسمى الجوزهر واما عطارد فمركز فلكه الذي في ثخن الخارج
غير مركز العالم ويسمى بالمدير وهو في ثخن فلكه الكلي الذي مركزه
مركز العالم كالخارج في ثخنه على الرسم المذكور فله خارجان
واوجان وحضيضان واربع متممات وتسمى الافلاك الكلية
بالممثلات لمماثلتها لمنطقة البروج في المركز والمحور والمنطقة والقطبين
وتسمى الخوارج المراكز كلها سوى المدير بالحوامل ويسمى البعد الابعد
في التداوير بالذروة والاقرب بالحضيض كل ما ذكرناه مبني على ما استنبطه
الرياضون

الرياضون من الحكماء والله العالم بحقيقة الحال وفي جملة من الروايات
ان ما بين كل سماء مسيرة خمسمائة عام وانها مسكن الملائكة وقال بعض
محققيهم ان مقدار محيط الدائرة العظمى من الارض ثمانية الاف
فرسخ وقطرها الفان وخمسمائة وخمسة واربعون فرسخا ونصف
فرسخ تقريبا ومضروب القطر في المحيط مساحة سطح الارض وهي عشرون
الف الف وثلثمائة وستون الف فرسخ وربع ذلك مساحة الربع
الشمالي المسكون من الارض واما القدر المعمور وهو ما بين خط
الاستواء والموضع الذي عرضه تمام الميل الكلي فمساحته ثلثة
الاف الف وسبعمائة وخمسة وستون الفا ه واربعا وعشرون
فرسخا وهو قريب من سدس جميع الارض وسدس عشره والفرسخ
ثلثة اميال بالاتفاق وكل ميل اربعة الاف ذراع على المشهور
وقيل ثلثة الاف ذراع وهو منسوب الى القدماء وكل ذراع

اربع وعشرون اصبعا عند الاكثرين وقيل اثنان وثلثون
وهو المنسوب الى القدماء وكل اصبع مقدار ست شعيرات مضمومة
بطون بعضها الى ظهور بعض عرضا قالوا ان الارض
ثلث طبقات الاولى الارض الصرفة المحيطة بالمركز الثانية الطبقة
الطينية وهي المجاورة للماء والثالثة الطبقة المنكشفة من الماء
وهي التي تحتبس فيها الابخرة والادخنة وتتولد فيها المعادن
والنباتات والحيوانات فتبارك الله احسن الخالقين ولينظر
اللبيب البصير الى ما بث سبحانه في الارض والماء والهواء
من الحيوانات المختلفة الطبايع والاشكال والادراكات والخواص
والمنافع واهتدائها الى طرق معاشها وكيفية دفع اعدائها
والاحتراز والتجنب عنها مما يطول الكلام بذكرها فمنها ما يمشي
على بطنه كالحيات ومنها ما يمشي على رجلين كالطير ومنها ما يمشي
على اربع

على اربع كالفرس ومنها ما يمشي على ازيد من ذلك كبعض الحشرات
ومنها ما يمشي تارة ويطير اخرى كالطيور وان منها لما يطير
بجناحين او اربعة وان منها ما لجناحه ريش ومنها ما جناحه
جلد وصفاق وربما كان للجناح الصفاق غلاف ليحفظه عن الاندراس
والانشقاق ويلهم كثير منها باشياء يعجز عن ادراكها انوف العقول
والاراء ومنها ما يدخر قوته بحيلة وتدبير كالنملة والعنكبوت
ومنها ما يطلب قوته عند الحاجة كالطير فانه يروح جايعا
ويرجع شبعانا ومنها ما يمسك عن الطعام ومنها ما يمسك
عن الشراب مدة مديدة من ايام السنة كاوقات الشتاء كالدب
والذباب والضب والقنفذ على ما حكي ومنها ما لا يحتاج
الى بيت بل يبيت حيث شاء ومنها ما يبني بيته على شكل عجيب
وموضع غريب لا يهتدي اليه المهرة من المهندسين كالنحل ومنها

ما خلق له العنق كما في الاكثر ومنها ما عوض عنه بالخرطوم لايصال
الماكول والمشروب الى بطنه كالفيل والذباب والبعوضة وخلق
لرجل طير الماء حجابا ليدفع به الماء فيتيسر له السباحة فيه ولم يخلق
لطير الهواء لئلا يتاذى بخلجان شىء فيه حين المشى والقيام عليه
وجعل لكل منها ما يحتاج اليه فى نظم معاشه وكونه ومقامه
شخصا ونوعا حيرتا بر كلك اين نقاش جان افشا شويم كين
همه نقش عجب در كردش بركار داشت ولينظر العاقل البصير الى العجب
العجاب الذى يتحير فى خلقته واطواره واحواله اولوا الالباب
اشرف انواع الموجودات قدرا واعلاها واشرفها مرتبة واستعدادا
اى الانسان فتامل فى مبدء نشوه وكيفية نشوه وصورته
واعضائه ومنافع قواه الظاهرة والباطنة وفى احوال نفسه
وعقله وادراكاته العقلية والوهمية والحسية ومدركاته
الجزئية

النفخ فى الحلية فلو اعتبر الانسان حاله حين كونه نطفة فى الرحم ومضغة
جنينا حين لا تراه عين ولا تناله يد مع اشتماله على جميع ما به
قوامه وصلاحه من الاحشاء والجوارح وساير الاعضاء والعظم
واللحم والشحم والمخ والعصب والعروق والغضروف وهو
محجوب فى ظلمات ثلث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة
ولا حيلة له فى طلب غذائه ولا دفع اذاه ولا استجلاب منفعته
ولا دفع مضرته وقد جرى اليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذو الماء
النبات ولضعف قواه جعل غذائه الدم الغبيط الحار ليستحيل
الى اعضائه بسهولة وسرعة ولا يحتاج الى كثرة تصرف فيه
فلا يزال ذلك غذاؤه حتى اذا كمل خلقته واستحكم بدنه وقوى
اديمه على مباشرة الهواء وبصره على ملاقاة الضياء هاج
الطلق بامه فانزعج اشد انزعاج واعنفه حتى يولد واذا ولد

صرف ذلك الدم الذى كان يغذوه فى الرحم الى ثديى امه
وانقلب الطعم واللون الى ضرب اخر من الغذاء وهو حينئذ
اشد موافقة له من الدم فيوافيه فى وقت حاجته اليه فيمص اللبن
مصا فيتدرج خروجه بمصه ويقف اذا وقف لئلا ينتشر بهجومه
على فمه ولا يتلوث امه بر فنديها كالقربة المشدودة الراس
ينفتح اذا فتح فلا يزال يغتذى باللبن ما دام هو رطب البدن
رقيق الامعاء لين الاعضاء حتى اذا تحرك واحتاج الى غذاء
فيه صلابة ليشتد اركانه ويقوى بدنه طلعت له الاسنان المختلفة
الهيات والاوضاع التى عددها اثنان وثلثون سنا منها
فى اللحى الاعلى ستة عشر سنا ومثله فى اللحى الاسفل وفى كل واحد
من اللحيين اربعة عراض محددة الاطراف وفايدتها القطع
كما تقطع الشىء بالسكين فيقطع بها الماكولات وغيرها وهى
الثنايا

الثنايا والرباعيات وعن جنبتى هذه الاربع فى كل واحد منهما
سنان رؤسهما محددة واصولها عريضة وهى الانياب
وبها يكسر ما يحتاج الى كسره من الاشياء الصلبة وينهش بها نهشا
ولعدم احتياج الطلاب ونحوها الى الرباعيات لم يخلق لها وجعل
لها الانياب فى غاية القوة والصلابة لكثرة احتياجهن الى
كسر العظام وعن جنبتى النابين فى كل واحد منهما خمسة سنا
اخر عراض خشنات وهى الاضراس ويسميها اليونانيون بالطواحين
لان بها يطحن ما يحتاج الى الطحن ووجه خشونتها ظاهر لان
الملاسة ينافى الطحن كما هو المعهود فى حجر الطاحونة ووجه الترتيب
بهذا النسق ظاهر لما فى صعوبة القطع لو كانت القواطع فى امكنة
الاضراس وصعوبة الطحن بها فى صورة العكس مع احتياج المطحون
الى محوطة تحفظ المطحون عن النشر والتفرق ثم الى القابلة ثانيا

تحت الحنك ليصير اللحى جيدا مضافا الى حسن المنظر بهذا الوجه
وفيحه كمال القبح لو انعكس الامر واختلف هذا الترتيب فتبارك الله
احسن الخالقين ثم اعلم ان لكل واحد من الثنايا والرباعيات
اصل واحد واما الاضراس فما كان منها في اللحي الاعلى فله اصول
ثلثة والضرسان الاقصيان منها فربما كان لكل واحد منهما
اصول اربعة وما كان من الاضراس في اللحي الاسفل فلكل واحد
منها اصلان خلا الضرسين الاقصيين فانه ربما كان له اصول
ثلثة وانما احتيج الى كثرة اصول الاضراس دون ساير الاسنان
لشدة قوة العمل بها وخصت العليا منها بالزيادة في الاصول
لتعلقها فاعلى الفم فسبحان الله مدبر الامور ثم هو يمضغ بها
الطعام فيلين له ويسهل له اساغته وتحليله فلا يزال كذلك
حتى يدرك فاذا ادرك وكان ذكرا طلع الشعر في وجهه وكان
ذلك

ذلك علامة الذكر وعزه الذي يخرج به عن حد الصبا وشبه
المرأة وجلاله وهيبته وان كانت انثى يبقى وجهها نقيا من الشعر
ليبقى لها البهجة والنضارة التي تحرك الرجال فيوجب دوام
النسل وبقائه وتفكر في كيفية وصول الغذاء الى البدن وما فيه
من حسن التدبير فانظر الى الطعام كيف يصير الى المعدة التي
هي كالقدر وكالقرع للانبيق فتطبخه وتبعث بصفوه الى الكبد
في عروق دقاق جعلت كالمصفاة للغذاء لكيلا يصل الى
الكبد منه شيء فيضرها وذلك لان الكبد رقيقة لا تحمل العنف
ثم ان الكبد تقبله فيستحيل بلطف التدبير والحرارة المودعة
فيها وينفذ الى البدن في مجاري متعددة معدة لذلك
بمنزلة المجاري التي للماء وينفذ ما يخرج منه من الخبث والفضول
الى مقابض قد اعدت لذلك فما كان منه من جنس المرة الصفراء

جرى الى المرارة وما كان من جنس السوداء جرى الى الطحال
وما كان من البلة والرطوبة جرى الى المثانة وما كان من جنس
القاذورات التي هي بمنزلة الثفل جرى الى الامعاء فلينظر اللبيب
البصير الى ظاهر الانسان وباطنه ليرى فيهما من العجائب والغرائب
وكيفية صنع الله وتصرفه في قطرة ماء قذرة وليتامل في حال
النطفة اولا واخرا وتطوراتها وتغيراتها ولا شك انه لو اجتمع
الانس والجن على ان يخلقوا لها سمعا وبصرا او عقلا او قدرة
او علما او روحا او يخلقوا فيها عظما او عروقا او عصبا
او جلدا او شعرا لا يقدرون على ذلك ابدا بل لو ارادوا
ان يعرفوا كنه حقيقة المخلوقات وكيفية خلقتها وما اعد فيها
من الحكم والمصالح لعجزوا عن ذلك الا ما قل ونذر منها فانظر
الى النطفة القذرة التي كانت معدومة صورتها بعد ان اوجد الله
مادتها

مادتها من قبل خلقها خالقها في الاصلاب والترائب ثم ترجها
منها فشكلها فاحسن تشكيلها وقدرها فاحسن تقديرها
وصورها فاحسن تصويرها وقسم اجزائها المتشابهة الى اجزاء
مختلفة فاحكم العظام وحسن الاشكال وزين ظاهرها وباطنها
ورتب عروقها واعصابها وجعلها مجرى لغذائها ليكون
ذلك سببا لبقائها وجعلها سميعا بصيرا عالما ناطقا وخلق
لها الظهر اساسا لبدنها والبطن حاويا لالات غذائها
والراس جامعا لحواسها ففتح العين ورتب طبقاتها واحسن
شكلها ولونها وهيئتها ثم حماها باجفان لتسترها وتحفظها
وتصقلها وتدفع الاقذار عنها ثم اظهر في مقدار عدسة
منها صورة السماء مع اتساع اكنافها وتباعد اقطارها
وشق اذنه واودعها ما يحفظ سمعها ويدفع الهوام عنها

وجعل فيها تجويفات واعوجاجات ليجمع الهواء القارع للعصبة المفروشة
في الصماخ ولتكثر حركة ما يدب فيها ويطول طريقه فينتبه
عن النوم صاحبها اذا قصدته الدابة في نومه الى غير ذلك من الحكم
والمصالح والفوايد المودعة في الانسان والحيوان ثم انظر الى
كيفية خلقة العين ظاهرة وباطنة فانها مركبة من سبع طبقات
وثلث رطوبات فالطبقة الاولى يقال لها الملتحمة وهي التي تلي
الهواء والطبقة الثانية القرنية لمشابهتها بقرن البقر في الصفا
وهي بعد الملتحمة ولا لون لها فانما تتلون بلون الطبقة التي تحتها
والطبقة الثالثة العنبية ولها ثقبة كثقبة العنبة اذا اخرج
منها عودها وهي التي قد تكون سوداء وقد تكون زرقاء وقد
تكون شهلاء وهي بعد القرنية وبعدها الرطوبة البيضية
وهي رطوبة صافية شبيهة ببياض البيض والطبقة الرابعة
العنكبوتية

العنكبوتية وهي شبيهة بنسج العنكبوت وبعدها الرطوبة
الجليدية وهي رطوبة صافية نيرة شبيهة بالجليد قيل وبها
يكون الابصار وبعدها الرطوبة الزجاجية وهي شبيهة بالزجاج
الذائب والطبقة الخامسة الشبكية وهي شبيهة بالشبكة والطبقة
السادسة المشيمية والطبقة السابعة الصلبية وهي ملاقية
لعظم العين والظاهر ان هذه الطبقات حاصلة لكل حيوان بحري
او بري صغيرا او كبيرا حتى ما يصعب النظر الى حيثيته لكمال صغره
وحقارته فتبارك الله احسن الخالقين واذا انجر الكلام
الى هذا المقام فلا باس بالتعرض الى ما يوجب مزيد العرفان
وزيادة الاطلاع ونبه على جملة من الحكم المودعة في الحيوان
والانسان على ما ذكره اصحاب التحقيق من علماء التشريح فنقول
وعن الله بلوغ المامول اعلم ان الله تعالى خلق اعضاء الانسان

والحيوان مختلفة لحكم ومصالح فجعلها عظاما واعصابا وعضلات
واوتارا ورباطات وعروقا واغشية ولحوما وشحوما و[illegible]
وغضاريف وهي البسايط ثم جعل منها الاعضاء المركبة الالية
من القحف والدماغ الى اخر ما سيذكر انشاء الله واربعة منها رئيس
شريف وهي الدماغ والقلب والكبد والانثيان اذ في الاول
قوة الحس والحركة وفي الثاني قوة الحياة وفي الثالث قوة التغذية
والتنمية والثلثة ضرورية لبقاء الشخص وفي الرابع قوة التوليد
وحفظ النسل المحتاج اليه في بقاء النوع وبه تتم الهيئة والمزاج
الذكوري والانوثي اللذان هما من العوارض اللازمة لانواع
الحيوان وكل من الثلثة مشتبك بالاخر محتاج اليه اذ لولا الكبد
وامداده لساير الاعضاء بالغذاء لاختلت وانفنيت ولولا
ما يتصل بالكبد من حرارة القلب لم يبق جوهره الذي به تتم
فعله

فعله ولولا تسخن الدماغ بالشرائين واغذاء الكبد بالعروق
الصاعدة اليه لم يدم له طباعه الذي يكون به فعله ولولا تحريك
الدماغ لعضل الصدر لم يمكن التنفس فلم يبق للقلب جوهره الذي
منه تنبعث الحرارة الغريزية في ابداننا ولكن الرئيس المطلق
هو القلب وهو اول ما يتكون في الحيوان ومنه يسري الروح الذي
محل الحس والحركة الى الدماغ ثم يسري منه الى ساير الاعضاء
ومنه ايضا يسري الروح الذي هو مبدء التغذي والنمو الى
الكبد ثم يسري منه الى ساير الاعضاء ثم اعلم ان العظام
على انواع طويل وعريض ودقيق ومصمت ومجوف على حسب اختلاف
المصالح والحكم فمنها ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه
مبناه ومنها ما قياسه المجن والوقاية ومنها ما هو كالسلاح
ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل ومنها ما هو متعلق

العضلات المحتاجة الى علاقة وجملة العظام دعامة وقوام
للبدن ولهذا خلقت صلبة ثم ما لا منفعة فيه سوى هذه خلق
مصمتا وان كان فيه المسام والخلل التي لا بد منها ما يحتاج اليه
لاجل الحركة ايضا فقد زيد في تجويفه وجعل تجويفه في الوسط
واحدا لئلا يصير رخوا لاحتياجه الى تكثير منافذ الغذاء ابل حلب
جرمه وجمع غذائه وهو المخ في حشوه ففائدة زيادة التجويف
حصول الاخفية وفائدة توحيده ان يبقى جرمه اصلب والعظام
كلها متجاورة متلاقية ليس بين شيء منها وبين الذي يليه
مسافة كثيرة ووصل ما يحتاج منها الى ان يتحرك في بعض
الاحوال معا وفي بعضها فرادى برباط انبت من احد طرفي العظم
ووصل بالطرف الاخر وهو جسم ابيض عديم الحس فجعل لاحد
طرفي العظمين زوائد وفي الاخر نقرا موافقا لدخول هذه الزوائد
وتمكنها

وتمكنها فيه والثابت بهذه الهيئة بين العظام مفاصل فصار
الاعضاء من اجل المفاصل ان يتحرك منها بعض دون بعض ومن اجل
الربط المواصلة بين العظام ان يتحرك معا كعظم واحد فتبارك
الله من حكيم ما احكمه ثم اعلم ان العظام وسائر الاعضاء ليس
لها ان تتحرك بذاتها بل انما تتحرك بتحريك وصل بها من مبدء
الحس والحركة وينبوعهما الذي هو الدماغ وهو عبارة
عن العصب وهو جوهر علك مستطيل مصمت غير العصبة المجوفة
التي في العين فانها بالذات افادت الدماغ بتوسطه لسائر
الاعضاء حسا وحركة وبالعرض تشديد اللحم وتقوية البدن
وليس بحيث يتصل بالعظم مفردا ولكن بعد اختلاطه بالرباط واللحم في
ثم ينبت من الطرف الذي يلي العضو المتحرك من طرفي العضلة
شيء يسمى وترا وهو جسم مركب من العصب الآتي الى ذلك العضو

ومن الرباط النابت من العظام وقد خلص من اللحم فيه حتى يتصل
بالعضو الذي يريد تحريكه بالطرف الاسفل فيلتئم بهذا التدبير
ان يعرض قليل تشنج للعضلة نحو اصلها يجذب الوتر جذبا
قويا وان يتحرك العضو بكليته لان الوتر متصل بطرفه الاسفل
وقد تتعدد الاوتار لعضل واحد اذا كان كبيرا وربما
تعاونت عضلات متعددة على تحريك عضو واحد وربما
لا يكون للعضل وتر لصغره جدا ثم ان مبدء الحس والحركة
جميعا في الاعضاء قد يكون عصبة واحدة وقد يكون اثنتان
ومبدئية العصب للحس والحركة انما هي بواسطة الروح النوراني
المنبث فيه من الدماغ فالقوة اللامسة منبثة في جملة جلد
البدن واكثر اللحم والغشاء وغير ذلك بسبب انبثاث حاملها
الذي هو الروح الا ما يكون عدم الحس انفع له كالكبد والطحال
والكلية

والكلية والرئة والعظم وبهذه القوة يدرك الكيفيات من الحرارة
والرطوبة والبرودة واليبوسة والخفة والثقل والملاسة
والخشونة والصلابة واللين والهشاشة واللزوجة كلها
بالمماسة وكذلك القوة المحركة منبثة في جميع الاعضاء بواسطة الروح
المنبث في العضلات واما سائر القوى فيجيء الكلام فيها ان شاء الله
فتبارك الله من لطيف ما الطفه ثم لما كان اسافل البدن وما بعد
من الدماغ يحتاج ان ينال الحس والحركة وكان نزول العصب
اليها من الدماغ بعيد المسالك وايضا لو نبتت الاعضاء كلها
من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس اعظم مما هو عليه بكثير ولثقل
على البدن حمله فلذلك جعل الله تعالى في اسفل القحف ثقبا
واخرج منه شيئا من الدماغ وهو النخاع وحصنه لشرفه وعزته
بالعنق والصلب كما حصن الدماغ بالقحف واجراه في طول البدن

وانبت منه حبلين قاربه وحاذى عضوا ما عصبا يخرج من ثقب
في خرز العنق ويتصل بتلك الاعضاء التي يأتيها العصب
من ذلك الموضع فيعطيها الحس والحركة وبقوة مبدئها الذي
هو فيه فان حدث على الدماغ حادثة عظيمة فقد البدن كله
الحس والحركة وان حدثت على النخاع فقدتهما الاعضاء
التي يجيئها العصب من ذلك الموضع وما دونه فحسب لان الدماغ
بمنزلة العين والينبوع لذلك والنخاع بمنزلة النهر العظيم الجاري
منه والاعصاب بمنزلة الجداول ومبادي الاعصاب الخارجة
من الدماغ والنخاع تكون لينة شبيهة بهما ثم انها تتصلب كلما
تباعدت منها حتى تصير عصبا فتبارك الله احسن الخالقين ثم
اعلم ان العضلات كلها مجللة بغشاء لطيف وكذلك جميع
الاحشاء مجللة باغشية والغشاء جسم لطيف رقيق منسوج
من العصب

من العصب والرباط ليفيد العضو الذي هو غشاء له ومحيط به
ما لا حس له الحس والشعور العرضيين فيتبادر الى دفع الالم
في الجملة وليحفظ ايضا الاعضاء على اشكالها واوضاعها
ويصونها عن التبدد والتفرق وليربطها بعضو اخر بواسطة
العصب والرباط والاعضاء اللحمية اما ليفية كلحم العضل واما
ليس فيها ليف كالكبد ولا شيء من الحركات الا بالليف اما الارادية
فبليف مخصوص بهيئته من وضع الطول والعرض والتوريب
فللجذب الليف المتطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا والعاصر
وللامساك الليف المورب فتبارك الله احسن الخالقين
ثم اعلم ان العروق نوعان احدهما النابضة الضوارب
ومنبتها القلب وتسمى بالشرايين ولها حركتان انقباضية
وانبساطية وشانها ان تنفض البخار الدخاني من القلب

بحركتها الانقباضية وتجذب بحركتها الانبساطية نسيما طيبا
صافيا ليتروح به القلب ويستمد منه الحرارة الغريزية وبهذه
الحركة تنتشر الروح والقوة الحيوانية والحرارة الغريزية
في جميع البدن وخلقت كلها ذات صفاقين احتياطا في
وثاقة جسمها لئلا تنشق بسبب قوة حركتها باجزائها ولئلا
يتحلل ما فيها الا واحدا منها تسمى بالشريان الوريدي فانه
ذو صفاق واحد ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض
فان الحاجة الى السلاسة اشد فيه الى الوثاقة لانه كما انه
منفذ للنسيم كذلك منفذ لغذاء الرئة فانه عند انه من القلب هو
يغوص في الرئة ويصير شعبا ولحم الرئة لين لطيف لا تحتمل مصادمته
عند القبض ويحتاج الى ترشح الغذاء اليه بسرعة وسهولة وجعل
الصفاق الداخل من ذات الصفاقين اصلب لانه كالبطانة
التي

التي تحمي الظهارة وهو الملاقي لقوة الحرارة الغريزية ولمصادمة
حركة الروح فاوجبت الحكمة تقوية منفذ الروح والحرارة
الغريزية بهذه البطانة واحرازهما بها والنوع الثاني العروق
الساكنة ومنبتها الكبد وتسمى الاوردة وشانها اما جذب
الغذاء الى الكبد واما ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء
وكلها ذات صفاق واحد الا واحدا يسمى بالوريد الشرياني
فانه ذو غشائين صلبين لانه ينفذ في التجويف الايمن من القلب
ويأتي بغذاء الرئة الى القلب ولحم الرئة لطيف خفيف لا يصلح
له الا دم رقيق لطيف ومن الشرايين ما يوافق الاوردة بالاغشية
المجللة بها وكلما توافقا فداخل يكون الوريد حاملا للشريان
لانه اشرف من الوريد وما توافقا في الاعضاء الظاهرة غاص
الشريان تحت الوريد ليكون استر واكن له ويكون الوريد

لة كالجنة ثم اعلم ان الغضروف الين من العظم فينعطف واصلب من سائر
الاعضاء وفائدته ان يحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة
فلا يتركب الصلب مع اللين بلا متوسط فيتأذى اللين بالصلب
خصوصا عند الضربة والضغطة وليحسن به تجاور المفاصل
وهذه هي الاعضاء المتشابهة للاجزاء التي تتركب منها الاعضاء
الآلية وكلها تتولد من المني ما خلا اللحم والشحم فانهما تتكون
من الدم فلواهبها الحمد فوق ما حمده الحامدون وله الشكر
كلما شكره الشاكرون او ذكره الذاكرون ثم اعلم ان في النفس
الانسانية لايات واسرارا وحكما وعجايب وغرايب لا تحصى
ومن اعجب العجايب نقلها في الاطوار وترقياتها بحسب درجاتها
ومقاماتها حتى انك كنت جنينا بل نطفة قذرة الى ان تصير
عالما ربانيا او تصير ملكا من الملوك شديد البطش والحكمة

ان في ذلك لايات للعالمين ومن العجايب الواقعة في النشأة
الانسانية الطبع الموزون وتناسب الحركات والصوت الحسن
وصناعة الموسيقى والاحلام التي بعضها جزء من اجزاء النبوة
واخبارها عن الغيبات من جهة اتصالها بالجواهر الروحانية
وتاثيرها في مادة العالم بازالة صورة ونزعها عنها والبسها
اياها فتؤثر في استحالة الهواء الى الغيم وتنزل الامطار
وفي ازالة الامراض والاوجاع وفي اهلاك قوم وانجائهم
او خشوع سبع او عدم تنفرطا بمنر واحياء الموتى واماتة
الاحياء كل ذلك بقوة القادر الحكيم الخبير وروى عن الصادق
انه قال ان الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه وهي
الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي
مجموع صور العالمين وهي المختصر من العلوم من اللوح المحفوظ

وهي الشاهد على كل غائب وهي الحجة على كل جاحد وهي الطريق
المستقيم الى كل خير وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار
وفي الابيات المنسوبة الى امير المؤمنين ع قوله دواؤك
فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك
جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر ولنعم ما قال الشيخ
الرئيس في بعض منظوماته حيث يقول هبطت اليك من المحل
الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع محجوبة عن كل مقلة عارف
وهي التي سفرت ولم تتبرقع وصلت على كره اليك وربما
كرهت فراقك وهي ذات تفجع انفت وما سكنت فلما واصلت
الفت مجاورة الخراب البلقع واظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا
بفراقها لم تقنع حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها في ميم مركزها
بذات الاجرع علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت بين المعالم

والضلوع الخضع تبكي اذا ذكرت ديارا بالحمى بمدامع تهمي
ولما تقطع وتظل ساجعة على الدمن التي درست بتكرار الرياح
الاربع اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها نقص عن الاوج
الفسيح الاربع حتى اذا قرب المسير من الحمى ودنى الرحيل
الى الفضاء الاوسع سجعت وقد كشف الغطاء فابصرت ما ليس
يدرك بالعيون الهجع وغدت مفارقة لكل مخلف عنها
حليف الترب غير مشيع وغدت تغرد فوق ذروة شاهق
والعلم يرفع كل من لم يرفع فلاي شيء اهبطت من شاهق سام
الى قعر الحضيض الاوضع ان كان اهبطها الاله لحكمة طويت على
الفطن اللبيب الاروع فهبوطها ان كان ضربة لازب لتكون
سامعة بما لم تسمع وتعود عالمة بكل خفية في العالمين
فخرقها لم يرقع وهي التي قطع الزمان طريقها حتى لقد غربت

بغير المطلع فكانما برق تألق للحمى ثم انطوى فكانه لم يلمع ولقد
روى عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع
لاي علة جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد كونها
في ملكوته الاعلى في ارفع محل فقال ع ان الله تبارك وتعالى
علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى ما تركت على حالها نزع
اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعل بقدرته
في الابدان التي قدر لها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة
بها واحوج بعضها الى بعض وعلق بعضها على بعض ورفع
بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات الحديث
واذا انجر الكلام الى هذا المقام فلا باس بالاشارة الى جملة
من احوال النفس والاختلاف الواقع في حقيقتها وبيان
انواعها واصنافها قال الله تعالى ويسألونك عن الروح قل

الروح

الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال الصدوق
ره في رسالة العقايد اعتقادنا في النفوس انها الارواح التي
بها الحيوة وانها الخلق الاول لقول النبي ص اول ما ابدع
الله سبحانه هي النفوس المقدسة المطهرة فانطقها بتوحيده
ثم خلق بعد ذلك ساير خلقه واعتقادنا فيها انها خلقت
للبقاء ولم تخلق للفناء لقول النبي ص ما خلقتم للفناء بل
خلقتم للبقاء وانما تنقلون من دار الى دار وانها في الارض
غريبة وفي الابدان مسجونة واعتقادنا فيها انها اذا فارقت
الابدان فهي باقية منها منعمة ومنها معذبة الى ان يردها الله
عز وجل بقدرته الى ابدانها وقال عيسى بن مريم ع للحواريين
بحق اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها وقال
الله جل ثنائه ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض

واتبع هواه فما لم ترفع منها الى الملكوت بقي هو في الهاوية
وذلك لان الجنة درجات والنار دركات وقال الله عز وجل
تعرج الملائكة والروح اليه وقال عز وجل ان المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم
من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الله تعالى ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون
وقال النبي الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف وقال الصادق ع ان الله تعالى اخا بين الارواح
في الاظلة قبل ان يخلق الابدان بالفي عام فلو قد قام قائمنا
اهل البيت لورث الاخ الذي اخا بينهما في الاظلة ولم يورث

الاخ

الاخ من الولادة وقال الصادق ع ان الارواح لتلتقي
في الهواء فتتعارف وتسائل فاذا اقبل روح من الارض
قالت الارواح دعوه فقد افلت من هول عظيم ثم سالوه ما فعل
فلان وما فعل فلان فكلما قال قد بقي رجوا ان يلحق بهم وكلما
قال قد مات قالوا هوى ثم قال قدس سره والاعتقاد في الروح
انه ليس من جنس البدن فانه خلق اخر لقوله تعالى ثم انشأناه
خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين واعتقادنا في الانبياء
والرسل والائمة عليهم السلام ان فيهم خمسة ارواح روح
القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة
وروح المدرج وفي المؤمنين اربعة ارواح روح الايمان
وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج وفي الكفار
والبهايم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح

المدرج واما قوله تع ويسالونك عن الروح قل الروح
من امر ربي فانه خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول
الله ص ومع الائمة عليهم السلام وهو من الملكوت بهر خاكى
زخ خوش مىكريست كفت مجنون نيى كين كريه زچيست كفت چشم
از دلم نمناك شد زين جان من كرد زير خاك شد كفت تو
در خاكى امد رخاك نيست او كنون جز نور وجان پاك نيست
وقال الخال المجلسى ره فى بحار الانوار وقد روى بعض الصوفية
فى كتبهم عن كميل بن زياد انه قال سالت مولانا امير المؤمنين
عليا ع فقلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفنى نفسى قال يا كميل
واى الانفس تريد ان اعرفك قلت يا مولاى هل هى الا نفس
واحدة قال يا كميل انما هى اربعة النامية النباتية والحسية
الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة
من هذه

من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى
ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة
والنقصان وانبعاثها من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس
قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا
والغضب وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى
فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهى اشبه الاشياء
بالنفوس الفلكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية
الالهية لها خمس قوى بقاء فى فناء ونعيم فى شقاء وعز فى ذل
وفقر فى غناء وصبر فى بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم
وهذه التى مبدؤها من الله واليه تعود قال الله تع ونفخت
فيه من روحى وقال الله تع يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى
الى ربك راضية مرضية والعقل فى وسط الكل قال ره

بعد نقله اقول هذه الاصطلاحات لم نجدها فى الاخبار المعتبرة
المتداولة وهى شبيهة باضغاث احلام الصوفية انتهى كلامه اعلى الله ميدانى
از حريم حرم سبحانى ياد كن هيچ بيادت نايد ان مقامات
خوش روحانى با خبر شد افلاكى بهمان در جسد خاكى
با شتران عرصه بهمان در صورت اهو ضيمرت بس محل داره
قدم فوق زحل داره اگر چه اندر لب وكل مه شد پات تا زانو
وقال بعضهم فى شرح هذا الخبر النفسان الاوليان فى كلامه ع
مختصتان بالجهة الحيوانية التى هى محل اللذة والالم فى الدنيا
والاخرة والاخيرتان بالجهة الانسانية وهما سعيدتان فى النشاتين
سيما الاخيرة فانها لا حظ لها من الشقاء لانها ليست من عالم الشقاء
بل هى منفوخة من روح الله فلا يتطرق اليها الم هناك
من وجه وليست هى موجودة فى اكثر الناس بل ربما لم يبلغ من الوف
كثيرة

كثيرة واحد اليها وكذلك الاعضاء والجوارح بمعزل عن اللذة
والالم الا ترى الى المريض اذا نام وهو حى والحس عنده موجود
والجرح الذى يتالم به فى يقظته موجود فى العضو ومع هذا لا يجد
الما لان الواجد للالم قد انصرف وجهه عن عالم الشهادة الى البرزخ
فاعنده خبر فاذا استيقظ المريض اى رجع الى عالم الشهادة
ونزل منزل الحواس قامت به الاوجاع والالام فان كان فى البرزخ
فى الم كان فى رؤيا مفزعة مولمة او فى لذة كان فى رؤيا حسنة
ملذة انتقل معه الالم واللذة حيث انتقل وكذلك حاله فى الاخرة
انتهى ايكه از ين تنگ قفس ميپرى رخت ببالاى فلك ميبرى
زندگى تازه برايت بعد از ين چند از ين زندگى سرسرى مرگ
حيات است وحيات مرگ عكس نمايد نظر كافرى در هوس مشترى بيت
عمر رفت ماه برين و به از مشترى دلق شيشناك حرام اندر اخفى

جان برهنه شده جوش خوش طری در عوض دلق تن جامه پنج بافته
انداز صفت ششدری جامه این جسم غلامانه بود کین کهنه بود هی
مهتری جمله جانها کر اندرین تن شدند حی و بمانند کهنه جون
پری کشت سوار فرس عیبجان باز رهیدا ز خود از خودی
پرده چه بر خواست اکر این خرقت کره زین شد تو بدو تنکری
جان چه جدا کشت ز دست زیان فضل حقش داد پر جعفری و قال
العلامة رح فی المعارج اختلف الناس فی حقیقة النفس ما هی
وتحریر الاقوال الممکنة فیها ان النفس اما ان یکون جوهرا او عرضا
او مرکبا منهما وان کانت جوهرا فاما ان تکون متحیزة او غیر
متحیزة وان کانت متحیزة فاما ان تکون منقسمة او لا تکون
وقد صار الی کل من هذه الاقوال قائل والمشهور مذهبان
احدها ان النفس جوهر مجرد لیس بجسم ولا حال فی الجسم وهو

مدبر

مدبر لهذا البدن وهو قول جمهور الحکماء وما نقل عن شیخنا المفید
وبنی نوبخت من اصحابنا والثانی انها جواهر اصلیة فی هذا البدن
حاصلة فیه من اول العمر الی آخره لا یتطرق الیها التغیر ولا الزیادة
ولا النقصان وعند المعتزلة عبارة عن الهیکل المشاهد المحسوس
وههنا مذاهب اخری منها ان النفس هو الله تعالی ومنها
انها هی المزاج ومنها انها النفس ومنها انها النار ومنها
انها الهواء وغیر ذلک من المذاهب السخیفة وقال الغزالی فی الاربعین
الروح هی نفسک وحقیقتک وهی اخفی الاشیاء علیک وعنی
بنفسک روحک التی هی خاصة الانسان المضافة الی الله
بقوله قل الروح من امر ربی وقوله ونفخت فیه من روحی دون
الروح الجسمانی اللطیف الذی هو حامل قوة الحس والحرکة
التی تنبعث من القلب وتنتشر فی جملة البدن فی تجویف العروق

الضوارب فیفیض منها نور حس البصر علی العین ونور السمع علی الاذن
وکذلک سایر القوی والحرکات والحواس کما یفیض من السراج
نور علی حیطان البیت اذا ادیر علی جوانبه فان هذه الروح تتشارک
البهایم فیها وتنمحی بالموت لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال
مزاج الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل کما یبطل النور الفایض
من السراج عند انطفاء السراج بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فیه
وانقطاع الغذاء عن الحیوان یفسد هذه الروح لان الغذاء له
کالدهن للسراج والقتل له کالنفخ فی السراج وهذه الروح هی التی
یتصرف فی تقویمها وتعدیلها علم الطب ولا تحمل هذه الروح المعرفة
والامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة للانسان ونعنی بالامانة
تقلد عهدة التکلیف بان یعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة
والمعصیة وهذه الروح لا تفنی ولا تموت بل تبقی بعد الموت

اما

اما فی الآخر ولو کان هو الحال فی الآخر لزم حلول العرض الواحد فی محلین
وان حل فی احد الجزئین فان کان هو النفس فهو المطلوب وان کان
جزءها فالجزء الآخر خال منه فلزم ان نعلم شیئا ونجهله فی وقت
واحد فظهر ان المحل وهو النفس بسیط ولا شیء من الجسم والجسمانی
ببسیط فینتج من الشکل الثانی ان محل العلم لیس بجسم ولا جسمانی
وقد اجیب عن هذا الدلیل بما یطول الکلام بذکره فی المسألة
قویة الاشکال وفی الحدیث من عرف نفسه فقد عرف ربه
قال بعض الافاضل الروح لطیفة لاهوتیة فی صفة ناسوتیة
دالة من عشرة اوجه علی ربها الاول لما حرکت الهیکل ودبرته
علمنا انه لا بد للعالم من محرک ومدبر الثانی دلت وحدتها
علی وحدته الثالث دل تحریکها للجسد علی قدرته الرابع
دل اطلاعها علی ما فی الجسد علی علمه الخامس دل استواءها الی

الى الاعضاء على استوائه الى خلقه السادس دل تقدمها عليه
وبقاؤها بعده على انه وابده السابع دل عدم العلم بكيفيتها
على عدم الاحاطة به الثامن دل عدم العلم بمحلها من الجسد
على عدم ابنيته التاسع دل عدم مسها على امتناع مسه
العاشر دل عدم ابصارها على استحالة رويته من انجا كه غم
وشادى اين جهان نيست من انجا كه غم باران وفا ودان نيست
چو انجام اصلى خويش دانم من انجا و تماشاى خاكدان
نيست اجل قفس شكند مرغ را نيارد اجل كجا و پر مرغ جاودان
نيست بقى الكلام فى الاشارة الى جملة من احوال الانسان مما يختص
به فيها النطق فنقول اعلم ان الانسان محتاج الى امور ازيد
مما فى الطبيعة مثل الغذاء المعمول فان الاغذية الطبيعية اغلبها
لا يلائم الانسان وكذا الملابس لا بد حينئذ من صناعته
ولذلك

بالبدن تعلق العاشق بمعشوقه والملك بمدينته ويفعل افعاله
بواسطته وان النفس تدرك حقايق الموجودات وجواز الجايزات
واستحالة المستحيلات وان النفوس الفلكية تفيض على الاشخاص
كالشمس تدخل عند طلوعها كل كوة بل قال الغزالى لا هو داخل
فى البدن ولا خارج عنه ولا متصل به ولا منفصل عنه لان
مصحح ذلك الجسمية والتحيز المنفيان عنه كما ان الجماد لا عالم
ولا جاهل لنفى المصحح عنه وهو الحيوة قال ومن نفاه نفاه
لغلبة العامية على طبعه ولهذا ان الكرامية والحنبلية جعلوا
الاله جسما موجودا انهم لم يعقلوا الا جسما ايشارا اليه ومن
ترقى عن ذلك قليلا نفى الجسمية ولم يطق بنظره عوارضها
فاثبت الجهة لله سبحانه ثم قال قالوا لو تجرد شىء شاركه القديم
واخص صفاته فليشاركه فى ذاته قلنا نمنع كون التجرد اخص

الصفات بل كونه قيوما لقيامه بذاته وقيام غيره به احتج على
اثبات التجرد بان هنا معلومات بسيطة كالوحدة والنقطة فالعلم
بها بسيط اذ لو تركب فان تعلق جزء منه براجع ساوى الجزء الكل
ولزم وجود العلم قبل وجوده وان تعلق ببعضه لزم تركب
ما فرض بساطته وان لم يتعلق بشىء ظهر انه ليس بعلم اذ الكلام
فى باقى الاجزاء كالكلام فيه فعند الجمع بينهما ان لم تحصل هيئة
حادثة كان المعلم المفروض محضا ما ليس بعلم وان حصلت الهيئة
المفروضة علما فان كانت من الجزئين فالتركيب فى فاعلها
وان حصلت عندها قائمة بها فالتركيب فى قابلها لا فيها
اذ لو كانت مركبة عاد الكلام فى اجزائها فمحل هذه المفروضة
علما هو النفس وهى بسيطة لانها لو تركبت فان حل العلم
البسيط فى مجموعها انقسم العلم اذ الحال فى احد الجزئين غير الحال
فى الاخر

اما فى نعيم وسعادة او فى جحيم وشقاوة فانه محل المعرفة
والتراب لا ياكل محل المعرفة والايمان وقد نطقت به الاخبار
وشهدت له شواهد الاستبصار ولم ياذن الشارع فى تحقيق
صفته الى ان قال وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل تتبدل
بالموت حالها فقط ولا يتبدل منزلها فالقبر فى حقها اما روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار اذ لم يكن لها مع البدن
علاقة سوى استعمالها للبدن واقتناصها اوايل المعرفة
بواسطة شبكة الحواس فالبدن التها ومركبها وشبكتها
وبطلان الالة والشبكة والمركب لا يوجب بطلان الصايد
نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانها غنيمة
اذ يتخلص من حمله وثقله ولذا قال عم تحفة المؤمن الموت ولكن بطلت
الشبكة قبل الصيد عظمت فيه الحسرة والندامة والالم ولذلك يقول

المقصر رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت بل من الف الشبكة بسببها
واحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها وما يتعلق
كان له من العذاب صنفين احدهما حسرة فوات الصيد الذي لا يقتنص
الا بشبكة البدن والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب بها
والفه لها وهذا مبدء من مبادي عذاب القبر انتهى بدان
كوه بخندد ملك كر بر بلى كر مرحح دامن ا نود ركشيده مى كريند
هم مسا مرو اين بس عجب كر لطايف ارنكر بيشى بمنزل رسيده ميكريند
ولنعلم ان لكل من الاقوال ادلة وشبهة يطول الكلام بذكرها فلنقتصر
على ايراد ادلة القائلين بالتجرد على ما نقل عنهم قال جمهور
الفلاسفة ومعمر بن عباد السلمي من قدماء المعتزلة وابو القسم
الراغب والشيخ المفيد وبنو نوبخت والاسواري وقدوة المحققين
نصير الدين الطوسي ره انه جوهر مجرد عن المكان والجهة والحلول متعلق
بالبدن

يحتاج الانسان الى جملة في الصناعات حتى تنتظم اسباب
معيشته والانسان الواحد لا يمكنه القيام بمجموع تلك
الصناعات بل لا بد من المشاركة حتى يخبز هذا لذاك وينسج
ذاك لهذا فلهذا الاسباب احتاج الانسان الى ان يكون
له قدرة على ان يعرف الاخر الذي شريكه ما في نفسه بحيلة
وصنعية وهي اقسام فالاول وهو اصلحها واشرفها الاصوات
المركبة او لسبب في شرفها ان بدن الانسان لا يتم ولا يكمل
الا بالقلب الذي هو معدن الحرارة الغريزية ولا بد من وصول
النسيم البارد اليه ساعة فساعة حتى يبقى على اعتدال
ولا يحترق فخلقت الات في بدنه بحيث يقدر على استدخال
النسيم البارد في قلبه فاذا مكث ذلك النسيم لحظة تسخن
وفسد فوجب اخراجه فالصانع الحكيم جل جلاله وعم نواله

جعل النفس الخارج سببا لحدوث الصوت فلا جرم سهل تحصيل
الصوت بهذا الطريق ثم ان ذلك الصوت سهل تقطيعه في المحابس
المختلفة فحصلت هيئات مخصوصة بسبب تقطيع ذلك الصوت
في تلك المحابس وتلك الهيئات المخصوصة هي الحروف فحصلت
الحروف والاصوات على اسهل وجه بهذا الطريق ثم تركبت
الحروف فحصلت الكلمات بهذا الطريق ثم جعلوا لكل كلمة مخصوصة
معرفة لمعنى مخصوص فلا جرم صار تعريف المعاني المخصوصة
بهذا الطريق في غاية السهولة من وجوه الاول ان ادخالها
في الوجود في غاية السهولة الثاني ان تكون الكلمات الكثيرة
الوافية في مقابلة المعلومات الكثيرة في غاية السهولة الثالث
انه عند الحاجة الى التعريف تدخل في الوجود وعند الاستغناء
عن ذكرها تعدم لان الاصوات لا بقاء لها والثاني من طرق
التعريف

التعريف الاشارة والنطق افضل منها بوجوه منها انما تكون
الى موجود حاضر عند المشير محسوس واما النطق فانه يتناول
المعدوم فما لا يصح الاشارة اليه ايضا ومنها ان الاشارة
عبارة عن تحريك الحدقة او اليد او الاصبع الى جانب معين
ولا يستفاد منها من المقاصد الا قليل ولا يفي ببيان المطالب
الا بعضها الى غير ذلك مما يستنبط المجيبون والثالث الكتابة
وهي ايضا من عجائب الصنعة وفوائدها كثيرة وان كان فائدة
النطق اتم وهو افضل لكثرة المؤنة في ادخالها في الوجود نعم في الكتابة
منفعة ضبط العلوم وحفظها عن النسيان والاندراس والوصول
المقاصد الى البلاد النائية والازمنة المتتالية وبذلك يسهل
الوصول الى العلوم وتتزايد بمرور الدهور والاعوام فتبارك
الله من قادر ما الطف ومن خواص الانسان القدرة على استنباط

الصنايع العجيبة ولهذه القوة مبدء وآلة اما المبدء فهو
الخيال القادر على تركيب الصور بعضها مع بعض واما الآلة
فهي اليدان غالبا وقد يحصل ما يشبه هذه الحالة للحيوانات
كالنحل في بناء البيوت المسدسة كما ذكرنا الا ان ذلك على
ما نظن لا يصدر على استنباط وقياس وفكر وروية بل انما
هو الهام وتسخير ولذلك لا يختلف ولا يتنوع فتامل ومن خواص
الانسان الاعراض النفسانية المختلفة وهي على اقسام منها
انه اذا راى شيئا لم يعرف سببه او قل ما راى نظايره حصلت
له حالة مخصوصة تسمى بالتعجب ومنها انه اذا احس بحصول الملايم
حصلت له حالة مخصوصة وتتبعها احوال جسمانية وهي تمدد
في عضلات الوجه مع اصوات مخصوصة وهي الضحك فان
احس لحصول المنافر والموذي حزن فانعصر قلبه في الداخل
فينعصر

فينعصر ايضا دماغه وتنفصل عنه قطرة من الماء فتخرج من العين
وهي البكاء ومنها ان الانسان اذا اعتقد قبح فعل فامتنع
عنه لقبحه حصلت له حالة مخصوصة وهي الحياء ومنها ان
الانسان اذا اعتقد في غيره انه معتقد في حقه اقدامه
على امر قبيح حصلت له حالة مخصوصة تسمى بالخجالة الى غير
ذلك ومن خواص الانسان استحسان بعض الاشياء واستقباحها
اما لان صريح العقل يوجب ذلك واما لاجل ان المصلحة او المفسدة
اقتضت ذلك او من جهة الملايمة والمنافرة الطبيعية واما سائر
الحيوانات فقد تفعل افعالا او تترك بخلاف مقتضى الطبيعة
وذلك اما من جهة خوف حاصل او محبة واستيناس ويحصل للانسان
تذكر الامور الماضية والظاهر عدم اختصاصه به بل لا ينبغي
التامل في ذلك واما التفكر والروية ففي الاختصاص به تامل

والظاهر خلافه ومنها الرؤيا ولم يبعد عدم اختصاصها به
ولما كان امر الرؤيا وصدقها وكذبها مما اختلف فيه اقوال
الناس وآراؤهم فلا باس بالاشارة الى بعض اقوال المتكلمين
والحكماء وان نذكر جملة من الاخبار والآثار على سبيل الاجمال
والاختصار فنقول اما الحكماء فقد بنوا ذلك على ثبوت انطباع
صور الجزئيات في النفوس الفلكية وصور الكليات في العقول
المجردة وقالوا ان النفس في حالة النوم قد تتصل بتلك المبادي
العالية فتحصل لها بعض العلوم الحقة الواقعة فهذه هي الرؤيا
الصادقة وقد يركب المتخيلة بعض الصور المخزونة في الخيال
ببعض فهذه هي الرؤيا الكاذبة وقال بعضهم ان للنفوس الانسانية
الاطلاع على الغيب في حال المنام وليس احد من الناس الا وقد جرب
ذلك من نفسه بتجارب اوجبت له التصديق وليس ذلك بسبب
الفكر

الفكر فان الفكر في حال اليقظة التي هو فيها امكن يقصر عن تحصيل
مثل ذلك فكيف في حال النوم بل بسبب ان النفوس الانسانية لها
مناسبة الجنسية مع المبادي العالية المنتقشة بجميع ما كان وما سيكون
وما هو كاين في الحال ولها ان تتصل بها اتصالا روحانيا وان
تنتقش بما هو مرتسم فيها لان اشتغال النفس ببعض افاعيلها
يمنعها عن الاشتغال بغير تلك الافاعيل وليس لنا سبيل الى ازالة
عوائق النفس بالكلية عن الانتقاش بما في المبادي العالية لان
احد العايقين هو اشتغال النفس بالبدن ولا يمكن لنا ازالة
هذا العائق بالكلية ما دام البدن صالحا لتدبيرها الا انه
قد يسكن احد الشاغلين في حالة النوم فان الروح ينتشر الى ظاهر
البدن بواسطة الشراين وينصب الى الحواس الظاهرة حالة الانتشار
ويحصل الادراك بها وهذه الحالة هي اليقظة فتشتغل النفس

بتلك الادراكات فاذا فجر الروح الى الباطن تعطلت هذه الحواس
وهذه الحالة هي النوم وبتعطلها يخف شواغل النفس عن الاتصال
بالمبادي العالية والانتقاش ببعض ما فيها فتتصل حينئذ بتلك
المبادي اتصالا روحانيا ويرتسم في النفس بعض ما انتقش في تلك
المبادي مما استعدت هي لان تكون منتقشة به كالمرايا اذا حوذي
بعضها ببعض والقوة المتخيلة جبلت لمحاكات ما يرد عليها فتحاكي
تلك المعاني المنتقشة في النفس بصور جزئية مناسبة لها ثم
تصير تلك الصور الجزئية في الحس المشترك فتصير مشاهدة
وهذه هي الرؤيا الصادقة ثم ان الصور التي تركبها القوة المتخيلة
ان كان شديدة المناسبة بتلك المعاني المنطبعة في النفس حتى
لا يكون بين المعاني المنطبعة التي ادركتها النفس وبين
الصور التي تركبها القوة المتخيلة تفاوت الا في الكلية والجزئية

كانت

كانت الرؤيا غنية عن التعبير وهو ان يرجع من الصورة التي
في الخيال الى المعنى الذي صورته المتخيلة بتلك الصورة
واما اذا لم تكن بين المعنى التي ادركته النفس وبين الصورة
التي ركبتها القوة المتخيلة مناسبة اصلا لكثرة انتقالات
المتخيلة في صورة الى صورة لا تناسب المعنى الذي ادركته النفس
اصلا فهذه الرؤيا من قبيل اضغاث الاحلام ولهذا قالوا
لا اعتماد على رؤيا الشاعر والكاذب لان قوتهما المتخيلة
قد تعودت للانتقالات الكاذبة الباطلة هكذا قرروه ودون
اثباته خرط القتاد واكثر مطالبه مبنية على اصول غير ثابتة
وزاد بعض محققيهم وقال ان الاتصال بالجواهر الروحانية
كما يكون في المنام فكذلك قد يكون في اليقظة ايضا كما ان الاختراعات
الخيالية تكون في الحالتين وذلك لان رفع الحجاب بين المرآت

النفس وذلك العالم كما يكون بالمنام فكذلك قد يكون باسباب
مثل صفاء النفس بحسب اصل الفطرة ومثل ان عالج النفس وانزجارها
عن هذا العالم بسبب ما يكدرها وينغص عيشها الدنياوي
من المولمات والمنفرات فيتوجه الى عالمها هربا من هذه الامور
الموحشة فيرتفع الحجاب بينها وبين عالمها ومثل الرياضات
العلمية والعملية التي توجب المكاشفات الصورية والمعنوية
اي ظهور الحوادث والحقائق ومثل الموت الارادي الذي يكون
للاولياء ومثل الموت الطبيعي الذي يوجب كشف الغطاء للجميع
سواء كانوا سعداء او اشقياء ومثل ما لو غلب على المزاج اليبوسة
والحرارة وقل الروح البخاري حتى صرفت النفس لغلبة السوداء
وقلة الروح عن مواد الحواس فيكون مع فتح العين وساير
ابواب الحواس كالمبهوت الغايب عما يرى ويسمع وذلك لضعف

خروج

خروج الروح الى الظاهر فهذا ايضا لا يستحيل ان ينكشف لنفسه
من الجواهر الروحانية شيء من الغيب فيحدث به ويجري على لسانه
فكان ايضا غافل عما يحدث به وهذا يوجد في بعض المجانين
والمصروعين وبعض الكهنة فيحدثون بما يكون موافقا لما سيكون
والله العالم بحقايق الامور والاخبار كالاثار والاعتبار
تدل ايضا على ان الرؤيا بعضها حق وبعضها باطل ففي الحديث
النبوي ص انه ص قال رؤيا المؤمن جزء من سبعة وسبعين
جزء من النبوة وروي عنه ص انه قال رؤيا المؤمن تجري
مجرى كلام تكلم به الرب عنده وروي جابر بن عبد الله انه
قال بينا رسول الله ص يخطب اذ قام اليه رجل فقال يا رسول الله ص
اني رايت كان راسي قد قطع وهو يتدحرج وانا اتبعه فقال
له رسول الله ص لا تحدث بلعب الشيطان بك ثم قال اذا لعب

الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدثن به احدا وعن الصادق
انه قال رأي المؤمن ورؤياه جزء من سبعين جزءا من النبوة
ومنهم من يعطى على الثلث وفي رواية جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة والاختلاف محمول على اختلاف مراتب الراءين وعن
النبي ص في قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة هي
الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له فهي بشراه في الحيوة
الدنيا وبشراه في الآخرة الجنة وعنه ص قال الا انه لم يبق من
النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له وعنه ص
انه قال لا نبوة بعدي الا المبشرات قيل يا رسول الله وما
المبشرات قال الرؤيا الصالحة وعنه ص الرؤيا الصالحة بشرى
من الله وهي جزء من اجزاء النبوة وعنه ص على ثلثة منها تخويف
من الشيطان ليحزن به ابن آدم ومنها الامر يحدث به نفسه

في اليقظة

في اليقظة فيراه في المنام ومنها جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وربما قيل في وجه هذا التحديد بان عمر النبي ص كان
بعد البعثة ثلث وعشرين سنة وكان ستة اشهر منها يوحى
اليه في المنام وهذا وجه حسن لو ثبت هذا المرام وعن سليم بن
عامر قال ان عمر بن الخطاب قال العجب من رؤيا الرجل انه يبيت
فيرى الشيء لم يخطر له على بال فتكون رؤياه كاخذ باليد ويرى
الرجل الرؤيا فلا يكون رؤياه شيئا فقال علي بن ابي طالب
افلا اخبرك بذلك ان الله يقول الله يتوفى الانفس حين
موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فالله يتوفى الانفس كلها
فما رأت وهي عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة وما رأت
اذا ارسلت الى اجسادها تلقتها الشياطين في الهواء فكذبتها

واخبرتها الاباطيل فكذبت فيها فعجب عمر من قوله وعن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك الرؤيا الصادقة
والكاذبة مخرجهما من موضع واحد قال صدقت اما الكاذبة
المختلفة فان الرجل يراها في اول ليلة في سلطان المردة الفسقة
وانما هي شيء يخيل الى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها
واما الصادقة اذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة
وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تختلف ان شاء الله الا ان يكون جنبا
او يكون على غير طهر او لم يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره فانها
تختلف وتبطئ على صاحبها قيل قوله مخرجهما من موضع واحد لعل
المراد ان ارتسامهما في محل واحد وقيل يعني ان كليهما صورة علمية
يخلقها الله تعالى في قلب عباده باسباب روحانية او شيطانية
او طبيعية قوله ع في سلطان المردة الفسقة لعل المراد ان في اول

الليل

الليل يستولي على الانسان شهوات ما رآه في النهار او يغلب
عليه الابخرة المتصاعدة من المأكول والمشروب فكثرة في ذهنه
الصور الخيالية واختلطت بعضها ببعض وبسبب كثرة مزاولته
الامور الدنيوية بعد عن ربه وغلبت عليه القوى النفسانية والطبيعية
فبسبب هذه الامور بعد عنه ملائكة الرحمن وتستولي عليه جنود
الشيطان فاذا كان وقت السحر سكنت قواه وزالت منه ما اعتراه
من الخيالات الشهوانية فاقبل عليه مولاه بالفضل والاحسان
وارسل عليه ملائكته ليدفعوا عنه احزاب الشيطان فلذا امره الله
تعالى في ذلك الوقت بعبادته ومناجاته وقال ان ناشئة
الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا فما يراه في الحالة الاولى فهو
من التسويلات والتخييلات الشيطانية ومن الوساوس النفسانية
وما يراه في الحالة الثانية فهو من الافاضات الرحمانية بتوسط

الملئكة الروحانية ثم ذكر عم تخلف بعض الرؤيا مع كونها في السحر فقال انه اما بسبب جنابة او حدث او غفلة عن ذكر الله تعالى فانها توجب البعد عن الله واستيلاء الشيطان ونقل بعض العلماء عن اصحاب التعبير ان رؤيا الله اقوى من رؤياء النهار واصدق ساعات الرؤيا وقت السحر وعن الدينوري ان الرؤيا اول الليل بطئ تاويلها ومن النصف الثاني يسرع واخاسرعها تاويلا وقت السحر ولا سيما عند طلوع الفجر وعن الصادق ع اسرعها تاويلا رؤيا القيلولة فسبحان الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم ثم لنرجع الى ما كنا بصدده من شرح مقامات المحبة والوداد وكشف اسباب القرب والسداد قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة

كانها

كانها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب وفي مصباح الشريعة يحوى العارفين تدور على ثلثة اصول الخوف والرجا والحب فالخوف فرع العلم والرجا فرع اليقين والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجاء الطلب ودليل الحب ايثار المحبوب على ما سواه فاذا تحقق العلم في الصدر خاف

اذا صح الخوف هرب واذا هرب نجى واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا تمكن من رؤية الفضل رجى واذا وجد حلاوة الرجاء طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبة واذا هاج ريح المحبة استانس في ظلال المحبوب واثر المحبوب على ما سواه شد دید بعشق رهنمون دل من تا کشت رعضه خون درون دل من نهان اكر دلم نماند روزی اندیده طلب کنید خون دل من عشق میورزم وامید که این فن شریف چون هنرهای دکر موجب حرمان نشود ای طالب دنیا تو بکی من دوری ای عاشق خلد از حقیقت دوری ای شاه زهر دو عالم ان بیخبری شادی غم عشق ندیده معذوری كانت لنفسي اهواء مفرقة فاستجمعت مذ رأتك القلب اهوائي فصار يحسدني من كنت احسده وصرت مولى

الورى

الورى مذ صرت مولائي تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بذكرك يا ديني ودنيائي وحبتني حبيك وصل معاشرتي وحبتني ما عنت قطع عشيرتي فلى بعد اوطاني سكون الى الفلا وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي سفر كردم بهر شهری دویدم چو شهر عشق من شهری ندیدم ندانستم ز اول قدر ان شهر ز نادانی بسی غربت کشیدم عشق میورزم وامید که این فن شریف چون هنرهای دکر موجب حرمان نشود هیچ ری در غم او چهره زردی دارم کو بنالم عجبی بیت کردی دی دارم طبیب عشق مسیحا دمست ومشفق لیک چه درد در تو نبیند کرا دوا بکند کشت شیدا دل بلاجویم از کر پرسم ترا کجا جویم خلق بیکانه اند از غم عشق بروم یار اشنا جویم کفى حزنا الا اتعاين بقعة من الارض الا ازددت شوقا اليكم واني متى ما طاب لي خفض عيشه

تذكرت ايا ما مضت لى لديكم مرض الحب شفانى فى الهوى كلما الكربنى
الطربنى وعن مخزن اسرار رب العالمين امير المؤمنين ع رواه
عنه كميل بن زياد النخعى قال كنت مع امير المؤمنين ع فى مسجد
الكوفة وقد صلينا العشاء الاخرة فاخذ بيدى حتى خرجنا
من المسجد فمشى حتى خرج الى ظهر الكوفة لا يكلمنى بكلمة فلما اصحر تنفس
الصعداء ثم قال ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ
عنى ما اقول لك الناس ثلثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة
وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا
بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال
العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم
يزكو على الانفاق يا كميل العلم دين يدان الله به يكسب الانسان
الطاعة فى حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته يا كميل مات

خزان

خزان الاموال والعلماء باقون ما بقى الدهر اعيانهم مفقودة
وامثالهم فى القلوب موجودة هاه ان ههنا واشار الى صدره
لعلما جما لو اصبت حملة بلى اصبت لقنا غير مامون يستعمل
آلة الدين فى الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده
او منقادا للحق لا بصيرة له فى احنائه ينقدح الشك فى قلبه
باول عارض شبهة الا لا ذا ولا ذاك او منهوما للذات سلس
القياد للشهوات او مغرى بالجمع والادخار ليسا من قادة
الدين فى شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت
العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة
ظاهر مشهور او مستتر مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته
واين اولئك اولئك والله الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم
يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظرائهم ويزرعوها

في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقايق الامور وباشروا
روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما
استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالمحل الاعلى بالميل اولئك خلفاء الله في ارضه
والدعاة الى دينه هاي هاي شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله
لي ولكم لا تخدعن فللحبيب دلائل ولديه من نحو الحبيب رسائل
منها تنعمه بما يبلى به وسروره في كل ما هو فاعل فالمنع منه
عطية معروفة والفقر اكرام ولطف عاجل ومن الدلائل ان يرى
متحفظا متقشفا في كل ما هو نازل ومن الدلائل ان تراه مشمرا
في خرقتين على شطوط الساحل ومن الدلائل زهده فيما ترى
من دار ذل والنعيم الزائل ومن الدلائل ان يرى من عزمه
طوع الحبيب وان لح العاذل ومن الدلائل ان يرى من شوقه
مثل

مثل السقيم وفي الفؤاد غلائل ومن الدلائل ان يرى من انسه
مستوحشا من كل ما هو شاغل ومن الدلائل ان يرى متبسما
والقلب فيه مع الحنين بلابل ومن الدلائل ضحكه بين الورى
والقلب محزون كقلب الثاكل ومن الدلائل حزنه ونحيبه جوف
الظلام فما له من عاذل ومن الدلائل ان تراه مسلما كل الامور
الى المليك العادل سینه پرداختم از هرچه تمنای تو نیست
کارم اکنون بجز اندیشه سودای تو نیست مریض عشق تو زهر
اجل چنان نوشد که از تصور آن آب در دهان آید من و کوی
بر بهشتم مبا زره زاهد بتو ارزانی که بهتر ازین جانی هست
عاشقان را بی تو دل خرم مباد وانکه عاشق نیست در عالم مباد
ای هزار جان دلم مست وفای روی تو خون دل بجای حدقه
هوای روی تو رشته جان بروی کشم هر مژه سوزنی کنم دیده بدرم

از جهان بهر وفای روی تو قال العبد الصالح رحمه الله في شرح قوله
والحب وضده البغض بعد كلام والمراد ان حب العباد لله من جنود
العقل وبغضه من جنود الجهل لان محبة العبد له تعالى انما هي على قدر
معرفته بجلاله سبحانه وكماله اوصافه وتنزيهه عن النقص والعاقل
هو الذي يعرف جماله وجلاله وكماله وقدرته وعظمته واحسانه
فعند شروق انوار هذه المعارف على مرآة سره وبروق آثار
الاعمال الصالحة في مشارق قلبه يمطر الله عليه اسباب الحب
ويكشف عنه الحجاب ويجذبه العناية الازلية الى بساط القرب
ويسقيه من ماء المحبة ويحييه من هذا الشراب واما الجاهل
فانه لا يعرف من هذه المعارف اسما ولا من هذه الاسماء رسما
ولا من هذه الاعمال وسما فكيف له الوصول الى مرتبة المحبة
التي هي المرتبة العليا للسالكين والدرجة العظمى للعاملين
والمنزلة

والمنزلة الكبرى للزاهدين بل هو بطبعه هارب عن عالم النور متقبل
الى دار الغرور وهذا معنى بغض العبد له تعالى اعاذنا الله من ذلك
زاهد خشک اگر خود نبود تردامن آتش عشق چرا هیچ نگیرد او را
گوهر آن جبه و تحت الحنکش عیبی نیست بین چرا شاهد رعنا ن
نپذیرد او را تا زهر بادی بجنبی پا بدامن کش چو کوه کاهی
مشت غبار و عمر باد صرصر است راست او را خضر ره کن گرچه زن
باشد که خضر چون نظر گم کند ره ما دیانتش رهبر است گر تو یاری
چه حاجت خرقه رنگین بدوش شیر را در حمله نبرگستوان درخور است
راست رو چون در ره یار کو شد مرد یش شوخ است پیر زن چون رخ بیاراید
ببندد شوهر است عاشقی بخت و مردان را جبینه جنت است سلسله بند است
وشیران را نکو دن زیور است ناکس و کس هر که حرص مال دارد خبیث
عود و سرگین چونکه در آتش فتد خاکستر است بهر آن مردار چندی گاه

زاری گاه نوی   چون غلیواتری کرشتی مه ماده وشتی مه
نواست وقال ره عند شرح قوله ع والنشاط وضده الکسل النشاط
فی العباده من کمال المراتب الانسانیة وهو ینبعث من عدم النقص
اللاحق للنفس بسبب کلال بعض القوی الطبیعیة عن اعمالها وعدم
وقوف الاعضاء وفتورها عن اعمالها بسبب تخلل الروح وضعفه
ورجوعه الی الاستراحة ولا شبهة ان ذلک من صفات العاقل
الذی فک عنه بالهمة الصادقة قیود الاغلال البشریة ورفع
عنه بالنیة الخالصة اوزار الاثقال البدنیة وانار بنور
عقله اعضائه الظاهرة حتی یری شخصه فی هذا العالم وروحه
لخفته ونورانیته فی عالم الروحانیین تطیر مع الملائکة المقربین
فله من النشاط فی العبادة ما لا یخل بسامه من جد ووقوف
ولا اعیاء من کد ولغوب ولا نقصان من تطرق فتور ولا استحسا
من طریان

من طریان فتور کما قال سبحانه فی وصف الملائکة وله
من فی السموات والارض ومن عنده لا یستکبرون عن عبادته
ولا یستحسرون یسبحون اللیل والنهار لا یفترون والکسل
یعنی التثاقل فی العبادة من صفات الجاهل المحبوس فی سجن
الطبیعة البشریة والمغلول باغلال لواحق القوة الشهوانیة وصفاته
عوارض القوی البدنیة فهو ثقیل لا یحرکه ریح النشاط من مرکزه
الی الدرجة العلیا ولا شوق العبادة من موضعه الی المرتبة
القصوی فیرضی وهو کسلان بالدون من الحیوة الدنیا
ایا کر عشق نداری تو را رواست عجب   برو که عشق وغم او نصیب
ما است عجب   بدست عشق در افتاده ایم تا چکند   تو چون
بدست خودی رو بدر است عجب   محرم این هوش جز بیهوش
نیست   هر زبان مشتری هر کوش نیست   همدم این ره از جان

خوش بی است طعمه هر بیغ انجیری کی است   وقال فی شرح قوله ع
والفرح وضده الحزن وهذه الفقره یحتمل معنیین الاول ان یکون
الفرح کنایة عن البشاشة وطلاقة الوجه للاخوان والحزن کنایة
عن الکلوح والعبوس والثانی وهو الاظهر ان العاقل لکونه
عارفا بالمعارف الالهیة وعالما بالحکم الربانیة ومستغرقا فی انوار
الحق تابعا لهداه ومقبلا علی عبادته ومعرضا عما سواه مسرور
مبتهج فرح ابدا فی الدنیا والآخرة بما اتاه من الفضیلتین العلمیة
والعملیة اذ لا لذة اعظم منهما ولو نظر الی ما یوجب السرور فی دار
الغرور والتفت التفاتا ما الی خسایس هذه الامور بسبب شیطان
ما نزع الیها او میل نفس حرض علیها اخذت بضبعیه الانوار
العقلیة وتوقظ من رقدة الغفلة فی المراقد الطبیعیة وجذبته
العنایة الالهیة من ورطة الهلکة الابدیة وایدته علی ابلیس وجنوده
فیجتهد

فیجتهد فی مقاومته ویتخلص من مصایده اقول وربما یترنم
فی هذه الحال بهذا المقال ویقول   نه بغراز نده این نه سپهر
نه بفروزنده این ماه و مهر   کار بدنیا و بعقبام نیست   غیر خدا
هیچ تمنام نیست   مو لعیرت بوان دارد کر چشم از غیر بر
بدوزم   دعشقش آتشی سازم خیال ما سوی سوزم
در دل ما غیر عشق یار نیست   خوانه ما منزل اغیار نیست
ذکر یارم چون شکر ریزد زلب   غیر ذکر یار ما را کار نیست   منزل
ما دور و شرحش پر دراز   طاقت رفتار و هم کفتار نیست   نه اهل
تا میتوان بکوی نکو باش   احتیاج جبر و دستار بو نه دل   سکه
اخلاص زن   زانکه هر زر رایج بازار نیست   از صراطش در کذشتن
هیچ بوق انکه وخم کشتن ببینا نیست   سحر در کف بنود
جز دام خلق کو تقوا   در دل غم دلدار نیست   تو تا زنده و تاری

مقیم پرده رازی قرارگاه چه سازی در این نشیمن فانی تو مرغ
عالم قدسی حریف مجلس انسی دریغ باشد اگر تو در این مقام بمانی
محفل قدسی برای تو مهیاست الله خوش خرامان گذری تا بتماشا گه راز
قدمی پیش نه و قصر فلک را بفروز برقع از رخ فکن و جمع ملک را
بنواز صحن بستان ذوق بخش و صحبت یاران خوش است وقت گل
خوش باد کز وی وقت میخواران خوش است از صبا هر دم مشام
جان ما خوش میشود آری آری طیب انفاس هواداران خوش است
مرغ شبخوان را بشارت باد کاندر راه عشق دوست را با ناله شبهای
بیداران خوش است از زبان سرو آزادم همی آید بگوش کای
در این کهن کار سبکباران خوش است ای برادر عاشقی را درد باید
درد کو بر سر کوی محبت مرد باید مرد کو چند از این ذکر فسرده
چند از این فکر دراز نعرهای آتشین و چهرهای زرد کو سر کویش

هوس

هوس داری هوا را پیش پا زن بساط قرب میجوئی بکلا
مرحبائی زن چون میتوان بمنزل روحانیان رسید حیف است
در بوادی غولان زدن قدم بشاخ گل چه بلبل در چمن چندی
وطن کردم دلم بگرفت و چون پروانه شوق سوختن کردم تو گر
در قید جانی چون رسی بر منزل جانان من آن روز کز
دل دادم وداع جان و تن کردم زبان خامه لال و شرح غم
از حد فزون آری سخن چیبا میباشد ولی قطع سخن کردم
جای ره هدی بخدا غیر عشق نیست گفتیم والسلام علی تابع الهدی
وعلیکم یا اخوانی وخلانی بکثرة ذکر الله تعالی باللسان والجنان
فانها مفتاح کل خیر ونور القلب فی الدنیا والاخرة ومسلک
الصالحین ومشرب المقربین قال الله تعالی واذکروا الله
ذکرا کثیرا وسبحوه بکرة واصیلا وقال تعالی واذکرونی اذکرکم

واشکروا لی ولا تکفرون وفی الحدیث النبوی من احب ان یرتع
فی ریاض الجنة فلیکثر ذکر الله وعن الصادق ع انه قال قال
رسول الله ص من اکثر ذکر الله تعالی احبه الله وعنه ع انه
قال لا یزال المؤمن فی صلوة ما کان فی ذکر الله قائما او جالسا
او مضطجعا ان الله یقول الذین یذکرون الله قیاما وقعودا
وعلی جنوبهم وعنه ع افضل العباده ادمان التفکر فی الله
وفی قدرته وعن امیر المؤمنین ع نبه بالتفکر قلبک وجاف
عن اللیل جنبک واتق الله ربک وعن الرضا ع لیس العبادة
کثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفکر فی امر الله وعن النبی ص
تفکر ساعة خیر من قیام لیلة وفی روایة من عبادة سنة وفی اخری
ستین سنة وانما اختلف باختلاف مراتب التفکر والمتفکرین
وما یتفکر فیه وعن ابی جعفر ع مکتوب فی التوریة التی لا تغیر ان

موسی ع

موسی ع سال ربه فقال یا رب اقریب انت منی فاناجیک ام
بعید فانادیک فاوحی الله عز وجل یا موسی انا جلیس من ذکرنی
فقال موسی ع فمن فی سترک یوم لا ستر الا سترک قال الذین یذکروننی
فاذکرهم ویتحابون فی فاحبهم فاولئک الذین اذا اردت
ان اصیب اهل الارض بسوء ذکرتهم فدفعت عنهم بهم ای تو
کر حال دل نالان دانی احوال دل شکسته بالان دانی گر
خوانمت از سینه سوزان شنوی ور دم نزنم زبان لالان
دانی وعن الصادق ع قال اوحی الله عز وجل الی موسی ع
یا موسی لا تفرح بکثرة المال ولا تدع ذکری علی کل حال فان
کثرة المال تنسی الذنوب وان ترک ذکری تقسی القلوب وعن ابی جعفر ع
قال مکتوب فی التوریة لم تغیر ان موسی ع سال ربه فقال
الهی انه یاتی علی مجالس اعزک واجلک ان اذکرک فیها فقال

يا موسى ان ذكري حسن على كل حال الخطرات ذكرك راحة لفؤادي
وصحيح زادك عدة لمعادي ؛ يا من اليه في الشدايد مهربي وملاذي
قصدي وهو غاية مرادي شملت محبتك الوجود باسره لما امتننت عليه بالايجاد
فلان عمري في رضاك حيوتها وضلال قصدي في هواك رشادي
وعن الصادق ع قال قال الله عز وجل لموسى اكثر ذكري بالليل
والنهار وكن عند ذكري خاشعا وعنه ع فيما ناجى الله به موسى
قال يا موسى لا تنسني على كل حال فان نسياني يميت القلب وعنه ع
قال قال الله عز وجل اذكرني في ملاء اذكرك في ملاء من الناس
ذكرته في ملاء من الملائكة وعنه ع قال ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه
الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه فرض الله عز وجل الفرايض فمن
اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن
حج فهو حده الا الذكر فان الله عز وجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل

له حدا ينتهي اليه ثم تلى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسبحوه بكرة واصيلا فقال لم يجعل الله له حدا ينتهي اليه قال وكان
ابي ع كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله واكل معه
الطعام ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله
وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان
يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويامرنا بالقراءة من كان
يقرء فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره
الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب
الدري لاهل الارض والبيت الذي لا يقرء فيه القرآن ولا يذكر
الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وقد قال
رسول الله ص الا اخبركم بخير اعمالكم لكم وارفعها في درجاتكم
وازكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم

وان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم قالوا بلى قال ذكر الله
عز وجل كثيرا ثم قال جاء رجل الى النبي ص فقال من خير اهل المسجد
فقال اكثرهم لله ذكرا وقال رسول الله ص من اعطي لسانا ذاكرا
فقد اعطي خير الدنيا والآخرة وعن الصادق ع قال شيعتنا
الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا مقيد ان تو انه ذكر غير خدا
بخاطري كر توئي ديكران فراموش شند وعنه ع قال قال رسول الله ص
من اكثر ذكر الله عز وجل احبه الله ومن ذكر الله كثيرا كتبت له
براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق وعنه ع من اكثر
ذكر الله عز وجل اظله الله في جنته بمند يا دخود باغ بهشتم
وعلا فرمودي مكو باغ بهشتي بهتر از ياد توكي باشد وعنه ع
ان الله عز وجل يقول من شغل بذكري عن مسألتي اعطيته افضل
ما اعطي من سألني وعنه ع قال قال الله عز وجل من ذكرني

سراذ

سرا ذكرته علانية وفي رواية مرفوعة قال قال الله عز
وجل لعيسى يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني
في ملئك اذكرك في ملاء خير من ملاء الآدميين يا عيسى
الن لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم بان سروري
ان تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا وعن احدهما ع
قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال الله عز وجل واذكر ربك
في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل
الا الله عز وجل لعظمته اي كه ذكر تو مراقوت جان نور بصر
واي كه شكر تو بكام زشكر شيرين تر ياد تو راحت روح است
نامه د صد حيف زاهد شير وعسل جوي از ين شهد خبر اللهم
منك التأييد ومنك التوفيق والتسديد اللهم وفقنا لما
تحب وترضى واجعل مستقبل عمرنا خيرا مما مضى جعلنا الله واياكم

من الطالبين لله درجات العلى وصيرنا واياكم
من الراغبين فى ما هو اشرف واعلى وليكن
هذا آخر ما اردنا ايراده فى هذه المجموعة
المؤلفة الشريفة نفعنا الله
بها و ساير المؤمنين بمحمد
وآله الطاهرين وصلى الله
على محمد وآله الطيبين

م م م
م م
م

